



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير



قسم العلوم الاقتصادية

الرقم التسلسلي:/2026

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي (ل.م.د.)

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

شعبة: علوم اقتصادية

التخصص: إقتصاد نقدي ومالي

المذكرة موسومة بـ: _____:

**دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية
في جذب عملاء القطاع المصرفي
دراسة حالة بنك (BNA) وكالة 491 -تبسة**

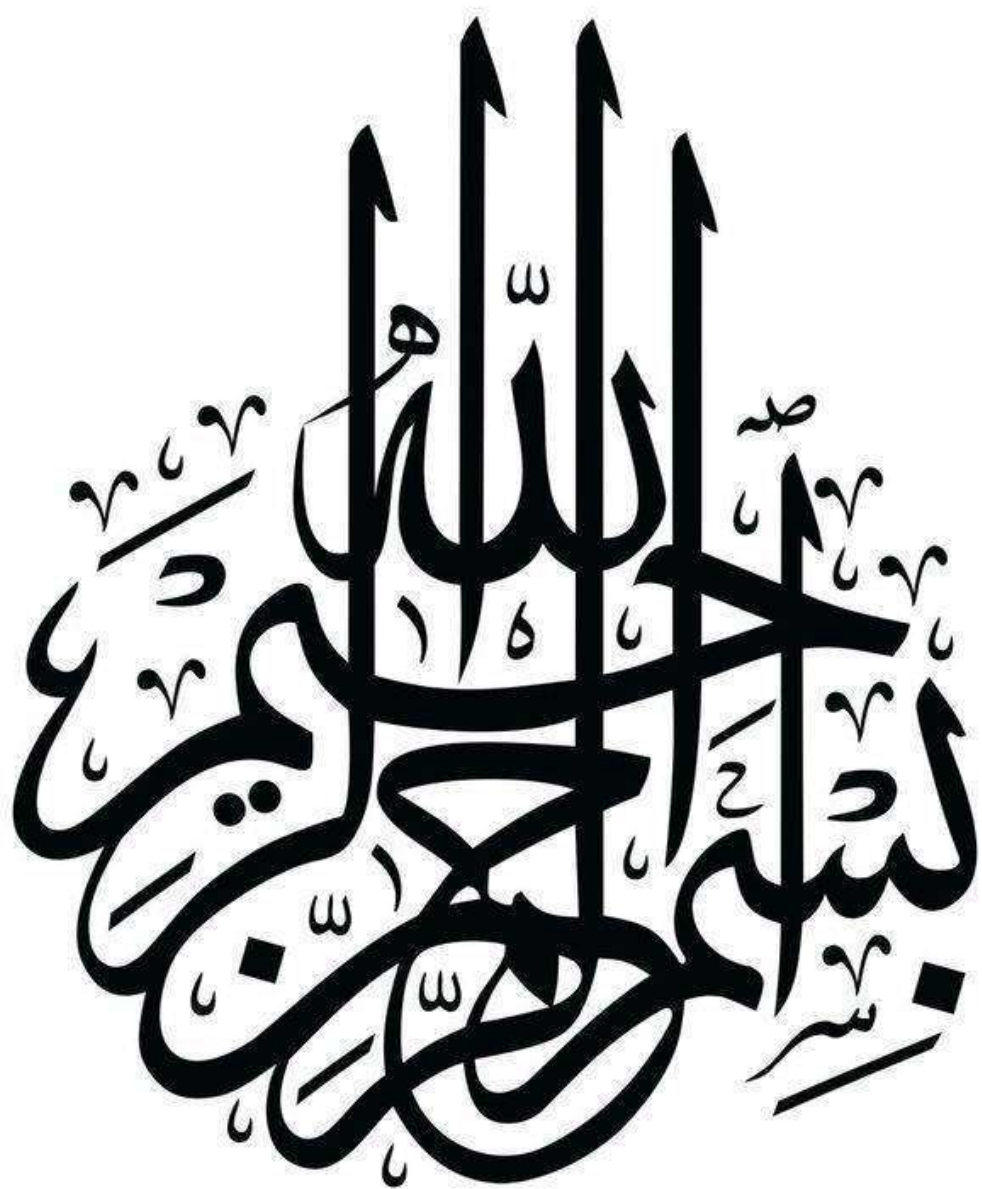
تحت إشراف الدكتورة:
فاطمة الزهرة بوطورة

من إعداد الطالبتين:
• آية بلغيث
▪ إنتصار عبد اللطيف

أعضاء لجنة المناقشة المتكونة من الأساتذة:

الصفة	الرتبة العلمية	جامعة الإنتساب	إسم ولقب الأستاذ
رئيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	أ.د. عادل طلبة
مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر قسم ب	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	د. فاطمة الزهرة بوطورة
ممتحنا	أستاذ محاضر قسم أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة	د. فاطمة الزهرة بن الصغير

السنة الجامعية: 2025-2026



شكروعرفان

الشكر أولا إلى الله عز وجل القائل في محكم كتابه العزيز

(لئن شكرتم لأزيدنكم)

الحمد لله الذي وهبنا نعمه العقل لينير لنا الطريق ووفقنا بمشيئته وقدرته
الى إتمام هذا العمل ويدعونا واجب الوفاء والعرفان فيسرنا ان نتقدم بجزيل
الشكروالعرفان الى الأستاذة الفاضلة بوطورة فاطمة الزهرة

لعطاءها الدائم وجهودها معنا لإعداد هذه المذكرة،

كنتي ولازلتي قدوتنا فإنكي شيئا لا يقال و اذا قيل لا يوفيه الحديث

دمتي منارة للعلم ومشعلا يضيء دروب الخير.

شكرا لكي انار الله دربكي وجزاكي الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر لكل موظفي البنك الوطني الجزائري(BNA)وكالة رقم
491-تبسة- وبصفة خاصة للدكتورة زغلامي مريم على كل ماقدمته لنا من
تسهيلات ومساعدات خلال فترة التبرص.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل الاساتذة الكرام .

وكل من مد لنا يد العون والمساعدة وساهم معنا ولو بكلمة.

إهداء

باسم الله نبدأ ، وبحمده ننتهي ، والصلاة والسلام على من علمنا أن طلب العلم فريضة وأن

الصبر مفتاح الفرج. اليوم، وفي هذا التاريخ المميز من عام 2026 ، لا نحتفل فقط بانتهاء مرحلة دراسية، بل نحتفل بانتصار الإرادة على التعب، وبتحول الأحلام البعيدة إلى واقع ملموس اليوم تزفنا الأمانى إلى عتبات المستقبل، ونحن نحمل في قلوبنا حصاد السنين، وفي أيدينا مشاعل النور.

لم يكن الطريق مفروشاً بالورود ، بل كان رحلة طويلة من السهر والمثابرة. نتذكر تلك الليالي التي طال فيها السهر أمام الكتب، وتلك اللحظات التي شعرنا فيها بالإرهاق يغلبنا ، لكن صوت الطموح كان دائماً أقوى. لقد واجهنا التحديات واجتازنا العقبات وتعلمنا أن النجاح لا يأتي بالصدفة، بل هو نتاج كفاح مرير، وعزيمة لا تلين، وإيمان بأن لكل مجتهد نصيباً. اليوم، نطوي صفحة التعب لنفتح صفحة الفخر.

في هذه اللحظة الفارقة، ننحي الكلمات خجلاً أمام عظمة من ساندونا. إلى والدي: أنتم السند الذي لم يمل، والدعاء الذي فتح لي أبواب السماء نجاحي اليوم هو ثمرة غرسكم، وفرحتكم هي جائزتي الكبرى.

إلى إخوتي الأعزاء إلى زوجة أخي العزيزة جزاك الله عني كل خير إلى كل اقاربي لكم كل الحب إلى أساتذتي الأجلاء كنتم لنا المنار وسط الظلام، وهبتمونا من علمكم ووقتكم الكثير، فلکم منا كل التقدير والوفاء.

إلى الأصدقاء والرفاق كنتم خير عون في الطريق، تقاسمنا معاً ضحكات النجاح ودموع التعب، ستبقون في الذاكرة جزءاً لا يتجزأ من هذه الحكاية.

يصب علينا وداع هذه الجدران التي شهدت أحلامنا، والممرات التي ضجعت بأصواتنا. نودع المقاعد الدراسية، لكننا لا نودع العلم ولا الصداقة. نغادر اليوم مكاننا هذا ونحن نحمل ذكريات لا تنسى، ومواقف صقلت شخصياتنا وجعلت منا ما نحن عليه الآن. الوداع ليس نهاية المطاف، بل هو خطوة أولى نحو آفاق أرحب.

وها نحن اليوم، نقف شامخين بعباءات تخرجنا ، ننظر نحو أفق 2026 وما يليه بقلوب تملؤها الثقة. سنخرج إلى العالم لنبني، ونبتكر، ونضع بصمتنا في كل ميدان عهداً علينا أن نكون خير سفراء لعلمنا، وخير بناء لوطننا. مبارك لنا هذا الإنجاز، وإلى لقاء قريب في قمم النجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

آية بلغيث

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، والصلاة والسلام على
خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى والديّ الكريمين، اللذين كان لهما
الفضل الكبير في دعمي وتشجيعي طيلة مسيرتي الدراسية، فلهما مني كل
الحب والامتنان على ما قدماه لي من تضحيات وجهد ودعاء.
كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى جميع من ساعدني من قريب أو بعيد
في إنجاز هذا العمل، سواء بالنصيحة أو التوجيه أو الدعم.
وأخص بالشكر أستاذتي المشرفة التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها
وإرشاداتها القيّمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذه المذكرة.
وفي الأخير، أشكر نفسي على الجهد المبذول والصبر والمثابرة من أجل
الوصول إلى هذا الإنجاز.
والحمد لله أولاً وأخيراً.

إنتصار عبد اللطيف

الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
–	شكر وعرفان
–	الإهداء
I	فهرس المحتويات
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الجداول
I	مقدمة
08	الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي وصيغه وعلاقتها بجذب العملاء
08	تمهيد الفصل الأول
10	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتمويل الإسلامي
10	المطلب الأول: ماهية التمويل الإسلامي
14	المطلب الثاني: مبادئ وضوابط التمويل الإسلامي
17	المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامي
20	المبحث الثاني: صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بجذب العملاء
20	المطلب الأول: صيغ التمويل القائمة على المشاركة
26	المطلب الثاني: التمويل الإسلامي القائم على البيوع
33	المطلب الثالث: العلاقة بين صيغ التمويل الإسلامي وجذب العملاء
37	المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة
37	المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية
40	المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية
43	المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
46	خلاصة الفصل الأول
47	الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	المصرفي - دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة
48	تمهيد الفصل الثاني
49	المبحث الأول: تقديم عام حول البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة
49	المطلب الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري (BNA)
53	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة
58	المطلب الثالث: واقع صيغ التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة
64	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية
64	المطلب الأول: المنهج المعتمد وأدوات جمع المعلومات
66	المطلب الثاني: تطبيق أدوات الدراسة وقياس صدقها وصحتها
73	المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
75	المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
75	المطلب الأول: تشخيص السمات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة
81	المطلب الثاني: التحليل الوصفي لمحاور وأبعاد الاستبيان
90	المطلب الثالث: عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها
104	خلاصة الفصل الثاني
109	قائمة المصادر والمراجع
119	الملاحق
134	الملخص

الرقم	عناوين الأشكال	الصفحة
1	نموذج الدراسة	ز
2	الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة	57
3	الفوارق النسبية لمتغير الجنس	76
4	الفوارق النسبية وفق متغير الفئة العمرية	77
5	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	78
6	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الوظيفية	79
7	توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الوظيفية	81
8	المدرج التكراري لمحور صيغ التمويل الإسلامي	92
9	المدرج التكراري لمحور جذب العملاء	93
10	خط الانحدار البسيط	98

عناوين الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
1	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	44
2	تطور الحسابات الإسلامية بوكالة تبسة للفترة الممتدة	61
3	تطور صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة بالبنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة للفترة الممتدة من ديسمبر 2021 إلى مارس 2025	62
4	السلم الترتيبي لقياس الإجابة وفقا لسلم ليكرت الخماسي	67
5	أطوال الفترات حسب مجالاتها	67
6	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (المرابحة)	68
7	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (الاستصناع)	69
8	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (التمويل الإيجاري)	69
9	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (القرض الحسن)	70
10	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (استقطاب العملاء)	71
11	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (إرضاء العميل)	71
12	معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (تعزيز ولاء العميل)	72
13	معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية	72
14	معامل الثبات ألفا كرونباخ	73
15	توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس	75
16	توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية	76
17	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	77
18	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة الوظيفية	78
19	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الوظيفية	80
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور صيغ التمويل الإسلامي	81
21	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور جذب العملاء	86
22	اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات	91

عناوين الجداول

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
94	الإحصاءات الوصفية واختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة	23
95	اختبار الازدواج الخطي بين الأبعاد المستقلة	24
96	معامل الانحدار الخطي بين (صيغة التمويل الإسلامي وجذب العملاء)	25
98	معامل الانحدار الخطي بين (صيغة المراقبة وجذب العملاء)	26
100	معامل الانحدار الخطي بين (صيغة الاستصناع وجذب العملاء)	27
101	معامل الانحدار الخطي بين (صيغة التمويل الإيجاري وجذب العملاء)	28

مقدمة

تمهيد

يشهد التمويل الإسلامي في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا في الفكر الاقتصادي والمالي المعاصر، باعتباره أحد أهم البدائل التمويلية التي فرضت نفسها بقوة داخل المنظومة المالية العالمية، ويقوم هذا النظام على مجموعة من المبادئ المستمدة من أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تهدف في جوهرها إلى تحقيق العدالة الاقتصادية وتعزيز مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، من خلال تنظيم العلاقات المالية على أسس أخلاقية وإنسانية بعيدا عن الاستغلال والربا، كما يركز التمويل الإسلامي على جملة من الضوابط الشرعية التي تحكم مختلف المعاملات المالية، من أهمها تحريم الربا والغرر والمضاربات غير المشروعة، مع التأكيد على ضرورة ربط التمويل بالنشاط الاقتصادي الحقيقي والإنتاج الفعلي، بما يضمن تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني والمساهمة في دفع عجلة التنمية المستدامة.

وتعد صيغ التمويل الإسلامي من أبرز الآليات العملية التي تعتمد البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية لتجسيد هذه المبادئ على أرض الواقع، حيث تسمح بتقديم خدمات تمويلية متنوعة تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبي في الوقت ذاته احتياجات الأفراد والمؤسسات الاقتصادية، وتتعدد هذه الصيغ بين صيغ قائمة على المشاركة في الربح والخسارة مثل: المضاربة والمشاركة، وصيغ قائمة على التبادل التجاري مثل: المrabحة، إضافة إلى صيغ تعتمد على التأجير مثل: الإجارة والإجارة المنتهية بالتملك، وغيرها من الصيغ التي تهدف إلى توفير بدائل تمويلية شرعية وآمنة، ويساهم هذا التنوع في منح البنوك مرونة أكبر في تلبية مختلف الطلبات التمويلية، ويعزز قدرتها على التكيف مع متغيرات السوق.

وتكتسي صيغ التمويل الإسلامي أهمية بالغة داخل القطاع المصرفي، كونها لا تقتصر فقط على الجانب الشرعي، بل تمتد لتلعب دورا اقتصاديا واجتماعيا مهما من خلال المساهمة في تعبئة المدخرات وتوجيهها نحو الاستثمارات الإنتاجية، وتعزيز الثقة بين البنك والمتعاملين، كما أن اعتماد هذه الصيغ يساهم في جذب شريحة واسعة من العملاء الذين يفضلون التعامل وفق مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يجعلها أداة فعالة في تعزيز تنافسية البنوك وزيادة حصتها السوقية.

وتم اختيار البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة- كميدان للدراسة، باعتباره أحد أهم البنوك العمومية في الجزائر لما له من دور بارز في تمويل مختلف الأنشطة الاقتصادية وتقديم خدمات مصرفية متنوعة لفائدة الزبائن، ويعد هذا البنك مؤسسة مالية ذات انتشار واسع حيث يسعى إلى تطوير خدماته باستمرار بما يتماشى مع متطلبات السوق المصرفي وتزايد احتياجات

العملاء خاصة في ظل التحولات التي يشهدها القطاع المالي، ويعتمد البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة- على صيغ التمويل الإسلامي كأحد البدائل التمويلية الحديثة، بهدف تنويع خدماته وجذب شريحة أكبر من العملاء الذين يفضلون التعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية. ومن ثم فإن دراسة وتحليل هذه الصيغ التمويلية الإسلامية تكتسي أهمية بالغة من خلال إبراز مدى مساهمتها في جذب العملاء وتحسين القدرات التنافسية للبنك محل الدراسة داخل القطاع المصرفي.

1- إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي:

"مامدى مساهمة صيغ التمويل الإسلامي في جذب عملاء القطاع المصرفي؟ وماواقع ذلك بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة-"

2- الأسئلة الفرعية: من خلال الإشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتمويل الإسلامي؟
- ماهي أهم مبادئ التمويل الإسلامي ؟
- ماهي أهم مصادر التمويل الإسلامي؟
- فيما تتمثل أهم صيغ التمويل الإسلامي ؟
- كيف تساهم صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء في البنوك؟
- ما واقع التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة-؟

3-فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة تم طرح فرضيات رئيسية وأخرى فرعية يتم ذكرها كالتالي:

1-3- الفرضية الرئيسية: تتمثل فيما يلي:

-الفرضية الصفرية H_0 : تنص على : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغ التمويل الإسلامي على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$."

-الفرضية البديلة H_1 : تنص على : "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغ التمويل الإسلامي على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$."

3-2- الفرضيات الفرعية: تتمثل فيما يلي:

3-2-1- الفرضيات الفرعية الأولى: تتمثل فيما يلي:

-الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة المربحة على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

-الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة المربحة على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

3-2-2- الفرضيات الفرعية الثانية : تتمثل فيما يلي:

-الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة الاستئصال على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

-الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة الاستئصال على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

3-2-3- الفرضيات الفرعية الثالثة: تتمثل فيما يلي:

-الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة التمويل الإيجاري على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

-الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة التمويل الإيجاري على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

3-2-3- الفرضيات الفرعية الرابعة: تتمثل فيما يلي:

-الفرضية الصفرية H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة القرض الحسن على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

-الفرضية البديلة H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لصيغة القرض الحسن على جذب عملاء القطاع المصرفي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- عند مستوى معنوية $(0.05 \geq \alpha)$.

4- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية هذه الدراسة في ظل التوجه المتزايد للبنوك الجزائرية نحو تبني صيغ التمويل الإسلامي، وما يشهده القطاع المصرفي من منافسة متنامية لاستقطاب العملاء وتلبية

احتياجاتهم المالية وفق أحكام الشريعة الإسلامية، الأمر الذي يدفع المؤسسات البنكية إلى تطوير خدمات مصرفية إسلامية فعالة قادرة على تعزيز الثقة وجذب شريحة واسعة من المتعاملين، خاصة في ظل تنامي الوعي الديني لدى الأفراد.

4-1- على المستوى النظري: تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع يرتبط بشكل مباشر بتطور العمل المصرفي الإسلامي ودوره في تعزيز جاذبية البنوك لدى العملاء، حيث يتم من خلالها إبراز مختلف صيغ التمويل الإسلامي والتعرف على خصائصها وآليات تطبيقها ومدى توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، إضافة إلى توضيح المفاهيم النظرية المتعلقة بالتمويل الإسلامي وأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية والمصرفية، مع الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصيرفة الإسلامية ودورها في استقطاب العملاء.

4-2- على المستوى التطبيقي: تبرز أهمية هذه الدراسة في توضيح دور صيغ التمويل الإسلامي في جذب عملاء القطاع المصرفي على مستوى البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491-تبسة-، حيث تسعى الدراسة إلى تحليل مدى مساهمة هذه الصيغ في تعزيز ثقة العملاء بالبنك وزيادة الإقبال على خدماته المصرفية، إضافة إلى إبراز قدرة البنك محل الدراسة على تلبية إحتياجات المتعاملين من خلال تقديم خدمات تمويلية إسلامية متنوعة تتماشى مع تطلعاتهم ومتطلباتهم المالية.

5- أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة الحالية في تحقيق جملة من المقاصد أهمها:

- التعرف على صيغ التمويل الإسلامي المطبقة في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491-تبسة- ؛

- قياس أثر أبعاد صيغ التمويل الإسلامي (التنوع، الوعي، الجودة، الثقة) على قرار العملاء؛

- الوقوف على أهم العوامل التي تؤثر في إقبال العملاء على الخدمات المصرفية الإسلامية؛

- الوصول إلى نتائج واقعية حول واقع صيغ التمويل الإسلامي بالبنك محل الدراسة وتقديم توصيات من شأنها تحسين فعالية الصيرفة الإسلامية في البنك.

6- أسباب إختيار الموضوع: تم إختيار الموضوع بناء على جملة من الأسباب أهمها:

6-1- الأسباب الذاتية: تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي بمجال التمويل الإسلامي والرغبة في التعمق في مفاهيمه وتطبيقاته؛

- الميل إلى دراسة سلوك العملاء في القطاع المصرفي وفهم العوامل التي تؤثر في قراراتهم؛

- توافق الموضوع مع تخصصنا الدراسي مما يسمح لنا بتوظيف المعارف النظرية في دراسة واقعية ميدانية.

6-2- الأسباب الموضوعية: تتمثل فيما يلي:

- التوسع المتزايد للصيرفة الإسلامية في الجزائر، خاصة مع إدراج النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية مثل البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة-؛

- أهمية معرفة مدى مساهمة صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء وتعزيز تنافسية البنوك، مما يفيد صناع القرار في تطوير الخدمات المصرفية.

7- منهج وأدوات الدراسة: تتمثل في:

7-1- منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري، من خلال التطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي وأهميتها في العمل المصرفي، إضافة إلى إبراز دورها في جذب عملاء القطاع المصرفي. كما تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة لمحاولة إسقاط الجانب النظري على مستوى البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة-، قصد تحليل واقع تطبيق صيغ التمويل الإسلامي فيه ومدى مساهمتها في إستقطاب العملاء.

7-2- أدوات الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات المساعدة في جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بالموضوع، حيث تم الاعتماد في الجانب النظري على مجموعة من المراجع كالكتب، والمقالات، والمذكرات، والتقارير، والقوانين والتشريعات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والتمويل الإسلامي، وذلك قصد الإلمام بمختلف المعلومات المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي ودورها في جذب عملاء القطاع المصرفي. أما الجانب التطبيقي فقد تم الاستعانة بمجموعة من الأدوات والمتمثلة في الوثائق، والمقابلة، والملاحظة، وأداة الاستبيان، حيث تم تحليل بياناتها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS Statistique27 ، وذلك بهدف جمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

8- حدود الدراسة: من أجل الإحاطة بإشكالية الدراسة وفهم مختلف جوانبها، تم تحديد حدود الدراسة الموضوعية والمكانية والزمنية والبشرية كما يلي:

8-1- الحدود الموضوعية: ركزت هذه الدراسة بصفة عامة نظريا وتطبيقيا على توضيح دور صيغ التمويل الإسلامي كمتغير مستقل في جذب عملاء القطاع المصرفي كمتغير تابع، وذلك على مستوى البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة-.

8-2- الحدود المكانية: تم إختيار البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة- باعتباره من أهم البنوك الجزائرية التي تبنت خدمات الصيرفة الإسلامية، ما يجعله ميدانا مناسباً لفهم واقع تطبيق صيغ التمويل الإسلامي ومدى مساهمتها في إستقطاب العملاء.

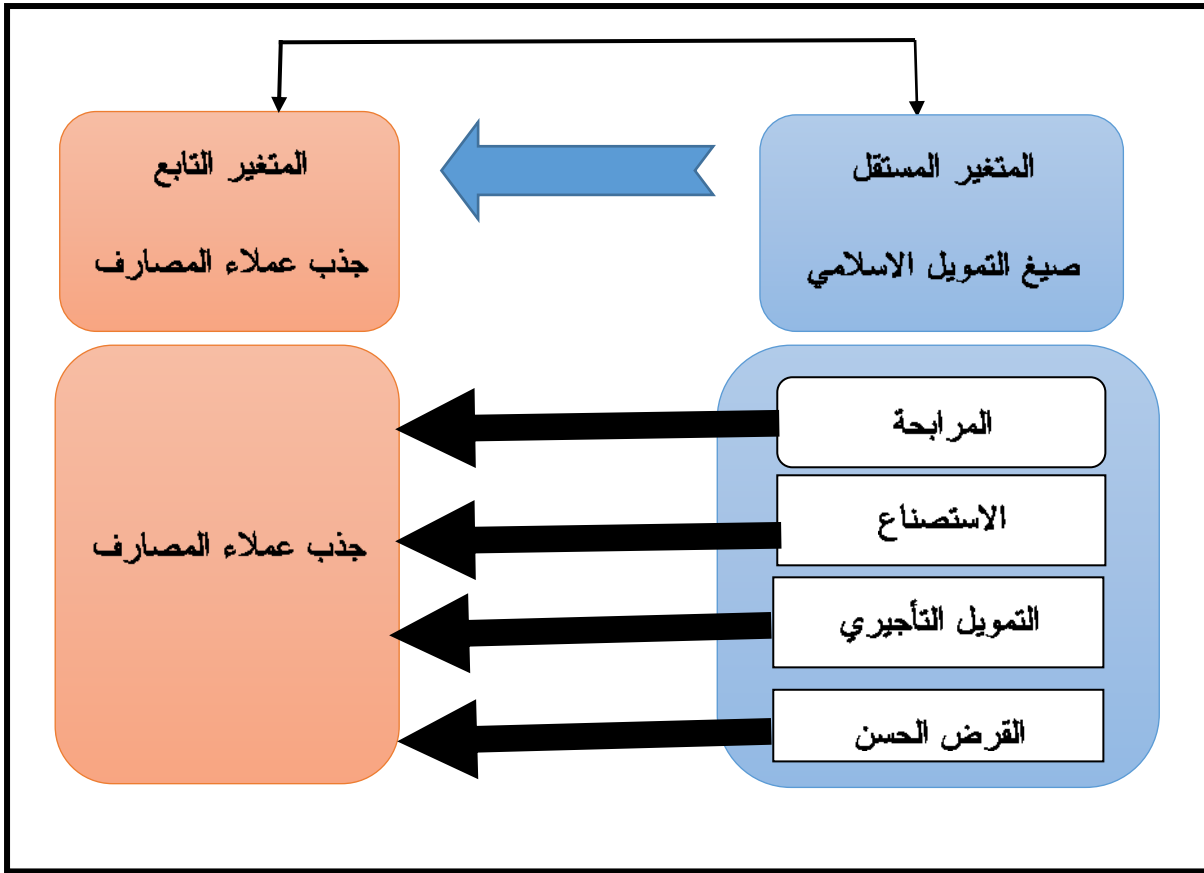
8-3- الحدود الزمانية: تم إجراء موضوع الدراسة خلال الموسم الجامعي 2025-2026، أما الدراسة الميدانية فقد تمت خلال الفترة الممتدة من خلال الفترة الممتدة من (28 مارس إلى غاية 15 أبريل)، وهي الفترة التي تم فيها توزيع الاستبيانات وإجراء المقابلات والملاحظات الميدانية على مستوى البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة-.

8-4- الحدود البشرية: شملت عينة الدراسة مجموعة من موظفي وعملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة-، من مختلف الفئات بالإضافة إلى بعض المسؤولين عن خدمات الصيرفة الإسلامية، وذلك بهدف الحصول على رؤية شاملة حول واقع صيغ التمويل الإسلامي ودورها في جذب العملاء.

9- هيكل الدراسة: بناء على الإشكالية المطروحة، تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، حيث تضمن كل فصل ثلاث مباحث. تم التطرق في الفصل الأول إلى الإطار النظري لصيغ التمويل الإسلامي وجذب عملاء القطاع المصرفي، حيث تناول المبحث الأول الإطار المفاهيمي للصيرفة الإسلامية، بينما تطرق المبحث الثاني إلى مختلف صيغ التمويل الإسلامي، أما المبحث الثالث فتناول دور صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء. أما الفصل الثاني فتضمن الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية على مستوى البنك الوطني الجزائري، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى تقديم عام للبنك محل الدراسة، بينما تناول المبحث الثاني عرض وتحليل بيانات الاستبيان، أما المبحث الثالث فقد خصص لاختبار الفرضيات وتحليل عرض النتائج الدراسة.

10- نموذج الدراسة : من خلال الإشكالية والفرضيات المطروحة تم صياغة النموذج التالي: حيث يتمثل المتغير المستقل لهذه الدراسة في صيغ التمويل الإسلامي، بينما يتمثل المتغير التابع في جذب عملاء القطاع المصرفي، وتم توضيح النموذج المفصل في الجانب التطبيقي للدراسة على مستوى البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491- تبسة-.

الشكل رقم (01): نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إشكالية الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للتمويل الإسلامي وصيغته وعلاقتها
بجذب العملاء

تمهيد

يشهد التمويل الإسلامي اهتماماً متزايداً في الفكر الاقتصادي والمالي المعاصر، نظراً لما يقوم عليه من مبادئ مستمدة من الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاقتصادية وتعزيز مبدأ التكافل بين أفراد المجتمع، ويعتمد هذا النظام على مجموعة من الضوابط الشرعية التي تحكم المعاملات المالية، أهمها تحريم الربا والغرر والمضاربة غير المشروعة، مع التركيز على ربط التمويل بالأنشطة الاقتصادية الحقيقية بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتعد صيغ التمويل الإسلامي من أهم الآليات التي تعتمد عليها المؤسسات المالية الإسلامية لتقديم الخدمات التمويلية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تنتوع هذه الصيغ بين صيغ قائمة على المشاركة مثل المضاربة والمشاركة، وأخرى قائمة على البيع والمراصة أو الإجارة، وغيرها من الصيغ التي تهدف إلى توفير بدائل تمويلية شرعية تسهم في دعم النشاط الاقتصادي وتحقيق التوازن بين مختلف الأطراف المتعاملة.

ولأهمية هذا الموضوع الذي يربط بين صيغ التمويل الإسلامي ودورها في جذب العملاء للمصارف فقد توالىت الدراسات والأبحاث حوله، وجذب اهتمام العديد من الباحثين، حيث سعت هذه الدراسات إلى إعطاء مفاهيم واضحة ومحددة ورؤية لكل من التمويل الإسلامي وصيغه وجذب العملاء والعلاقة التي تربط بينهما ومدى تأثيرهم وتأثرهم ببعضهم البعض.

وعليه سيتناول الفصل المباحث الثلاثة الآتية:

- ❖ الإطار المفاهيمي للتمويل الإسلامي؛
- ❖ صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بجذب العملاء؛
- ❖ الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتمويل الإسلامي

أفرزت التطورات الاقتصادية والمالية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر الحاجة إلى أنماط تمويلية بديلة تتسم بالعدالة والاستقرار وتحد من الأزمات المالية المتكررة التي أفرزها النظام المالي التقليدي القائم على الفائدة وفي هذا السياق، برز التمويل الإسلامي كأحد أهم النماذج التمويلية المعاصرة التي تستند إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، وتسعى إلى تحقيق التوازن بين البعد الاقتصادي والبعد الأخلاقي والاجتماعي في المعاملات المالية، ويقوم التمويل الإسلامي على مجموعة من الضوابط الشرعية، من أبرزها تحريم الربا، والغرر والميسر، وربط التمويل بالنشاط الحقيقي القائم على المشاركة في الربح والخسارة، وعليه سيتم تقسيم المبحث إلى المطالب الثلاثة الآتية:

❖ ماهية التمويل الإسلامي؛

❖ مبادئ وضوابط التمويل الإسلامي؛

❖ مصادر التمويل الإسلامي.

المطلب الأول: ماهية التمويل الإسلامي

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية المتسارعة برز التمويل الإسلامي كخيار استراتيجي قادر على تقديم حلول مالية مبتكرة تتسم بالكفاءة والمرونة، وتراعي في الوقت ذاته الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية، مما ساهم في اتساع نطاق انتشاره وتزايد الاهتمام الأكاديمي والمؤسسي به على المستويين الإقليمي والدولي.

أولاً- مفهوم التمويل الإسلامي

يقتضي ضبط مفهوم التمويل الإسلامي الوقوف على مدلوليه اللغوي والاصطلاحي لما لذلك من أهمية في توضيح أبعاده الأساسية وتحديد إطار دراسته بدقة ويسهم هذا التحديد في إبراز خصوصية هذا النمط التمويلي وتميزه عن غيره من النظم المالية التقليدية.

1- التمويل الإسلامي لغة: التمويل مشتق من المال، جاء في لسان العرب: وملت...تمال، وصلت وتمولت كله، كثر مالك وهو مصطلح مصدر مؤل بمعنى أمد المال¹، كذلك يعرف التمويل هو كسب المال والتمويل وإنفاقه، فأموله تمويلًا أي أزوده بالمال².

يقول ابن الأثير: " المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم، وملت بعدنا تمال

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الجزء 11، الطبعة الأولى، 1998، ص:635.

2- سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الاجل للبنوك الاسلامية، جمعية التراث، غرداية، الطبعة الأولى، 2002، ص:37.

وملت وتمولت كله كثر مالك ويقال تمويل فلان مالا إذا اتخذ قنية.¹

2- التمويل الإسلامي اصطلاحاً: تعددت التعاريف حول التمويل الإسلامي حيث يعرف على أنه: "تقديم مال أو سلعة أو منفعة تحت طلب شخص ما والذي يمكن أن يكون فرداً أو مؤسسة أو دولة من قبل من له قدرة على تقديمه مباشرة أو من خلال وسيط بشروط تضمن له حق الحصول على أمواله في أجل معلوم مع حصوله على ربح وكل هذا ضمن مبادئ ومقاصد الشريعة الإسلامية".² كما يعرف أيضاً بأنه: "تقديم المال نقداً أو عيناً من مالكه إلى آخر ليدبره ويتصرف فيه طلب للربح مقابل عائد يتفق عليه ويبيحه الشرع الحنيف"³، ويعرف بأنه: "التمويل المباح هو تقديم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها إلى شخص آخر ليتصرف فيها، ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق عائد مباح شرعاً، مثل تمويل البيع بالمرابحة والمضاربة والمشاركة"⁴. كما يعرف بأنه: "التمويل الإسلامي هو عبارة عن منح الائتمان عن طريق عقد من العقود التمويلية المتوافقة مع ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية".⁵

وعليه مما سبق يمكن القول أن التمويل الإسلامي منظومة متكاملة من الآليات والعمليات المالية التي تهدف إلى توفير الموارد المالية وتوظيفها في أنشطة مشروعة، وفق صيغ تمويلية قائمة على المشاركة وتحمل المخاطر، وبما ينسجم مع أحكام ومقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيقاً للتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

1 - ميلودي عبد العزيز، نموذج قياسي مقارنة لمحددات اتخاذ قرار التمويل بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي وبنك البركة الجزائري خلال فترة 1992-2016، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2018/2017، ص: 34

2- مسعد خالد، بلحشر عائشة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المركز الجامعي مغنية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2021، ص: 76.

3- يعرب محمود، إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار حامد، الأردن، الطبعة الأولى، 2014، ص: 42.

4 - فؤاد الفسقوس، البنوك الإسلامية، دار كنوز المعرفة، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص: 181.

5- يمينة شنتي، عبد الحليم جدي، تمويل المؤسسات الناشئة وفق صيغ التمويل الأصغر الإسلامي، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، المجلد 08، العدد 01، جوان 2025، ص: 89.

ثانيا- خصائص وأهداف التمويل الإسلامي

تبرز خصائص التمويل الإسلامي وأهدافه الاقتصادية والاجتماعية طبيعته المتكاملة، إذ تعكس منهجه العام القائم على تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والبعد الأخلاقي، وتسهم في دعم التنمية المستدامة وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية، في إطار الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ومقاصدها.

1- خصائص التمويل الإسلامي: تميز التمويل الإسلامي بمجموعة من الخصائص الفريدة التي تنبثق من مرجعيته الشرعية وأبعاده الاقتصادية والأخلاقية، مما يجعله نظاما ماليا متكاملًا يسعى إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، وتتمثل خصائص التمويل الإسلامي الإسلامي فيما يلي:¹

1-1- العقد: وذلك لأنه يستشف تعاملاته من أحكام الشريعة الإسلامية ولذلك وجب التقيد بالعقود.

1-2- موجه لمختلف فئات المجتمع: حيث أنه يمكن حتى لغير المسلمين التعامل بصيغ التمويل الإسلامي ويحقق العدالة في توزيع الثروة ويمنعها من التركز في أيدي فئات معينة ومنه يهدف إلى تحقيق تنمية شاملة، كذلك يحفز على استثمار الأموال وعدم اكتنازها من خلال تحريم الربا.

1-3- قاعدة الغنم بالغرم: تعد السمة البارزة في التمويل الإسلامي إذ يشترك طرفي العقد في الربح والخسارة وهذا ما يجسد العدالة فمثلا في عقد المضاربة يجد أن المال يقابله العمل وبذلك يعتبر طرفي العقد متساويين.

1-4- الربح بدل الفائدة: وهو ما يدفع بالمول إلى التحقق بدقة من الجهة الممولة لأن عائده مرتبط بمدى الكفاءة التسييرية ومدى تحقيق الأرباح من طرف الممول، والمحافظة على استقرار القدرة الشرائية للنقود. كما يعمل على تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي إذ تعد الزكاة والقرض الحسن والوقف والتبرعات من أسمى مظاهر التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

1-5- مبدأ المشاركة وعدالة توزيع المخاطر: يقوم التمويل الإسلامي على المشاركة في الربح والخسارة بدل الفائدة، مع تقاسم عادل للمخاطر بين رأس المال والعمل بما يحقق العدالة الاقتصادية ويحد من الاستغلال.

1-6- الارتباط بالنشاط الاقتصادي الحقيقي وتغليب الإنتاج: يرتبط التمويل الإسلامي بالنشاط الاقتصادي الحقيقي والإنتاج الفعلي، ويغلب النشاط الإنتاجي على المالي مما يسهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام ويحد من المديونية والمضاربات الوهمية.

1 - مسعد خالد، بلحشر عائشة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات المصغرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المركز الجامعي مغنية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2021، ص: 76-104.

1-7- توسيع قاعدة الملكية وتحقيق التوازن في توزيع الثروة: يساعد التمويل الإسلامي على توسيع قاعدة المشاركة في الملكية، ويحقق عدالة اجتماعية وتوازنا في توزيع الثروة من خلال الحد من تركيز الأموال في أيدي فئة محدودة.

1-8- ارتباط العائد بالأداء الحقيقي والملكية: يرتبط العائد في التمويل الإسلامي بالربح الفعلي المتحقق وبالملكية الحقيقية للأصول وليس بعائد ثابت، مما يعزز الاستقرار المالي ويحقق مشروعية الكسب.

1-9- تنوع صيغ وأدوات التمويل: يتميز التمويل الإسلامي بتنوع صيغته وأدواته، مثل: المشاركة، المضاربة، المرابحة، السلم، الاستصناع، التأجير التمويلي، إلى جانب أدوات التكافل الاجتماعي كالزكاة والوقف والقرض الحسن.

1-10- الشفافية وتحريم الغرر والمضاربات الوهمية: يتسم التمويل الإسلامي بالوضوح والشفافية، ويحرم الغرر والمضاربات غير الحقيقية، بما يحقق الثقة والاستقرار في المعاملات المالية.

1-11- التخصيص الأمثل للموارد ودعم التنمية والتشغيل: تخضع المشروعات لدراسات اقتصادية وضوابط شرعية تحقق كفاءة تخصيص الموارد، مما تسهم في دعم الاستثمار، خلق فرص العمل، وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2- أهداف التمويل الإسلامي: يسعى التمويل الإسلامي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية وليس هدفه الرئيسي فقط الربح وزيادة رأس المال، بل أيضا تطبيق المنهج الإسلامي في جميع المعاملات والأنشطة المالية والاقتصادية، وتتمثل أهمية التمويل الإسلامي في عدة جوانب منها:¹

2-1- تطبيق الشريعة الإسلامية في المعاملات: يعتبر هذا الهدف الأساسي للتمويل الإسلامي حيث تقوم جميع الأعمال على إرضاء الله وتطبيق أحكامه، ويبرز هذا التطبيق بشكل صريح في المعاملات، حيث يجب على كل مسلم أو كيان يشارك في هذا المجال أن يجعل التزامه بالشريعة الإسلامية هدفا أساسيا.

2-2- المساهمة في التنمية الاقتصادية: يلعب التمويل الإسلامي دورا حيويا في تنمية المجتمعات الإسلامية، حيث تستخدم القدرات الاقتصادية والمالية لهذه البنوك في دعم تطوير البنية التحتية

1- صبرينة بن عطاء الله، صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية "دراسة حالة بنك السلام بالجزائر خلال الفترة من 2010 الى 2023، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 إبراهيم سلطان شيبوط، 2024/2023، ص:107.

والاستثمار في المشاريع الإنتاجية الأساسية والزراعة لتلبية احتياجات المجتمع وتعزيز القطاع الزراعي

2-3- توفير الخدمات الاجتماعية: تولى البنوك الإسلامية اهتماما خاصا بالمشاريع الاجتماعية من خلال التمويل والدعم المادي، مما يعزز البرامج التي تخفف من معاناة المواطنين وتحل بعض المشكلات الاجتماعية، كما يساهم في دعم أصحاب المهن والمؤسسات الصغيرة من خلال القروض الحسنة وتشجيع مزاولة المشاريع الإنتاجية، له عدة آثار اقتصادية مفيدة من بينها:¹

- يساهم التمويل الإسلامي في تعزيز الحافز الاستثماري لدى الأفراد، حيث يشجع على المشاركة الفعالة في الاستثمار؛

- يدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الدعم المالي والقيادي للمراحل الأولية، مما يساعد على نموها وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة للمجتمع.

يعكس التمويل الإسلامي نمودجا اقتصاديا يتسم بالعدالة والتعاون، حيث يسعى لتحقيق الربح بطرق متعددة تخدم المجتمع بأكمله وتعزز من مساهمته في التنمية المستدامة والشاملة.

المطلب الثاني: مبادئ وضوابط التمويل الإسلامي

ترتكز مبادئ وضوابط التمويل الإسلامي على أحكام الشريعة الإسلامية بما يضمن سلامة المعاملات المالية وتحقيق العدالة والاستقرار الاقتصادي، وفيما يلي عرض لأهم هذه المبادئ والضوابط الأساسية:

1- مبادئ التمويل الإسلامي: يختلف التمويل الإسلامي عن التمويل الربوي اختلافا كبيرا، وذلك لتمييز التمويل الإسلامي بعدة مبادئ تجعله يتماشى مع الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه المبادئ في ما يلي:²

1-1- ارتباطه بالعقيدة: لقد سمحت الشريعة الإسلامية بكل النشاطات الاقتصادية في إطار ضمان المصالح العامة وحراستها، ومنحت ولي الأمر حق الإشراف واتخاذ الإجراءات التي تكفل تحقيق المثل والقيم التي يتبناها الإسلام.

1-2- الواقعية: تشريعات الإسلام تلبي متطلبات واقع الحياة الحقيقية الصحيحة، فالأصل في المعاملات هو الالتفات إلى المصالح والمقاصد، لذلك فالشرع لم يمنع من المعاملات إلا ما اشتمل على ظلم كتحريم الربا والاحتكار والغش أما ما خشي فيه أن يؤدي إلى نزاع وعداوة بين الناس كبيع الغرر فالمنع في هذا المجال ليس تعبديا بل معللا.

1- نفس المرجع السابق، ص: 108.

2- ضيف سعيدة، إدارة مخاطر التمويل الإسلامية، مجلة المنتدى للدراسات والبحاث الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 03، العدد 02، 2019، ص: 33.

1-3- تحريم الاكتناز: يعتبر الاكتناز عند الاقتصاديين حبس الثروة وتجميد المال وتعطيله عن وظيفته الأساسية في دخول دورة الإنتاج، ولقد حرم سبحانه وتعالى الاكتناز في كتابه العزيز قائلا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرَّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْبُرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظهورهم هذا مَا كُنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْبُرُونَ}¹

1-4- تحريم الربا: الربا بطبيعته يؤدي إلى فصل المديونية عن النشاط الاقتصادي ممثلاً في التبادل والإنتاج، فالقوائد على القروض وعلى الديون المؤجلة تنمو تلقائياً مع مرور الوقت بغض النظر عن حصول عمليات حقيقية توظف التمويل في توليد الثروة ورفعاً لإنتاجية، ومع نمو المديونية تنمو القوائد عليه أو ما يسمى خدمة الدين والأقساط التي يجب دفعها أولاً بأول، هذه الأقساط تدفع بطبيعة الحال من الدخل والمدخرات الناتجة عن النشاط الحقيقي ولكن مع النمو المتسارع للمديونية لا يعود بمقدور الدخل أن يفي بمستحقات خدمة الدين وأقساطه ويصبح الوضع غير قابل للاستمرار.

1-5- مبدأ الغنم: بالغرم الغنم يعني الربح والغرم يعني الخسارة ويقصد بالمبدأ أن يتحمل الفرد من الواجبات والأعباء بقدر ما يأخذ من الميزات والحقوق، حيث يتم توزيعها للأعباء بالعدل والتكافؤ قبل توزيع عوائدها ونتائجها بالعدل والتكافؤ كذلك بما يؤدي إلى تعادل كفتي الميزان في الواجبات والحقوق، فلا تتقل إحداها على حساب الأخرى، فالمؤسسة الصغيرة والمتوسطة التي تريد تحقيق أرباح عليها أن تقبل المشاركة في الخسائر إن وجدت، ويكون الاتفاق على النسبة فقط التي يشترط فيها أن تكون مماثلة في حالتي الربح والخسارة.²

1-6- الالتزام الأخلاقي في الأنشطة الاستثمارية: يتميز التمويل الإسلامي بالالتزام بالأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها خلافاً للتمويل التقليدي، فالبنوك الإسلامية تمتنع عن التمويل والاستثمار في المشروعات المنافية لتعاليم ومبادئ ديننا الإسلامي الحنيف، فهي تجتنب كل تعامل في جهالة أو غرر أو غبن وأكل أموال الناس بالباطل، كما أن تحري الحلال في التمويل والاستثمار من أهم المعايير دراسات الجدوى وتقييم المشاريع في البنوك الإسلامية.

1-7- مبدأ ارتباط التمويل بالجانب المادي من الاقتصاد: إن التمويل الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للاقتصاد فهو لا يقدم على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط، وإنما على أساس مشروع استثماري معين تمت دراسة جدواه ونتائجه المتوقعة وقبل كل من الممول والمستفيد بهذه الدراسة وأقداً على إنشاء العلاقة التمويلية بينهما، كما أن التمويل الإسلامي ظاهرة مرتبطة بالدورة

1- سورة التوبة، الآية 34.

2- ضيف سعيدة، مرجع سابق، ص: 34.

الإنتاجية للسلع والخدمات، ويزداد التمويل أو ينقص بقدر حاجة الدورة الإنتاجية للتمويل فهو ظاهرة من الظواهر الحقيقية في الاقتصاد، أما التمويل الربوي فهو ظاهرة مالية بحتة.¹

2- ضوابط التمويل الإسلامي : يقصد بضوابط التمويل الإسلامي القواعد والمبادئ التي يجب أن يعمل مالك رأس المال البنك الإسلامي، أي متخذ القرار التمويلي على أن يحققها وهو يقوم بمنح التمويل اللازم لعميله طالب التمويل، ومن بين هذه الضوابط مايلي:²

2-1- الضوابط العقائدية: يقصد بالضوابط العقائدية أن تلتزم كافة العمليات التمويلية بحدود القواعد والأحكام الشرعية لاستثمار وتشغيل الأموال، وأن تراعى حتما نظرة الشرع الحنيف في المعاملات المختلفة ومراتبها بين الحلال والحرام والتحریم والكراهية، وبالأحكام الخاصة بالعقود محل التعاقد.

2-2- خدمة البيئة المحلية والمساهمة في التنمية: إن توفير مختلف التمويلات التي تحتاج إليها المؤسسات والأفراد من مضاربة ومشاركة وغيرها من الصيغ الإسلامية، تساهم في تحقيق التشغيل الكامل لرأس المال الذي يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويجب على البنوك الإسلامية إعطاء الأهمية الكبيرة للبيئة المحلية من محافظات ومدن وقرى، وذلك لأن البنك يكون على علم بالمنطقة التي تحيط به وعلى علم بكل احتياجاتها وعلى العملاء المتواجدين فيها، وبذلك يقوم بالمساهمة في التكافل الاجتماعي في المنطقة المحيطة بالبنك الإسلامي، ومحاولة التركيز على الاستثمار الذي يساهم على إنتاج السلع والخدمات التي يحتاج إليها المجتمع وتيسيق مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية. ولقد ساهمت البنوك الإسلامية بالفعل في التنمية الاقتصادية في جل الدول التي تنشط فيها.

2-3- الربحية: تعتبر تنمية المال من ضوابط الاستثمار في الإسلام ولذلك كان لزاما على البنوك الإسلامية أن تقوم بتمويل أو استثمار أموالها في المشاريع التي تحقق لها دخل مناسب من الاستثمار، وهذا الدخل يكون متناسب مع حجم الاستثمار والأدوات المستثمرة فيه، وهذا الدخل هو الصافي بعد خصم الضرائب، وعليه فالبنوك الإسلامية تقوم باختيار المشروعات الأعلى ربحية وتجنب تلك التي تكون نتائجها معرضة للخسارة أو فيها مخاطر عالية.

2-4- الغنم بالغرم والخراج بالضمان: الغنم بالغرم هو المشاركة في أخذ الغنم إذا حصل لآبد أن يكون مقابلا لتحمل الغرم أو الخسارة إذا حدثت، أو بمعنى آخر أن من ينال نفع شيء يتحمل ضرره، فالحق في الحصول على العائد أو الربح يكون بقدر تحمل المشقة أو التكاليف المصروفات أو الخسائر أو المخاطر.

1- نفس المرجع السابق، ص:34.

2- حبيب بن باير، عبد القادر عبد الرحمان، تطبيقات صيغ التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري، مجلة دفتار إقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد 01، سبتمبر 2010، ص:106.

بينما الخراج بالضمان يقصد به أن من ضمن أصل الشيء جاز له أن يحصل على ما تولد عنه من عائد، فبضمان أصل المال يكون الخراج أي ما خرج منه كثمرة الشجرة ومنفعة الدار وأجرة الدابة ونسلها المتولد عنه جائز الانتفاع لمن ضمن، أي أن من يضمن شيئاً لو تلف ينتفع به في مقابلة الضمان وتحمله لتبعات الهلاك الشيء أثناء بقاءه عنده.¹

إن التمويل الإسلامي يمثل منظومة مالية متكاملة تقوم على أسس شرعية وأخلاقية، وتهدف إلى تحقيق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، بما يضمن سلامة المعاملات المالية ويسهم في دعم التنمية الشاملة.

المطلب الثالث: مصادر التمويل الإسلامي

تعتبر مصادر التمويل في البنوك الإسلامية الركيزة الأساسية لتوفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ العمليات المصرفية وتمويل المشاريع المختلفة، وتنقسم هذه المصادر إلى داخلية وأخرى خارجية.

1- المصادر الداخلية: تشمل المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية على حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياطيات والأرباح المرحلة)، والمخصصات، وبعض المصادر الأخرى منها على سبيل المثال التمويل من المساهمين على ذمة زيادة رأس المال، والقروض الحسنة من المساهمين.

وتمثل المصادر الداخلية للأموال في غالبية المصارف الإسلامية نسبة ضئيلة من إجمالي مصادر الأموال، وتختلف نسبة مصادر التمويل الداخلي إلى إجمالي مصادر التمويل من مصرف إلى آخر.

وسوف يتم دراسة كل مصدر من المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية كما يلي:

1-1- حقوق المساهمين: تتكون حقوق المساهمين من رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المرحلة في حالة تحققها كما يلي:²

أ- رأس المال: يتمثل رأس مال المصارف الإسلامية في الأموال المدفوعة من المؤسسين والمساهمين عند انشائه مقابل القيمة الاسمية للأسهم المصدرة، أو مقابل زيادة رأس المال والتي تلجأ إليها المصارف من أجل توفير مصادر تمويل داخلية ذات آجال طويلة، وعادة ما يستغرق جزء كبير من رأس المال في الأصول الثابتة مما لا يمكن من الاستفادة منه بصورة كبيرة في التمويل.

ب- الاحتياطيات: وهي تمثل أرباحاً محتجزة من أعوام سابقة وتقتطع من نصيب المساهمين ولا تتكون إلا من الأرباح أو فائض الأموال من أجل تدعيم وتقوية المركز المالي للمصرف، وتوجد عدة

1- نفس المرجع السابق، ص: 107.

2- فاطمة الزهرة بوطورة، ليلى بن منصور، عبد الحفيظ زايدي، مصادر التمويل الإسلامية، مجلة الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، المجلد 03، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2024، ص: 78.

أنواع منها الاحتياطي القانوني والاحتياطي النظامي، وتعد الاحتياطات مصدر من مصادر التمويل الذاتي أو الداخلي للمصرف وهي تأخذ نفس الطبيعة الرأسمالية من حيث أهميتها في ضمان حقوق المودعين لدى المصرف، ونظرا لحدثة نشأة بعض المصارف الإسلامية فمازالت الاحتياطات تمثل نسبة محدودة بالمقارنة بحجم الودائع في بعض المصارف الإسلامية.

ج- الأرباح المرحلة: تمثل أرباح محتجزة يتم ترحيلها للسنوات المالية التالية بناء علي قرار من مجلس الإدارة وموافقة الجمعية العمومية علي ذلك، وذلك لأغراض مالية واقتصادية.

1-2- المخصصات: يعرف المخصص بأنه أي مبلغ يخصم أو يحتجز من أجل استهلاك أو تجديد أو مقابلة النقص في قيمة الأصول أو من أجل مقابلة التزامات معلومة لا يمكن تحديد قيمتها بدقة تامة، والمخصص عبء يجب تحميله على الإيراد سواء تحققت أرباح أم لم تتحقق.

ونفرق هنا بين نوعين من المخصصات وهما مخصصات استهلاك الأصول، ومخصص مقابلة النقص في قيمة الأصول، وتمثل المخصصات مصدراً من مصادر التمويل الذاتي للمصارف الإسلامية وذلك خلال الفترة من تكوين المخصص حتى الفترة التي يستخدم فيها في الغرض الذي أنشئ من أجله وخاصة المخصصات ذات الصفة التمويلية مثل مخصص استهلاك الأصول الثابتة، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار استثمار تلك المخصصات في الاستثمارات متوسطة وطويلة الأجل.

1-3- الموارد الأخرى: هناك موارد أخرى تتاح لدى المصارف الإسلامية مثل القروض الحسنة من المساهمين، والتأمين المودع من قبل العملاء كغطاء اعتماد مستندي أو غطاء خطابات الضمان ، وقيمة تأمين الخزائن الحديدية المؤجرة.¹

وتعد المصادر الداخلية للأموال في المصارف الإسلامية مصادر طويلة الأجل وذلك في حالة ما إذا كانت نسبتها بالمقارنة للمصادر الخارجية كبير ، حيث يمكن استثمارها في المشروعات طويلة الأجل، أما في حالة ما إذا كانت تمثل نسبة ضئيلة فلا يمكن استثمارها.

2- المصادر الخارجية: تشمل الودائع المختلفة بالمصارف الإسلامية وتتضمن مايلي:

1-2- الودائع تحت الطلب الحسابات الجارية: تعرف الوديعة تحت الطلب بأنها. النقود التي يعهد بها الأفراد أو الهيئات إلى المصرف على أن يتعهد الأخير بردها أو برد مبلغ مساو لها إليهم عند الطلب، والحسابات الجارية بهذه الصفة لا يمكن الاعتماد عليها في توظيفات طويلة الأجل بشكل عام وإنما يتم استخدامها في الأجل القصير ذلك بعد أن تقوم إدارة المصرف بتقدير معدلات السحب اليومية، ودراسة العوامل المؤثرة فيها بدقة، مع الأخذ في الحسبان نسبة السيولة لدى البنوك المركزية ومؤسسات النقد، وتعد الأرباح المتحققة عن طريق تشغيل هذه الأموال من حق (المساهمين) وليس من حق أصحاب

1- نفس المرجع السابق، ص: 78.

الودائع نظراً لأن المصرف ضامن لرد هذه الودائع ولا يتحمل المتعامل أي مخاطر نتيجة لتشغيل واستثمار تلك الأموال وذلك تطبيقاً للقاعدة الشرعية (الخارج بالضمان).¹

2-2- الودائع الادخارية حسابات التوفير: تعد الودائع الادخارية أحد أنواع الودائع لدى المصارف الإسلامية، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:²

أ- حساب الادخار مع التفويض بالاستثمار: ويستحق هذا الحساب نصيباً من الربح ويحسب العائد من الربح أو الخسارة على أقل رصيد شهري، ويحق للمتعامل الإيداع أو السحب في أي وقت شاء.

ب- حساب الادخار دون التفويض بالاستثمار: وهذا النوع لا يستحق ربحاً ويكون حكمه حكم الحساب الجاري.

2-3- ودائع الاستثمار (حسابات الاستثمار): وهي الأموال التي يودعها أصحابها لدى المصارف الإسلامية بغرض الحصول على عائد، نتيجة قيام المصرف الإسلامي باستثمار تلك الأموال، وتخضع هذه الأموال للقاعدة الشرعية { الغرم بالغنم }.

2-4- صكوك الاستثمار المشترك: تعد صكوك الاستثمار أحد مصادر الأموال بالمصارف الإسلامية، وهي البديل الشرعي لشهادات الاستثمار والسندات وصكوك الاستثمار تعد تطبيقاً لصيغة عقد المضاربة، حيث أن المال من طرف أصحاب الصكوك والعمل من طرف آخر (المصرف)، وقد تكون الصكوك مطلقة أو مقيدة ويرجع ذلك إلى نوعية الصك، وتحكم قاعدة " الغنم بالغرم " توزيع أرباح صكوك الاستثمار.³

2-5- دفاتر الادخار الإسلامية: تعد دفاتر الادخار الإسلامية أحد أنواع الودائع الادخارية ف المصارف الإسلامية ويمكن السحب والإيداع بهذه الدفاتر في أي وقت وهذا النوع من الدفاتر مطبق في بعض المصارف الإسلامية ومنها المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية ويتم صرف العائد لهذه الدفاتر سنوياً وطبقاً لنتائج النشاط الفعلي للمصرف ويمكن أن يتم صرف ربع سنوي تحت حساب العائد على أن تتم التسوية في نهاية العام.

2-6- ودائع المؤسسات المالية الإسلامية : انطلاقاً من مبدأ التعاون بين المصارف الإسلامية تقوم بعض المصارف الإسلامية التي لديها فائض في الأموال بإيداع تلك الأموال في المصارف الإسلامية التي تعاني من عجز في السيولة النقدية إما في صورة ودائع استثمار يؤخذ عنها عائد أو في صورة ودائع جارية لا يستحق عنها عائد.

1- محمود عبد الكريم أحمد، الشامل في عمليات ومعاملات المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص:34.

2 - صبرينة بن عطاء الله، مرجع سابق، ص:186.

3- محمود عبد الكريم أحمد، مرجع سابق، ص:35.

7-2- **شهادات الإيداع:** تعد شهادات الإيداع أحد مصادر الأموال متوسطة الأجل بالمصارف الإسلامية، ويتم إصدار تلك الشهادات بفئات مختلفة لتتناسب مستويات دخول المودعين كافة وتتراوح مدة الشهادة من سنة إلى ثلاث سنوات. وتستخدم أموال تلك الشهادات في تمويل مشروعات متوسطة الأجل ويتم توزيع نسبة عائد شهري تحت حساب التسوية النهائية أو يتم توزيع العائد في نهاية المدة.¹

المبحث الثاني: صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بجذب العملاء

يعد تحديد الإطار المفاهيمي لصيغ التمويل الإسلامي خطوة أساسية لفهم طبيعتها وآليات عملها داخل المنظومة المصرفية، إذ تستند هذه الصيغ إلى أسس شرعية واقتصادية متميزة تقوم على تحريم الفائدة وربط التمويل بالنشاط الحقيقي وتحقيق التوازن بين العائد والمخاطرة، كما تعكس تنوعاً في الأدوات والآليات التي تتيح تلبية احتياجات مختلف المتعاملين وفق صيغ تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وعليه سيتم تقسيم المبحث إلى المطالب الثلاثة الآتية:

❖ صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة؛

❖ التمويل الإسلامي القائم على البيوع؛

❖ التمويل الإسلامي القائم على الاجارة.

المطلب الأول: صيغ التمويل القائمة على المشاركة

تقوم صيغ التمويل الإسلامي القائمة على المشاركة على مبدأ اشتراك طرفين أو أكثر في رأس المال أو في العمل بقصد تحقيق الربح، مع تقاسم العوائد والخسائر وفق نسب يتم الاتفاق عليها مسبقاً، وفي إطار ضوابط شرعية محددة. وتعد هذه الصيغ من أبرز أدوات التمويل المعتمدة ضمن خدمات الصيغة الإسلامية، لكونها تقوم على الاستثمار الحقيقي وتحمل المخاطر بصورة مشتركة بين الأطراف المتعاقدة.

أولاً- ماهية صيغة المشاركة

تتوعد التعاريف التي قدمها الفقهاء والباحثون حول صيغة المشاركة، غير أنها لم تخرج عن كونها عقداً يقوم على اشتراك طرفين أو أكثر في رأس المال أو العمل بقصد تحقيق الربح وتقاسم ما ينشأ عنه من نتائج. ورغم اختلاف الصياغات الفقهية والقانونية، إلا أنها تتفق في جوهرها على مبدأ التعاون وتحمل المخاطر بصورة مشتركة بين الشركاء.

1- **مفهوم صيغة المشاركة:** المشاركة أو الشركة لغة هي اختلاط والامتزاج. وتوزيع الشيء بين اثنين فأكثر على جهة شيوع، أو هي اختلاط أو مخالطة الشريكين.²

1 - صبرينة بن عطاء الله، المرجع السابق، ص: 187.

2 - عماد عبد الرحمن بركة، قضايا ومشكلات في المصارف الإسلامية وحلول مقترحة، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص: 71.

وتعرف المشاركة على أنها: "عقد يلتزم بموجبه شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مال أو عمل لاستثمار ذلك المشروع واقتسام ما ينشأ عنه من غنم أو غرم"¹. وهي تقديم المصرف والعميل المال بنسبه متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما ممتلكا حصة في رأس المال بصفة ثابتة أو متناقصة مستحقا لنصيبه من الأرباح وتقسّم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال.² ومن بين أهم الخصائص التي تميز هذه الصيغة:³

- أنها تعتمد على تقاسم المخاطر والعوائد.
- أنه يتم توزيع الأرباح وفق النسبة المتفق عليها، أما الخسائر فتوزع حسب نسبة رأس المال :
- أنها تحفز روح الشراكة والاستثمار الحقيقي.

ومن أشهر التطبيقات في الوقت الحالي لهذه الصيغة نذكر:

- تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- تمويل العقارات والتطوير العقاري.
- الاستثمار في الشركات الناشئة.

2- شروط صيغة المشاركة: وضع الفقهاء مجموعة من القواعد التي تضبط صيغة المشاركة وهي:⁴

- أن يكون رأس المال من النقود والأثمان وأجاز بعض الفقهاء أن يكون عروضاً (بضاعة).
- أن يكون رأس المال معلوماً وموجوداً ويمكن التصرف فيه.
- لا يشترط تساوي رأس مال كل شريك بل يمكن أن تتفاوت الحصص.
- يكون الربح بينهم على حسب ما اشترطوا بنسبة معلومة، فإذا لم يشترطوا يكون الربح حسب نسبة رأس مال كل منهم إلى رأس مال المشاركة.
- يجوز أن ينفرد أحد الشركاء بالعمل ويشاركوا في الربح بنسبة متساوية، كما يجوز أن يختلفوا في الربح برغم تساويهم في المال.

1 - عبد الرحمان قتيبة العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دار النفائس للنشر والتوزيع. عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013، ص:87.

2 - عبد الغني حريري، قسول أمين، الطبيعة التنموية إلى صيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية، مجلة الريادة اقتصاديات الأعمال، المجلد 3، العدد 5، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2017، ص: 64.

3 - دغوم هشام، قبائلي عبد النور، إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في دعم تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 16، العدد 02، جامعة خميس مليانة، 2025، ص:196.

3- خالد أمين عبد هلا وآخرون، العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص:175.

- في حالة عمل جميع الشركاء في إدارة الشركة، يجوز أن تكون حصص بعضهم في الربح أكبر من نسب حصصهم في رأس المال، نظرا لأن الربح في شركات العنان هو عائد رأس المال والعمل والعمل مما يجوز التفاوت فيه، فقد يكون أحد الشركاء أبصر بالتجارة من غيره.¹

3-أنواع صيغة المشاركات: تنقسم المشاركات إلى عدة أنواع كالتالي:²

3-1-المشاركة الثابتة طويلة الأجل: هي نوع من المشاركة تعتمد على مساهمة المصرف في تمويل جزء من رأس مال مشروع معين، مما يترتب عليه أن يكون شريكا في ملكية هذا المشروع وشريكا كذلك في كل ما ينتج عنه من ربحاً وخسارة بالنسب المتفق عليها والقواعد الحاكمة لشروط المشاركة، وفي هذا الشكل تبقى لكل طرف من الأطراف حصص ثابتة في المشروع، الذي يأخذ شكلا قانونيا من شركات العقد.

3-2-المشاركة المتناقصة المنتهية بالتمليك: المشاركة المتناقصة أو المشاركة المنتهية بالتمليك هي نوع من المشاركة يكون من حق الشريك فيها أن يحل محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها وطبيعة العملية.

3-3-المشاركة المتغيرة: هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري المدين، حيث يمول العميل بدفعات نقدية حسب احتياجه ثم تؤخذ حصة من الأسهم تستحق نسبة معينة من الأرباح النقدية أثناء العام إن وجدت وهي مشاركة مؤقتة يتم الاتفاق على الوقت الذي تنهى فيه.

ثانيا - أسس صيغة المضاربة

تعد المضاربة من الصيغ التمويلية التي تعزز التعاون والتكافل والترابط الاجتماعي عبر الجمع بين عنصر المال وعنصر العمل، الأمر الذي يقتضي تسليط الضوء عليها وبيان أهم خصائصها وأحكامها.

1- مفهوم صيغة المضاربة: اسم مشتق من الضرب في الأرض بمعنى السير فيها وفي القاموس المحيط ضارب له أي اتجر في ماله وهي القراض، المضاربة تعني إتحاد المال المقدم من أحد الأطراف والعمل المقدم من طرف آخر، بهدف تنفيذ مشروع استثماري ما، ويطلق على الطرف الأول (رب المال أو المقرض)، الذي عليه أن يتحمل عبء الخسارة وحده إذا ما وقعت، أما الطرف الثاني

1- نفس المرجع السابق، ص: 175.

2- شريقي جعفر، دور صيغ التمويل الإسلامي في تحفيز النمو الاقتصادي دراسة مقارنة الجزائر-ماليزيا للفترة 2000-2018، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2022/2021، ص: 29-30.

فيطلق عليه (رب العمل أو المضارب)¹، الذي له نصيب في الربح يتفق عليه أما الخسارة فلا يتحمل منها المضارب شيئاً طالما لم يثبت تقصيره أو تعمده.²

2- شروط المضاربة: تتجلى شروط صحة عقد المضاربة فيما يلي:³

2-1- الإيجاب والقبول: ويشمل:

- كمال أهلية المتعاقدين (صاحب المال والمضارب) وحرية التصرف في المال.

- يشترط في رأس مال المضاربة:

- أن يكون من النقود، واختلف الفقهاء في صحة انعقادها بالعروض، وأن يكون معلوماً للطرفين جنساً ونوعاً ومقداراً، فلو كان مجهولاً لم تصح المضاربة.

- أن يكون رأس المال عيناً لا ديناً في الذمة، وهو الرأي الذي اعتمدته جمهور الفقهاء.

- أن يتم تسليم رأس المال للمضارب، فلو اشترط صاحب المال أن يعمل إلى جانب المضارب فيه لم تصح المضاربة، وهو رأي الجمهور.

- يشترط في الربح أن يكون نسبة شائعة معلومة للطرفين، حيث لا مجال أن يشترط لأحدهما مبلغاً محدداً وإن قل أو كان ضئيلاً، كما لا يشترط ربها لغير العاقدين، وإلا فسدت المضاربة وبطلت.

3- أنواع صيغ المضاربة: أنواع المضاربة متعددة حيث يمكن تقسيمها من عدة جوانب كما يلي:⁴

3-1- من حيث عدد الشركاء: وتنقسم إلى:

أ- المضاربة الثنائية (الخاصة): وهي عقد يتم بين طرفين فقط هما رب المال والمضارب، أي علاقة ثنائية بينهما فقط، ويمكن أن يكون أحد الطرفين أو كلاهما شخصاً طبيعياً أو معنوياً كبنك أو شركة مثلاً.

ب- المضاربة المشتركة (الجماعية): وهي عقد يتم بين مجموعة من الأشخاص، أي علاقة متعددة الأطراف، حيث يمكن أن يتعدد المضاربون ورب المال واحد، أو أرباب الأموال متعددون والمضارب واحد، كما يمكن أن يتعدد أرباب الأموال والمضاربون.

1 - حاج عبد القادر مريم، أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل لمجموعة من الدول خلال الفترة 2014-2018، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد القياسي المالي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021/2020، ص: 28.

2 - بن غالي إبراهيم، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012، ص: 55.

3 - رشيد درغال، التكامل الوظيفي بين المصارف الإسلامية وأسواق المال ودوره في التنمية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص اقتصاد إسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011، ص: 92.

4 - حاج عبد القادر مريم، مرجع سابق، ص: 29.

3-2- من حيث حرية المضارب في التصرف: وتنقسم إلى:

أ- **المضاربة المقيدة:** وهي المضاربة التي يفيد فيها رب المال المضارب بمجموعة من الشروط المقبولة شرعا كأن يشترط عليه أن يستثمر في مجال معين أو بلد معين وهذا جائز شرعا حيث عمل بها العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

ب- **المضاربة المطلقة:** وهي المضاربة التي يكون فيها للمضارب كامل الحرية في التصرف في أموال المضاربة دون وجود أي قيود أو شروط من قبل رب المال، لكن شريطة أن يكون ذلك في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية.

3-3- من حيث المدة: وتنقسم بدورها إلى:

أ- **المضاربة محددة المدة:** وهي المضاربة التي يتم فيها اقتسام الأرباح بعد الانتهاء من العمل ورد رأس المال إلى صاحبه.

ب- **المضاربة غير محددة المدة (المستمرة):** وهي المضاربة التي يتم فيها اقتسام الأرباح بصفة دورية، أي قبل تصفيتها ودون رد لرأس المال.¹

ثالثا- صيغة المزارعة

تعد صيغة المزارعة من الصيغ المعروفة في الفقه الإسلامي، وقد عرفها الفقهاء بعدة تعريفات متقاربة، تدور في مجملها حول كونها عقداً بين مالك الأرض وشخص يتولى زراعتها، على أن يتم اقتسام المحصول بينهما وفق نسبة متفق عليها مسبقاً.

1- **مفهوم صيغة المزارعة:** المزارعة مأخوذة من الزرع، وهو ما استتبت بالبذر تسمية بالمصدر، وهي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها، والمزرعة مكان الزرع وازدراع حرث، والمزدرع المزرعة.²

فالمزارعة عبارة عن دفع الأرض من مالكةا إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما، وتسمى أيضا المخابرة من الخبار : وهي الأرض اللينة والمحاقل، وعرفها أبو بكر الجزائري على أنها دفع رجل لآخر أرضا يزرعها على جزء معين مشاع فيها.³

1 - نفس المرجع السابق، ص:29.

2 - كمال منصور، إدارة مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، دراسة حالة البنوك الإسلامية القطرية والاردنية خلال الفترة من 2005م إلى 2013م، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2017، ص:53.

3 - نفس المرجع السابق، ص:53.

2- أركان التمويل بصيغة المزارعة: توافق الفقهاء على أن أركان عقد المزارعة تتمثل في العاقدان (المزارع وصاحب الأرض)، والمحل الأرض المخصصة للزراعة والمنفعة المرتبطة بها، والصيغة (اللفظ الدال على العقد)، بالإضافة إلى الشروط المعتادة في العقود الشرعية الأخرى، ويتفق الفقهاء على أهمية وجود العاقدين والصيغة والمحل كأركان أساسية لصحة العقد، إذ يجب أن يتم الإيجاب والقبول بشكل متفق عليه ويظهر أثر العقد في المحل المخصص للزراعة¹، وهي كالتالي:²

2-1- العاقدان: العاقدان هما الشخصان اللذان يبرمان عقد المزارعة، سواء كانا يمثلان أنفسهما أو ينوب أحدهما عن الآخر بتفويض أو ولاية أو وصاية، ويتم ذلك سواء كانت الزراعة لأصحابهما أو لغيرهم ؛

2-2- المحل والسبب: المحل هو الأرض التي يتم زراعتها، ويجب أن تكون صالحة للزراعة ومعروفة بشكل يمنع الجهالة، ويتم فيها تحديد نوع البذر المستخدم ونصيب كل من العاقدين من المحصول بنسب متفق عليها مسبقاً، ويتضمن ذلك أيضاً المشاركة في جزء من الأرض أو المخرج أو القيمة بحسب الاتفاق، ويجب أن تكون المنفعة مشروعة وخالية من المعاوضات غير الجائزة كاستئجار الأرض بنوع محدد من المحصول.

2-3- الصيغة: هي بنسبة معلومة من المحصول تم التفاهم عليها مسبقاً بناء على طريقة المشاركة المتفق عليها. اللفظ الدال على عقد المزارعة ويجب في العقد تحديد نصيب العامل بوضوح.

3- شروط صيغة المزارعة: يشترط في صيغة المزارعة شروط هي:³

- أهلية المتعاقدين.
- أن تكون الأرض صالحة للزراعة.
- أن تكون الأرض الزراعية معلومة، وأن تسلم للعامل.
- الاتفاق على الشيء المزروع ما لم يكن هناك تفويض للعامل في زرع ما يريد.
- أن يكون الربح جزءاً شائعاً ومعلومًا.
- أن تكون مدة الزراعة معلومة بحيث تكون كافية لزراعة المنتج.

1 - وليد خالد الربيع، عقد المزارعة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، الكويت، 2001، ص: 36.

2 - صبرينة بن عطاء الله، مرجع سابق ص ص: 121-122.

3 - أميرة عبد اللطيف، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص: 276.

رابعاً- ماهية صيغة المساقاة

تعتبر صيغة المساقاة من العقود الزراعية المعروفة في الفقه الإسلامي، وقد تناولها الفقهاء بتعاريف متقاربة تدور حول كونها عقداً يبرم بين مالك الأشجار وشخص يتولى سقيها والعناية بها، مقابل جزء معلوم من الثمرة. وتقوم هذه الصيغة على مبدأ التعاون وتقاسم الناتج بذل الأجرة الثابتة.

1- مفهوم صيغة المساقاة: سميت مساقاة لأنها مفاعلة من السقي، وذكر أن في تسميتها ثلاث تأويلات أحدها : أنها سميت بذلك لأنها مفاعلة على ما تشرب بساق، والثاني : لأن موضع النخل والشجر سمي سقياً فاشتقوا اسم المساقاة منه ، والثالث : غالب العمل المقصود فيها هو السقي فاشتق اسمها منه.¹ والمساقاة هي عقد مشاركة بين مالك الشجر (رب) المال والساقي (العامل)، يتعهد بمقتضاه العامل بسقي الأشجار ورعايتها حتى ينضج ثمرها مقابل جزء معلوم من ذلك الثمر.²

وهي أن يستأجر مالك غرس أو زرع شخصاً لإصلاح غرسه أو زرعه وتنقيته من الأعشاب وسقيته باجره معلومة بجزء مما تنتجه الأرض وهي عقد صحيح وملزم ولا يفسخ إلا برضاء الطرفين أو الإهمال أو تفريط أو جناية من العامل أو لعدم الوفاء من قبل المالك بما شرط للعامل من أجرة.³

2- شروط صيغة المساقاة : تقوم المساقاة على أركان وشروط هي:⁴

1-2- العاقدان: يجب أن يكون العاقدان مؤهلين قانونياً لإجراء العقد، ويجوز لأحد الشريكين مساقاة الآخر كما يجوز للأجنبي، كما يحق للوصي مساقاة بستان الأيتام مثلاً يبيع ويشتري لهم، ويُفضل تجنب عمل المسلم عند النصراني في المساقاة لتجنب استيلاء غير المسلم على منافع المسلم، إلا إذا أمّن تحويل نصيبه إلى حمر؛

2-2- محل العقد: يجوز أن يكون محل العقد في الأصول الثابتة مثل الزيتون والتفاح والنخيل والرمان وغيرها، ويمكن أن تشمل الأصول غير الثابتة كالبطيخ والخضروات مع ضرورة وجود عجز لدى صاحبها، فلا تجوز المساقاة على البقول إلا بشروط الزرع والمقاي

2-3- الثمار: يجب أن يكون المحصول مخصصاً للمتعاقدين ومشتركاً بينهما، وأن يكون معلوماً بالشروط، ويجب أن تكون المشاركة بالجزئية وليس بالتقدير، وينبغي أن يتم العقد قبل ظهور الثمار أو قبل نضجها وإلا فسدت المعاملة.

1 - كمال منصوري، مرجع سابق ، ص:50.

2 - أميرة عبد اللطيف، مرجع سابق ، ص:276.

3 - فخري حسين عزي، صيغة تمويل التنمية في الإسلام، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، الطبعة الثانية، 2002، ص:43.

4 - نصر سلمان، المساقاة والمزارعة في المذهب المالكي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 03، العدد03، جامعة الجزائر، 2011، ص ص: 140-142.

2-4- العمل: شروط العمل في المساقاة تشبه شروط عمل القراض مثل عدم اشتراط عمل ليس من جنس المساقاة واستقلال العامل بالعمل في الحديقة، وعدم اشتراط عمل المالك معه، ولو شرط عمل الغلام فتكاليفه على المالك، أما لو كانت على العامل فتصح وتلزمه؛

2-5- الصيغة: يجب أن تكون الصيغة واضحة ومباشرة مثل "ساقيتك على هذا النخيل بكذا" أو "عقدت معك عقد المساقاة"، ويجب أن يقبل الطرف الآخر فوراً وبصيغة موافقة، فإذا تم العقد بلفظ الإجارة يعتبر باطلاً، ولكن لو تم الاتفاق على أن الأجر مقابل العمل فلا يضر، ويجوز استئجار شخص للعناية بالنخيل على مال معلوم سواء قبل أو بعد ظهور الثمار¹.

المطلب الثاني: التمويل الإسلامي القائم على البيوع

يشكل التمويل الإسلامي القائم على البيوع أحد أبرز الصيغ التي تعتمد المصارف في تلبية احتياجات العملاء التمويلية، إذ يقوم على مبدأ بيع السلع أو المنافع وفق ضوابط شرعية تضمن مشروعية الربح وارتباطه بالتملك الحقيقي وتحمل المخاطر، وتتماز هذه الصيغ بالوضوح والمرونة في التطبيق مما يجعلها من أكثر الأدوات استخداماً في المعاملات المصرفية المعاصرة، ويندرج ضمن هذا النوع من التمويل كل من صيغة المrabحة، وصيغة السلم، وصيغة الاستصناع، باعتبارها من أهم عقود البيوع في الفقه الإسلامي.

أولاً- ماهية صيغة المrabحة

تباينت التعاريف التي تناولت صيغة المrabحة باختلاف الزاوية الفقهية أو الاقتصادية التي عالجتها، إلا أنها اشتركت في تحديد طبيعتها كعقد بيع يقوم على الإفصاح عن التكلفة وإضافة ربح معلوم.

1- مفهوم المrabحة: بيع المrabحة هو بيع الشيء بثمنه مضافاً إليه زيادة معينة ويعتبر بيع المrabحة جائزاً شرعاً². والمrabحة هي أحد أنواع بيوع الأمانة، وتقوم أساساً على كشف البائع الثمن الذي قامت عليه السلعة به، وهو من العقود الشرعية التي يتعامل بها الناس منذ القدم وحتى يومنا هذا وذلك للحاجة إليه³. وعقد المrabحة للأمر بالشراء فهو اتفاق يبيع بموجبه البنك الإسلامي للعميل بسعر التكلفة

1 - نفس المرجع السابق، ص: 142.

2 - إبراهيم فاضل الدبر، الاقتصاد الإسلامي، دار المناهج للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008، ص: 96.

3 - نفس المرجع السابق، ص: 97.

إضافة إلى هامش ربح متفق عليه أصلاً من نوع معين تم شراؤه وحيازته من قبل البنك الإسلامي بناء على وعد بالشراء من العميل قد يكون ملزماً وقد يكون غير ملزم.¹

2- أنواع المراجعة: تنقسم المراجعة إلى قسمين وهما:²

1-2- المراجعة العادية: وهي أن يقوم البنك بشراء السلع التي يحتاج إليها السوق، بناء على دراسة لأحوال السوق فهو يمتن التجارة، فالبنك الإسلامي يقوم هنا بشراء السلع والقيام ببيعها مربحة للمؤسسات بثمان الشراء مضافاً إليه المصاريف التي تكبدها البنك وربح معلوم للطرفين، لكن التمويل بهذه الصيغة يكاد يكون منعدم في التمويلات البنكية الإسلامية لعدم ملائمتها لطبيعة العمل البنكي الإسلامي.

2-2- المراجعة للأمر بالشراء: عرف قانون البنك الإسلامي الأردني بيع المراجعة للأمر بالشراء بما يلي: " قيام المصرف بتنفيذ طلب المتعاقد معه على أساس شراء الأول ما يطلبه الثاني بالنقد الذي يدفعه المصرف كلياً أو جزئياً وذلك في مقابل التزام الطالب بشراء ما أمر به، وحسب الربح المتفق عليه عند الابتداء"

3- شروط المراجعة: من أهم الشروط الواجب توافرها في التمويل بالمراجعة نذكر ما يلي:³

- بيان جميع مواصفات السلعة وعدم إخفاء عيوبها.
- بيان سعر السلعة الأصلي الذي اشتراها به البائع أساساً وما تم إضافته عليها من تكلفة كالنقل والتخزين والضرائب.
- بيان مقدار الربح الذي يحدد كنسبة من ثمن السلعة وتكاليفها أو كقيمة نقدية.
- أن يكون البيع للسلعة عرضاً مقابل نقود، ولا يجوز بيع النقود مربحة أو السلعة بمثلها، لكن يجوز بيع عملة بعملة أخرى.
- بيان كيفية تسديد قيمة السلعة من قبل المشتري للبائع وكيفية نقل ملكية السلعة من قبل البائع للمشتري.

1 - شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص: 29.

2 - حبيب بن باير، عبد القادر عبد الرحمان ، تطبيقات صيغ التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري، بالإشارة إلى بعض البنوك الإسلامية، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 01، جامعة زيان عاشور بالحلقة، 2010، ص: 108.

3 - دغوم هشام، قبائلي عبد النور، المرجع السابق، ص: 196.

ثانياً- صيغة السلم

حظيت صيغة السلم باهتمام الفقهاء نظراً لخصوصيتها وطبيعتها الاستثنائية ضمن عقود البيوع، مما أدى إلى تنوع التعاريف الواردة بشأنها. ويسهم عرض هذه التعاريف في ضبط مفهومها وبيان الأساس الذي تقوم عليه.

1- مفهوم السلم: السلم لغة مصدر " أسلم " هو التقديم والتسليم¹ والسلم اصطلاحاً هو عقد البيع عاجلاً مع تسليم البضاعة آجلاً، فالبنك يقوم بشراء بضاعة مع دفع العاجل لثمنها للشريك في شكل تقديم على الحساب، وعند تسليم البضاعة يتعاقد الطرفان على البيع بالتوكيل.²

والسلم هو نوع من أنواع البيع التي أقرتها الشريعة الإسلامية ونظمتها وفيه تؤجل فيه السلعة المباعة المحددة المواصفات ويعجل بثمنها من أجل تمويل البائع من طرف المشتري بأسعار تقل عن الأسعار المتوقعة وقت التسليم أي انه التمويل العاجل على حساب الإنتاج الآجل كثيراً ما تستخدم البنوك هذه الصيغة لتمويل القطاع الزراعي.³

2- أركان السلم: يتكون السلم من العناصر التالية:⁴

- السلم يطلق على العقد وعلى المسلم فيه.

-المسلم: وهو المشتري أو الممول (البنك).

-المسلم إليه وهو البائع أو المستفيد من التمويل (طالب التمويل).

- المسلم فيه وهو المبيع أو الإنتاج المستقبلي.

-رأس مال السلم أو رأس المال: وهو الثمن أو قيمة التمويل.

3- شروط السلم: تكمن شروط السلم في مايلي:⁵

- يجب أن تكون السلع موضوع العقد معروفة بطبيعتها ونوعيتها وكمياتها بالحجم والوزن ومحسوبة بالنقد أو بما يعادله في حالة المقايضة).

- يجب أن يكون أجل تسليم السلع من قبل البائع معروفاً في العقد لدى الطرفين.

1 - ابن منظور، لسان العرب، ج12، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1993، ص:343

2 - عائشة موزاوي، التمويل الإسلامي بين ضوابط الشريعة الإسلامية وتحقيق التنمية الريفية، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 15، العدد01، 2021، ص:175.

3 - بهلول لطيفة، مرجع سابق ، ص:116.

4 - فتحة ونوعي، أساليب تمويل المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جامعة سطيف، 2003، ص:12.

5 - وليد خالد الربيع، مرجع سابق، ص:12.

- يجب أن يكون سعر أو ما يعادله السلع محددا في العقد وان يكون معروفا لدى الطرفين ومسدد من قبل المشتري (البنك) نقدا.
- يجب أن يكون مكان التسليم محددا ومعروفا لدى الطرفين.
- يمكن للمشتري أن يطالب البائع بكفالة لضمان تسليم السلع عند الاستحقاق أو أية ضمانات شخصية أو عينية أخرى.
- يمكن للمشتري أن يوكل البائع لبيع و/ أو تسليم السلع عند الاستحقاق لشخص آخر مع أخذ عمولة أو بدونها. وعليه يصبح البائع مدينا تجاه المشتري بتحصيل قيمة المبلغ.
- لا يمكن للمشتري أن يبيع السلع قبل تسليمها من قبل البائع، غير أنه يسمح بذلك عن طريق عقد سلم موازي.

ثالثا- صيغة الاستصناع

تشكل صيغة الاستصناع عقداً يتم بموجبه الاتفاق على صناعة شيء معين وفق مواصفات محددة مقابل ثمن معلوم، وقد اختلفت التعاريف في صياغتها، إلا أنها اتفقت على كونه عقداً يلتزم فيه الصانع بإنجاز المطلوب وفق الشروط المتفق عليها.

1- مفهوم الاستصناع: يتفق علماء اللغة على أن الاستصناع يشير إلى طلب عمل من الصانع بما هو مختص به.¹ هو عقد يشتري به مما يصنع يلتزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده بمواصفات محددة وبثمن معلوم، وهو أيضاً عقد بيع يتم بين الصانع (البائع) والمستصنع (البنك) على سلعة موصوفة في الذمة، حيث يتعهد البائع بتصنيع سلعة محددة باستخدام مواد من ملكه بمواصفات معينة وبسعر محدد مقدماً أو على دفعات وفقاً للاتفاق بين الطرفين، ويتم تسليم السلعة للبنك عند حلول موعد التسليم المحدد.²

2- أركان الاستصناع: الاستصناع كنوع من أنواع البيع، ويتم بموجب أركان وشروط محددة تشكل أساسه، وتتكون أركان عقد الاستصناع من:³

1-2- الصيغة: تتضمن الإيجاب والقبول، مما يعبر عن رضا كل من الصانع والمستصنع على سبيل المثال يمكن للمستصنع أن يطلب من الصانع صنع كرسي مكتب من خشب محدد وبمواصفات معينة،

1 - زياد شفيق حسن قرارية، عقد المقاوله في الفقه الإسلامي وما يقابله القانون المدني، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004، ص: 52.

2 - محمد عبد الله شاهين، اقتصاديات البنوك الإسلامية وآثارها في التنمية، دار الجامعة الجديدة، مصر، الطبعة الأولى، 2014، ص: 78.

3 - صبرينة بن عطاء الله، مرجع سابق، ص: 126.

حيث يقبل الصانع هذا الطلب بشكل ملموس أو كتابي، وتشتترط في الصيغة ما يشترط في عقود البيع الأخرى .

2-2-العاقدين: يشمل البائع والمشتري، حيث يكون الصانع الذي يقوم بالعمل والمستصنع الذي يطلب العمل بشكل معين، ويعتبر هذا الزوج الأساس في تكوين العقد وفقاً للتعاقد والتفاهم بينهما .

2-3-المحل (المعقود عليه): تختلف وجهات النظر بين فقهاء الحنفية حول المحل في عقد الاستصناع حيث يرى بعضهم أن المعقود عليه هو عمل الصانع الذي يقوم بصناعة السلعة المطلوبة بنفسه، في حين يرى آخرون أنه يشير إلى السلعة الموصوفة المطلوبة دون الحاجة إلى إشراك الصانع في العمل بنفسه.

3- شروط الاستصناع: تتمثل شروط الاستصناع فيما يلي¹:

- أن يكون المصنوع معلوماً ولا يتم ذلك إلا بمعرفة جنسه ونوعه وقدره وصنعتة، الأمر الذي يمنع وقوع المنازعة بين العاقدين.

- أن يكون مما يجري فيه التعامل بين الناس من أواني الحديد والرصاص، والزجاج..... وفي هذا تحقيق الحاجة والمصلحة، ووفقاً للفقهاء أن كل شيء تعومل استصناعه وإذا بين فيه المدة صار سلماً.

- عدم تحديد مدة العقد بأجل، وهذا على خلاف كبير بين الفقهاء لأن التأجيل يحول العقد إلى سلم، ويرى أبو يوسف ومحمد (صاحباً أبي حنيفة أن الاستصناع جائز مع الأجل ومع عدمه.

- أن تكون المواد المستخدمة في الشيء المصنوع والعمل من الصانع، فإذا كانت المواد من المستصنع كان العقد إجارة لا استصناعاً.

- تحديد مكان التسليم وبخاصة إذا كان يترتب على ذلك نفقات وتكاليف مالية قطعاً للمنازعة بين العاقدين.

- ألا يشترط الصانع على المستصنع تقديم دفع الثمن، فإذا فعل ذلك كان سلماً عند أبي حنيفة، مع أن الفقهاء لا يمانعون في تقديم الثمن أو جزء منه أو تأخيرته إلى ما بعد استلام الشيء المستصنع، ولكن من غير شرط من الصانع.

رابعا- التمويل الإسلامي القائم على الإجارة

يقوم التمويل الإسلامي القائم على الإجارة على عقد يمكن بموجبه البنك العميل من الانتفاع بأصل معين مقابل أجر معلومة ولمدة محددة، مع احتفاظ البنك بملكية الأصل طوال فترة العقد، وتتميز هذه الصيغة بوضوحها من حيث تحديد المنفعة والأجرة والمدة، مما يقلل من النزاع بين الأطراف. كما

1- كمال منصور، مرجع سابق، ص: 58.

تُستخدم الإجارة في تمويل مختلف الأصول كالعقارات والمعدات ووسائل النقل، لما توفره من مرونة في السداد وتنظيم العلاقة التعاقدية وفق ضوابط شرعية محددة¹.

1- مفهوم الإجارة : حظيت صيغة الإجارة باهتمام واسع في الفقه الإسلامي نظراً لأهميتها في تنظيم المعاملات القائمة على المنافع، وقد تنوعت التعاريف التي تناولتها باختلاف الزوايا الفقهية التي عالجتها، غير أن هذه التعاريف اتفقت في مضمونها على اعتبار الإجارة عقدًا يرد على المنفعة مقابل عوض معلوم ولمدة محددة، ويساعد تحديد مفهومها بدقة على فهم طبيعتها وأحكامها وضوابطها في المعاملات المالية.

1-1- الإجارة لغة: اسم للأجرة التي تأخذ عن عمل شخص أو منفعة أرضه أو ملكه². و الإجارة من أجر يأجر: وهو ما أعطيت من أجر في عمل، والأجر هو الثواب³.

1-2- إصطلاحاً: يمكن تعريف الإجارة على أنها: "عقد على منفعة معلومة مقصودة قابلة للبدل والإباحة بعوض معلوم"⁴. كذلك بأنها: "عقد على منفعة مباحة معلومة مدة معلومة من عين معلومة، أو موصوفة في الذمة أو عمل بعوض معلوم"⁵.

وعليه فالإجارة هي تملك منفعة معينة لأصل معين من قبل مالِكها لطرف آخر مقابل ثمن معلوم ولمدة محددة.

2- مشروعية الإجارة: تتمثل مشروعية الإجارة الإجارة مشروعية بالكتاب والسنة والاجماع في:

1-2- من الكتاب: قوله تعالى "لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا"⁶ وقوله تعالى: "فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَتَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ"⁷ وقوله عز وجل: " قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَجٍ"⁸.

1- زياد شفيق حسن قرارية، مرجع سابق، ص 54.

2 - نصر فريد محمد واصل، فقه المعاملات المدنية والتجارية في الشريعة الإسلامية المكتبة التوفيقية، مصر، الطبعة الخامسة، 1998، ص:137.

3 - عبد الغني محلق، الصيرفة الإسلامية كبديل لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة تجارب بعض الدول، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص: علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة يحي فارس بالمدينة، 2021/2020، ص:34.

4 - نفس المرجع السابق، ص:34.

5 - عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عقد الإجارة مصدر من مصادر التمويل الإسلامية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، الطبعة الثانية، 2000، ص:22.

6 - سورة الكهف، الآية (77).

7 - سورة الطلاق، الآية (06).

8 - سورة القصص، الآية (27).

2-2- من السنة النبوية: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أعط الأجير أجره قبل أن يجف عرقه" وروى ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجرته، وجاء في كتب السيرة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه استأجرا رجلا لهدايتهم إلى طريق المدينة المنورة.¹

2-3- من الاجماع: قال ابن قدامة "أجمع أهل العلم في كل عصر ومصر على جواز الإجارة إلا ما حكى عن عبد الرحمن ابن الأصم " إذ أنه قال : لا يجوز ذلك، لأنه غرر، يعني أنه يعقد على منافع لم تخلق، وهذا غلط، لا يمنع انعقاد الإجماع الذي سبق في الأعصار، وقد سار في الأمصار، قال الكاساني: "فإن الأمة أجمعت على ذلك قبل وجود الأصم، حيث يعقدون عقد الإجارة من زمن الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا من غير نكير، فلا يعبأ بخلافه، إذ هو خلاف الإجماع".²

3- أنواع صيغة الإجارة: تتنوع صيغة الإجارة تبعاً لطبيعة محل العقد والآثار المترتبة عنه، وقد اهتم الفقهاء والباحثون بتقسيمها إلى أنواع مختلفة لتوضيح خصائص كل منها وأحكامها الخاصة، ويسهم هذا التقسيم في إبراز صور تطبيق الإجارة في المعاملات المالية المعاصرة وبيان الفروق الجوهرية بينها، من أهم أنواع التأجير ما يلي:

3-1- التأجير التشغيلي: "وهو التأجير الذي يقوم على تملك منفعة أصل معين لمدة معينة على أن يتم إعادة الأصل للمصرف الإسلامي في نهاية مدة الإيجار، ليقوم المصرف الإسلامي بإعادة تأجير الأصل لعميل آخر أو تجديد عقد التأجير مع نفس العميل إذا رغب الطرفان بذلك". ويتميز هذا النوع من التأجير بما يلي:

- يكون بدل الإيجار التشغيلي منخفضاً نسبياً.

- يتحمل العميل المصروفات التشغيلية المترتبة عن استخدام الأصل.

- لا تنتقل ملكية الأصل المؤجر في نهاية عقد الإيجار إلى العميل.

3-2- التأجير التمويلي: التأجير المنتهي بالتمليك يقوم المصرف في هذا النوع من التأجير بتمليك منفعة الأصل لعميله خلال مدة التأجير مع تعهده أيضاً بتمليك الأصل لهذا العميل في نهاية عقد التأجير. ومن المعلوم أن المصرف الإسلامي يكون قد استوفى ثمن الأصل من خلال أقساط التأجير التي حصل عليها من العميل خلال مدة التأجير. ويتميز التأجير المنتهي بالتمليك بما يلي:

- يكون بدل التأجير المنتهي بالتمليك أعلى من بدل التأجير التشغيلي.

- تكون مدة التأجير المنتهي بالتمليك طويلة مقارنة مع مدة التأجير التشغيلي.

1 - ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، الجزء الأول، 2006، ص:715.

2 - حاج عبد القادر مريم، مرجع سابق، ص:49.

- تنتقل ملكية الأصل للمؤجر من المصرف الإسلامي إلى العميل في نهاية مدة العقد.
- 4- شروط الإجارة: تتمثل شروط صيغ التمويل عن طريق الإجارة في مايلي:¹
 - رضا المتعاقدين لأن لو أكره أحدهما على الإجارة فإنها لا تصح.
 - معرفة المنفعة المعقود عليها معرفة تامة تمنع المنازعة مع بيان مدة الإجارة.
 - أن تكون المنفعة متاحة لا محرمة ولا واجبة وأن تكون الأجرة معلومة.
 - ألا تكون الأجرة منفعة من جنس المعقود عليه، وذلك لأن اتحاد الجنس لا يصح فيه تأجيل القبض، والمنفعة تحدث شيئاً فشيئاً فهي مؤجلة بطبيعتها. أما اختلاف الجنس فيصبح معه تأجيل الثمن أو الأجل.
- تعتبر العين المستأجرة أمانة في يد المستأجر ليستوفي منها منفعة يستحقها، فإذا ملكت لا يضمن إلا إذا تعدى الشروط أو كان هناك تقصير في الحفاظ عليها. ويمكن للبنك الإسلامي أن يقوم بتمويل المشروعات عن طريق التأجير المباشر للأصول التي تستخدم في مزاولة الأنشطة الإنتاجية، حيث يحتفظ البنك في هذا النوع من التأجير بحق ملكية الأصل بعد انتهاء فترة التعاقد التي قد تمتد طوال حياة الأصل أو قد تقل عنها، كما قد يتضمن التعاقد شرطاً بتأجير الأصل مرة أخرى بإيجار يقل عن سابقه، وغالباً قد لا يكون العقد قابلاً للإلغاء، وأما عن طريق البيع التأجيري الذي يتضمن انتقال ملكية الأصل إلى المستأجر في نهاية فترة التعاقد، ويطلق عليه البيع التأجيري من وجهة نظر البائع والشرء التأجيري من وجهة نظر المشتري.²

المطلب الثالث: العلاقة بين صيغ التمويل الإسلامي وجذب العملاء

تلعب صيغ التمويل الإسلامي دوراً مهماً في تعزيز جاذبية المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية للعملاء، لما توفره من حلول تمويلية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتراعي العدالة والشفافية في التعاملات، فهذه الصيغ ليست مجرد أدوات مالية بل تمثل آليات تمويلية ترتبط بالأصول الحقيقية وتقاسم المخاطر مما يزيد من ثقة العملاء ويجعلهم يميلون إلى اختيار صيغ التمويل الإسلامية بدل التقليدية.

أولاً- العلاقة بين صيغة المراجعة وجذب العملاء

تبرز العلاقة بين صيغة المراجعة وجذب العملاء أهميتها كصيغة أساسية في البنوك الإسلامية، حيث يقوم البنك بشراء السلعة أو الأصل المطلوب (مثل السيارات، المساكن، أو المعدات التجارية) ثم بيعها للعميل بثمن مؤجل يشمل هامش ربح معلوم مسبقاً وثابت، مما يجعلها الأكثر طلباً بنسبة تصل إلى 80% من إجمالي عمليات التمويل في معظم البنوك الإسلامية، بفضل بساطتها الإجرائية التي لا

1- عائشة موزاوي، مرجع سابق، ص: 174.

2- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مرجع سابق، ص: 24.

تتطلب إدارة معقدة، وسرعتها في إنجاز الصفقات خلال أيام قليلة، وارتباطها الوثيق بالأصول الحقيقية التي تشكل ضماناً طبيعياً يقلل من مخاطر التخلف عن السداد ويعزز الثقة الدينية لدى العملاء الملتزمين شرعياً الذين يرفضون الربا التقليدي، كما أنها تتيح تمويلاً مرناً يتناسب مع القدرة الشرائية للفئات المتوسطة والمنخفضة، مما يوسع نطاق الوصول إلى خدمات البنوك الإسلامية في الأسواق المحلية.¹

ومما سبق يمكن تلخيص العلاقة بين صيغة المراجعة وجذب العملاء كالتالي²:

- توافقه الشرعي الكامل يبني الأمان الديني والروحي ويجذب العملاء الملتزمين بالشريعة الإسلامية الذين يبحثون عن بدائل حلال للقروض الربوية.
- بساطتها الإجرائية وسرعتها في التنفيذ توفر حلولاً فورية وفعالة للاحتياجات اليومية والطارئة، مما يقلل من الإحباطات المرتبطة بالإجراءات البيروقراطية في البنوك التقليدية.
- التقائي بالأصول الحقيقية المملوكة للبنك يقلل المخاطر الائتمانية بشكل كبير ويعزز الثقة في استقرار العملية المالية للعميل.
- تسريع دورة السيولة البنكية يمكن البنك من تقديم عروض تنافسية جذابة مثل خصومات أو تمديدات، مما يزيد من جاذبيتها تجارياً.
- انتشارها الواسع وتنوع تطبيقاتها يوسع قاعدة العملاء الفرديين والتجارين الصغار والمتوسطين، حيث يشمل الأفراد العاديين، أصحاب المتاجر، والمشاريع الناشئة، مما يرفع من حجم المعاملات وحصة السوق بنسبة ملحوظة في المنافسة مع البنوك التقليدية.

ثانياً- العلاقة بين صيغة المضاربة وجذب العملاء

تعتبر المضاربة من الصيغ التمويلية المهمة التي تستقطب العملاء الباحثين عن استثمار رأس المال دون إدارة مباشرة للمشروع، حيث يقوم العميل بتوفير رأس المال بينما يتولى البنك إدارة المشروع أو النشاط التجاري ويتم تقاسم الأرباح وفق نسبة متفق عليها مسبقاً، وفي حال حدوث خسارة يتحمل البنك معظمها إلا إذا كان السبب نتيجة تقصير العميل، وتعكس هذه الصيغة مبدأ العدالة

1- محمد أمين أحمد بني سلمان، علي عبد الكريم العبانية، اثر صيغة المراجعة والاجارة التمويلية لدى المصارف الاسلامية في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية للفترة (2011م-2020م)، المؤتمر العلمي الثاني لتطوير العلوم المحاسبية والادارية والمالية وانعكاسها على التنمية المستدامة والتكنولوجيا، مجلة جامعة فزان العلمية، الأردن، 2025، ص:256.

2- خولة عزاز، مرجع سابق، ص:36.

والمشاركة في المخاطر بطريقة متوافقة مع الشريعة الإسلامية ما يجعلها جذابة للعملاء الذين يسعون للاستثمار الآمن والحلال¹.

وتجذب المضاربة شرائح واسعة من العملاء، خاصة أولئك الراغبين في استثمار الأموال في مشاريع إنتاجية أو تجارية دون الانخراط المباشر في الإدارة اليومية. كما أن إدارة البنك للمشروع توفر للعميل الخبرة اللازمة لضمان نجاح الاستثمار، وتخفف عنه أعباء الإدارة والتخطيط، وهو ما يعزز من رضاه وولائه للمؤسسة المالية².

ومما سبق يمكن تلخيص العلاقة بين صيغة المضاربة وجذب العملاء كالتالي³:

- إتاحة فرص استثمارية بدون مخاطر ربوية مما يجعلها مناسبة للعملاء الباحثين عن عوائد مالية شرعية وآمنة.
- إدارة البنك للمشروع توفر للعميل الوقت والخبرة اللازمة ما يجعل الصيغة جذابة لغير المتخصصين في الإدارة المالية.
- تقاسم الأرباح بشكل عادل يزيد من رضا العملاء ويحفزهم على استمرار التعامل مع البنك، ويعكس التزام المصرف بمبادئ الشريعة الإسلامية.
- تمويل طويل الأجل للمشاريع الإنتاجية والتجارية ما يجعلها ملائمة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الباحثين عن تمويل مستدام.
- تعزيز الثقة الشرعية والمالية بفضل المعاملة الواضحة والشفافة، مع تحديد نسب الأرباح مسبقاً ما يعكس الشفافية والعدالة.
- جذب المستثمرين الطموحين، حيث توفر هذه الصيغة بيئة مناسبة للاستثمار في مشاريع جديدة أو توسيع المشاريع القائمة مما يساهم في زيادة قاعدة العملاء والمشاركة في التنمية الاقتصادية.
- تحفيز الابتكار وريادة الأعمال، إذ تشجع العملاء على إطلاق مشاريع مبتكرة لأن البنك يشارك في رأس المال ويقدم الدعم الإداري، مما يقلل المخاطر ويزيد من احتمالية النجاح⁴.

ثالثاً- العلاقة بين صيغة المشاركة وجذب العملاء

1- عمار درويش، الدور التتموي لبعض صيغ التمويل الإسلامي (المضاربة، المشاركة، المربحة)، مجلة دراسات إسلامية، المجلد 15، العدد 02، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020، ص: 295.

2- محمد أمين أحمد بني سلمان، علي عبد الكريم العبابنة، المرجع السابق، ص: 258.

3- كماسي فاطمة الزهراء، بن شانة فاطمة، أثر التمويل الإسلامي بصيغتي المربحة والمشاركة على الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة حالة بنك دبي الإسلامي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 12، العدد 02، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ديسمبر 2025، ص: 402.

4- نفس المرجع السابق، ص: 403.

تعتبر صيغة المشاركة من أبرز صيغ التمويل الإسلامي التي تساهم بشكل كبير في جذب العملاء إلى المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، لكونها تقوم على مبدأ الشراكة الحقيقية بين البنك والعميل، حيث يساهم كلا الطرفين في توفير رأس المال ويتفقان على نسبة محددة لتقاسم الأرباح والخسائر. وتتميز هذه الصيغة بقدرتها على توفير بيئة تمويلية عادلة، تعكس مشاركة حقيقية في المخاطر، مما يعزز من شعور العميل بالإنصاف والشفافية، ويجعل المصرف شريكاً فعالاً في نجاح المشروع، وليس مجرد مزود للتمويل¹.

وتتسم المشاركة بمرونة كبيرة في تطبيقها على مختلف الأنشطة الاقتصادية، سواء كانت مشاريع صغيرة أو متوسطة، أو استثمارات طويلة الأجل، ما يجعلها جذابة للفئات الباحثة عن تمويل مستدام ومتوافق مع الضوابط الشرعية. كما أن الشفافية في تحديد نسب الأرباح والخسائر مسبقاً تساعد على بناء ثقة العميل بالمصرف، وتقلل من المخاطر النفسية والمالية المرتبطة بالاستثمار، وهذا بدوره يرفع من ولاء العملاء ويحفزهم على التعامل المستمر مع المؤسسة المالية².

ومما سبق يمكن تلخيص العلاقة بين صيغة المشاركة وجذب العملاء كالتالي³:

- المشاركة في المخاطر والأرباح فهي توفر للعميل أماناً نفسياً ومالياً، حيث يشعر أنه شريك حقيقي في المشروع وليس مجرد مستهلك للقرض أو التمويل.
- الشفافية في الشروط والنسب تعزز الثقة لأنها واضحة منذ البداية ولا توجد أي رسوم أو شروط خفية.
- جذب المستثمرين الباحثين عن استثمارات حقيقية، خاصة في المشاريع الإنتاجية والتجارية التي تتطلب رأس مال مشترك وخبرة إدارية.
- تحفيز الولاء البنكي، إذ يميل العملاء إلى التعامل مع المصرف الذي يوفر شراكة عادلة ومستقرة ويظهر اهتماماً بنجاح مشاريعهم.
- توسيع قاعدة العملاء، حيث يمكن استقطاب الأفراد والمؤسسات الباحثة عن تمويل طويل الأجل، مما يزيد من حجم المعاملات وحصة السوق للبنوك الإسلامية.
- دعم التنمية الاقتصادية المحلية، لأن هذه الصيغة تشجع على استثمار الأموال في المشاريع المنتجة، وليس مجرد تحويل نقدي، مما يعزز الحركة الاقتصادية ويزيد من فرص التشغيل⁴.

1- محمد أمين أحمد بني سلمان، علي عبد الكريم العبابنة، مرجع سابق، ص: 260.

2- خولة عراز، مرجع سابق، ص: 39.

3- عمار درويش، مرجع سابق، ص: 301.

4- نفس المرجع سابق، ص: 302.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة

تعتبر الدراسات السابقة من الدعائم الأساسية المستعملة في منهجية البحث العلمي فهي تقدم إطارا نظريا وفهما عميقا للموضوع ، حيث تم التركيز فيها على متغيرات الدراسة المتمثلة في صيغ التمويل الاسلامي وجذب العملاء للمصارف، حيث تم التطرق إليهم من خلال مجموعة من الباحثين والمختصين كما اهتمت بهم عدة مجلات علمية حيث تناولت كل دراسة القيم الأساسية للموضوع المدروس، وكذا النتائج المتوصل إليها من كل دراسة بالإضافة إلى أوجه التشابه والاختلاف، وهذا ماسيتم التطرق إليه في مبحثنا هذا والذي قسم بدوره إلى ثلاث مطالب كالتالي:

❖ الدراسات السابقة العربية؛

❖ الدراسات السابقة الأجنبية؛

❖ أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة العربية

تعد الدراسات السابقة حجر الأساس لأي بحث علمي ناجح، فهي تعتبر تمهيد مسبق لفهم الموضوع بشكل أفضل وتقدم للباحث خارطة طريق واضحة لتسهيل عليه بحثه، وفي هذا المطلب سيتم عرض أهم الدراسات العربية حول دور صيغ التمويل الاسلامي في جذب عملاء المصارف. أولاً: دراسة (سعيد خديجة، 2017) بعنوان: "صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر - بنك البركة نموذجا"¹.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال تحليل تجربة بنك البركة الجزائري والصيغ التمويلية التي يعتمدها، وتمحورت الإشكالية حول مدى قدرة هذه الصيغ على دعم أبعاد التنمية المستدامة، مع افتراض أنها تمثل آلية أكثر كفاءة مقارنة بالتمويل التقليدي، وانطلقت الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن صيغ التمويل الإسلامي تمثل آلية أكثر كفاءة وملاءمة لدعم التنمية المستدامة مقارنة بالتمويل التقليدي، وذلك لما تتميز به من ارتباط حقيقي بالاقتصاد الإنتاجي واعتمادها على التمويل القائم على الأصول الحقيقية، إضافة إلى مساهمتها في توجيه الموارد المالية نحو الأنشطة الاقتصادية المنتجة، كما أن هذه الصيغ تسهم في تحقيق قدر أكبر من الاستقرار المالي وتقليل المخاطر المرتبطة بالمعاملات المالية، وهو ما يجعلها أداة مهمة يمكن أن تعتمد عليها البنوك الجزائرية لتعزيز دورها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على حد سواء.

1 - سعيد خديجة، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر - بنك البركة نموذجا، مجلة المشكاة في الاقتصاد والقانون، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، المجلد 01، العدد 06، 2017.

توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تساهم بفعالية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بفضل اعتمادها على تمويل مشاريع حقيقية قائمة على الاستثمار والمشاركة، كما أن تنوع صيغ التمويل الإسلامي يمنحها مرونة في تلبية الاحتياجات المختلفة غير أن بعض الصيغ لا تزال مطبقة بشكل محدود، وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في استخدام الصيغ الاستثمارية، تعزيز الشفافية والإفصاح، وتفعيل سوق رأس مال إسلامي في الجزائر، مع إدماج البنوك الإسلامية ضمن الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

ثانيا: دراسة (عزاز خولة، ممو سعيدة، 2019) بعنوان: "صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري"¹.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في دعم ربحية البنوك الإسلامية، من خلال تحليل مساهمتها في توليد الأرباح لدى بنك قطر الإسلامي، مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري. وتمحورت الإشكالية حول مدى قدرة هذه الصيغ على تعظيم الربحية، وإمكانية توظيفها بكفاءة داخل البنوك الإسلامية. وأشارت الدراسة إلى أن بنك قطر الإسلامي يعتمد أساسا على صيغ المrabحة، المشاركة، والإجارة المنتهية بالتملك، أما بنك البركة الجزائري، فيعتمد على مزيج من صيغ تمويل قصيرة ومتوسطة الأجل، وقد ساهم هذا التنوع في تحقيق نتائج إيجابية، رغم وجود بعض العراقيل التنظيمية والتسييرية.

أوصت الدراسة بضرورة تنوع الصيغ التمويلية داخل البنوك الإسلامية وعدم الاعتماد على صيغة واحدة فقط، إلى جانب تعزيز التأهيل والتكوين البشري في مجال الصيرفة الإسلامية، والعمل على تطوير الإطار القانوني والتنظيمي بما يواكب متطلبات العمل المصرفي الإسلامي ويسهم في رفع كفاءة وربحية البنوك الإسلامية.

ثالثا: دراسة (محمد قاسم عبد المجيد سويكر، 2022/2021) بعنوان: "دور التمويل الإسلامي في دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة: إطار مقترح لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا"².

1 - عزاز خولة، ممو سعيدة، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، جامعة العربي التبسي تبسة، العدد 06، 2019.

2 - محمد قاسم عبد المجيد سويكر، دور التمويل الإسلامي في دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة: إطار مقترح لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج، 2021-2022.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور التمويل الإسلامي في دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا من خلال اقتراح إطار عملي يتلاءم مع خصوصية البيئة الاقتصادية الليبية، وتمحورت الإشكالية حول مدى قدرة صيغ التمويل الإسلامي على أن تكون بديلا فعالا لتمويل هذا القطاع في ظل منع التعامل بالفائدة ومدى ملاءمتها لطبيعة المصارف الليبية، واعتمدت على تحليل خصائص واحتياجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة، إلى جانب دراسة صيغ وأدوات التمويل الإسلامي وبيان قدرتها على تلبية متطلباتها، مع تشخيص المعوقات التنظيمية والفنية والبشرية التي تعترض تطبيقها في المصارف التقليدية.

توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي يمثل بديلا مناسباً لدعم هذا القطاع إذا توفرت البيئة التشريعية والمؤسسية الملائمة والكفاءات المؤهلة، كما يسهم في تعزيز الشمول المالي وتحفيز النشاط الاقتصادي، شريطة معالجة معوقات التطبيق وتكييف المنتجات التمويلية وفق احتياجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

رابعا: دراسة (شريقي جعفر، 2022/2021) بعنوان: "دور صيغ التمويل الإسلامي في تحفيز النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة (الجزائر - ماليزيا) خلال الفترة 2000-2018"¹.

تمحورت هدفت الدراسة حول تحليل أثر حجم التمويل الإسلامي المصرفي على النمو الاقتصادي في كل من ماليزيا والجزائر خلال الفترة (2000-2018)، مع اعتماد التجربة الماليزية كنموذج رائد للمقارنة. وتمحورت الإشكالية حول مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التمويل الإسلامي والناتج المحلي الإجمالي، ومدى اختلاف قوة هذا التأثير بين الدولتين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المقارنة، مع استخدام نماذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لقياس أثر التمويل الإسلامي على النمو الاقتصادي،

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي وقوي للتمويل الإسلامي في ماليزيا مع قدرة تفسيرية مرتفعة، ما يعكس تطور ونضج الصناعة المالية الإسلامية هناك، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز وتوسيع الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر، وتهيئة البيئة التشريعية والمؤسسية المناسبة، مع الاستفادة من التجربة الماليزية لدعم النمو والتنمية الاقتصادية.

خامسا: دراسة (كتاف شافية، 2022) بعنوان: "صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المشروعات الصغيرة ودعم التمكين الاقتصادي"¹.

1 - شريقي جعفر، "دور صيغ التمويل الإسلامي في تحفيز النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة (الجزائر - ماليزيا) خلال الفترة 2000-2018، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022-2021.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في دعم المشروعات الصغيرة وتعزيز التمكين الاقتصادي، باعتبار هذا القطاع ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتمحورت إشكالية الدراسة حول مدى قدرة أدوات التمويل الإسلامي على تلبية الاحتياجات التمويلية للمشروعات الصغيرة ودعم نموها. وتبرز الصيغ مثل المراجعة والمشاركة والمضاربة والإجارة كآليات تمويلية مرنة تقوم على مبدأ تقاسم الربح والخسارة والارتباط بالنشاط الاقتصادي الحقيقي، كما يسهم في تحقيق الشمول المالي وإدماج فئات كانت مترددة في التعامل مع البنوك التقليدية، ومن ثم يمثل التمويل الإسلامي أداة فعالة لدعم المشروعات الصغيرة وتحقيق التنمية المستدامة.

وتوصلت الدراسة أن صيغ التمويل الإسلامي القائمة على مبدأ المشاركة في الربح والخسارة وتنوع الأدوات تتناسب مع طبيعة هذا النوع من المشروعات وتوفر بديلا تمويليا فعالا، وأوصت بضرورة تطوير الإطار التشريعي والمؤسسي للتمويل الإسلامي وتفعيل آلياته بما يعزز دعم المشروعات الصغيرة ويسهم في تحقيق التمكين الاقتصادي.

سادسا: دراسة (صبرينة بن عطاء الله، 2024/2023) بعنوان: "صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية: دراسة حالة بنك السلام - الجزائر خلال الفترة 2010-2023".²

ركزت هذه الدراسة على الكشف عن دور صيغ التمويل الإسلامي في تقليل المخاطر المالية داخل المؤسسات المصرفية، من خلال دراسة حالة بنك السلام - الجزائر - خلال الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى غاية 2023، وذلك قصد إبراز مدى فعالية هذه الصيغ في الحد من مختلف أنواع المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول الكيفية التي يمكن من خلالها لصيغ التمويل الإسلامي أن تسهم في التقليل من المخاطر المالية، ومدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام هذه الصيغ ومستوى المخاطر التي يتعرض لها البنك.

حيث توصلت الدراسة بضرورة تعزيز آليات إدارة المخاطر داخل البنوك الإسلامية، وتطوير نماذج تقييم الجدارة الائتمانية بما يتلاءم مع خصوصية صيغ التمويل الإسلامي، إضافة إلى تنويع المنتجات التمويلية وتوسيع الاعتماد على الصيغ القائمة على المشاركة الفعلية في الاستثمار. كما تؤكد على أهمية تأهيل الموارد البشرية وتحديث الأنظمة الرقابية والتقنية.

1 - كتاف شافية، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المشروعات الصغيرة ودعم التمكين الاقتصادي، مجلة المالية والاسواق، المجلد 09، العدد 02، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2022.

2 - صبرينة بن عطاء الله، صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية: دراسة حالة بنك السلام - الجزائر خلال الفترة 2010-2023 أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 ابراهيم سلطان شيبوط. 2024-2023.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة الأجنبية

تعد الدراسات السابقة باللغة الأجنبية مصدرا ممتازا لمعرفة أهم المعلومات في مختلف المواضيع، حيث تقدم لنا هذه الدراسات مختلف أبعاد البحث على الصعيد العالمي، والاطلاع على أحدث النتائج المتوصل لها عالميا، كما تتيح لنا فرصة المقارنة بين النتائج المتوصل لها بين مختلف الدول، وهذا ما يساعد الباحث على فهم الموضوع بشكل أفضل وفتح آفاق جديدة للبحث العلمي.

أولا: دراسة (Amin Jan, Maran Marimuthu, 2015) بعنوان:

"Sustainability Profile of Islamic Banking Industry: Evidence from World¹"

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم مستوى الاستدامة الاقتصادية للبنوك الإسلامية في أكبر خمس دول من حيث حجم الصناعة المصرفية الإسلامية وركزت على مدى قدرة هذه البنوك على تحقيق استدامة مالية تمكنها من مواجهة الأزمات والصدمات الاقتصادية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي من خلال تطبيق نموذج ألتمان (Altman Z-Score) لقياس احتمالية التعثر المالي، إضافة إلى استخدام تحليل التباين (ANOVA) والانحدار لتحليل مؤشرات الأداء المالي.

وأظهرت النتائج أن مستوى الاستدامة المالية للبنوك الإسلامية في الدول محل الدراسة غير كافٍ وفق نموذج ألتمان، كما أن متوسط الإنتاجية والربحية ليس مرتفعاً بما يكفي، مما قد يعرضها لمخاطر مالية في حال وقوع أزمات اقتصادية. وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز مؤشرات الربحية لدعم الاستدامة المالية.

ثانياً: دراسة (Ramla Sadig & Afia Mushtaq, 2015) بعنوان:

"The Role of Islamic Finance in Sustainable Development²"

اهتمت الدراسة بإبراز دور مؤسسات التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحليل الأدبيات التي تناولت العلاقة بين التمويل الإسلامي وأبعاد الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وركزت على خمسة محاور رئيسية هي: استقرار النظام المالي، الشمول المالي، إدارة المخاطر، معالجة القضايا الاجتماعية والبيئية، وتمويل البنية التحتية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تنوع صيغ التمويل الإسلامي وارتباطها بالاقتصاد الحقيقي ومبدأ تقاسم المخاطر يمنحها قدرة على تلبية الاحتياجات التمويلية المختلفة، كما يسهم في دعم العدالة الاجتماعية

1- Amin Jan, Maran Marimuthu, Sustainability Profile of Islamic Banking Industry: Evidence from World Top Five Islamic Banking Countries, International Journal of Economics and Finance, Canada, Vol. 7, No. 5, 2015.

2- Ramla Sadig & Afia Mushtaq, The Role of Islamic Finance in Sustainable Development, Journal of Islamic Thought and Civilization, Pakistan Vol. 5, No. 1, 2015.

من خلال أدوات مثل الزكاة والوقف وتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وخلصت إلى أن التمويل الإسلامي يمثل إطارا مناسباً لتعزيز التنمية المستدامة، شريطة تطوير الأطر المؤسسية والرقابية بما يعزز الكفاءة والاستقرار المالي.

ثالثاً: دراسة (Ejaz Aslam, 2022) بعنوان:

"Factors Affecting Customer Retention in Islamic Banks: A Case Study of Pakistan"¹.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في الاحتفاظ بالعملاء في البنوك الإسلامية في باكستان، في ظل التنافس المتزايد مع البنوك التقليدية والتغيرات التي شهدتها القطاع المصرفي، خاصة بعد جائحة كوفيد-19. وتمحورت إشكالية البحث حول تحديد مدى تأثير كل من جودة الخدمة، الثقة، التدين، وصورة العلامة التجارية على سلوك الاحتفاظ بالعملاء في البنوك الإسلامية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على عملاء خمس بنوك إسلامية كاملة النشاط في باكستان، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ومعنوي لكل من جودة الخدمة والثقة والتدين على الاحتفاظ بالعملاء.

وتوصلت الدراسة إلى أن تعزيز جودة الخدمة وبناء الثقة وترسيخ الالتزام بالضوابط الشرعية تمثل عوامل حاسمة لضمان استمرارية العملاء وزيادة تنافسية البنوك الإسلامية، مع توصية بضرورة تطوير استراتيجيات تسويقية وخدمية أكثر تركيزاً على رضا العملاء وتعزيز علاقتهم طويلة الأمد بالمؤسسة المصرفية.

رابعاً: دراسة (Mahfooz Ahmed & Habeebullah Zakariyah, Kone Moussa, 2023) بعنوان:

"Factors Influencing Customers' Acceptance of Islamic Banks' Products and Services in Cote D'Ivoire (Ivory Coast)"²

1 – Ejaz Aslam, Factors Affecting Customer Retention in Islamic Banks: A Case Study of Pakistan, Journal of Positive School Psychology, Canada, Vol. 6, No. 12, 2022.

2– Kone Moussa, Mahfooz Ahmed, Habeebullah Zakariyah, Factors Influencing Customers' Acceptance of Islamic Banks' Products and Services in Cote D'Ivoire (Ivory Coast), Journal of Islamic Finance, Malaysia, Vol. 12, No. 2, 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في قبول العملاء لمنتجات وخدمات البنوك الإسلامية في كوت ديفوار، واتخذت من عملاء البنوك الإسلامية في هذا البلد نموذجاً للتطبيق. وتمحورت إشكالية البحث حول ما العوامل التي تؤثر في مستوى قبول العملاء لهذه المنتجات؟ وبصفة أدق، ما مدى تأثير كل من المعرفة بمنتجات الصيرفة الإسلامية، والالتزام الديني (التدين)، والتسعير التنافسي في تفسير سلوك تبني العملاء لهذه الخدمات؟

وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لكل من المعرفة بمنتجات الصيرفة الإسلامية والتسعير التنافسي على مستوى قبول العملاء، في حين لم يثبت وجود تأثير معنوي للالتزام الديني. كما بينت النتائج أن النموذج الإحصائي يفسر حوالي 35% من التغير في مستوى القبول، مما يدل على وجود عوامل أخرى مؤثرة لم يتناولها النموذج. وفي الأخير، خلصت الدراسة إلى أن تعزيز الوعي بالمنتجات الإسلامية واعتماد سياسات تسعير تنافسية يعدان من أهم العوامل الداعمة لانتشار الصيرفة الإسلامية في كوت ديفوار، مع ضرورة تكثيف الجهود التوعوية والتسويقية وتحسين جودة الخدمات لتعزيز ثقة العملاء وتوسيع قاعدة المتعاملين.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

عن تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية وما سبقها من دراسات يهدف إلى إبراز ما أضافته الدراسة من زاوية منهجية أو تطبيقية جديدة، وتوضيح كيفية توظيف الصيغ التمويلية الإسلامية في دعم المشروعات الصغيرة وتعزيز التنمية الاقتصادية مقارنة بالبحوث السابقة.

أولاً- أوجه التشابه

- يمكن إبراز أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:
- وجود اهتمام مشترك بدراسة دور الصيرفة الإسلامية وأدواتها في تحسين أداء البنوك وتعزيز مكانتها في السوق المصرفي.
- التركيز على تحليل العوامل المؤثرة في سلوك العملاء، سواء من حيث القبول أو الاستقطاب أو الاحتفاظ بهم.
- اعتماد أغلب الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أدوات إحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات.
- التأكيد على أهمية تطوير المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية بما يتلاءم مع متطلبات السوق والبيئة التنافسية.

ثانياً- أوجه الاختلاف

- يمكن إيجاز أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:
- اختلاف البيئة التطبيقية، حيث تركز الدراسة الحالية على البنوك الجزائرية، في حين تناولت الدراسات السابقة بيانات مصرفية في دول أخرى.

الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي وصيغه وعلاقتها بجذب العملاء

- تركيز الدراسة الحالية بشكل مباشر على دور صيغ التمويل الإسلامي في جذب عملاء المصارف، بينما ركزت بعض الدراسات السابقة على الاستدامة المالية أو النمو الاقتصادي أو قبول المنتجات من منظور أوسع.

- اختلاف المتغيرات المدروسة، إذ اعتمدت الدراسة الحالية على صيغ التمويل الإسلامي كمتغير أساسي في التأثير على قرار العميل، في حين اعتمدت دراسات أخرى على متغيرات مثل جودة الخدمة أو الثقة أو التدين أو المؤشرات المالية.

- سعي الدراسة الحالية إلى تقديم توصيات عملية موجهة خصيصا لتطوير استراتيجيات جذب العملاء في البنوك الجزائرية، بما ينسجم مع خصوصية البيئة التشريعية والمصرفية المحلية.

ثالثا- ملخص أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يمكن تلخيص أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الأنواع وطريقة التحليل	الحدود المكانية	الحدود الزمنية	هدف الدراسة	
المقابلة، الملاحظة، الاستبيان، الأدوات الإحصائية	البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة تبسة	2026/2025	دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي	الدراسة الحالية
منهج تحليلي وصفي، دراسة حالة	الجزائر - بنك البركة	2017	إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة	سعيد خديجة
منهج وصفي تحليلي، دراسة حالة	قطر - بنك قطر الإسلامي مع الإشارة لبنك البركة الجزائري	2019	دعم ربحية البنوك الإسلامية من خلال صيغ التمويل الإسلامي	عزاز خولة وممو سعيدة
تحليل خصائص المشروعات وصيغ التمويل الإسلامي، دراسة ميدانية	ليبيا	2022	دور التمويل الإسلامي في دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة	محمد قاسم عبد المجيد سويكر
منهج وصفي تحليلي، مقارنة دولية، نماذج	الجزائر وماليزيا	2018-2000	أثر حجم التمويل الإسلامي المصرفي على النمو	شريقي جعفر

الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي وصيغته وعلاقتها بجذب العملاء

الاقتصادي			انحدار خطي
كتاب شافية	مويل المشروعات الصغيرة ودعم التمكين الاقتصادي	2022	الجزائر
صبرينة بن عطاء الله	دور صيغ التمويل الإسلامي في تقليل المخاطر المالية	2010-2023	الجزائر - بنك السلام
Amin Jan & Maran Marimuthu	تقييم مستوى الاستدامة المالية للبنوك الإسلامية	2015	كبر خمس دول من حيث حجم الصناعة المصرفية الإسلامية
Ramla Sadig & Afia Mushtaq	دور التمويل الإسلامي في التنمية المستدامة	2015	عالمي
Ejaz Aslam	العوامل المؤثرة في الاحتفاظ بالعملاء	2022	باكستان
Mahfooz Ahmed & Habeebullah Zakariyah & Kone Moussa	العوامل المؤثرة في قبول العملاء لمنتجات وخدمات البنوك الإسلامية	2023	كوت ديفوار
	استبيان ميداني، منهج وصفي تحليلي		استبيان ميداني، منهج وصفي تحليلي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على أدبيات الدراسة السابقة.

خلاصة الفصل الأول

يمثل التمويل الإسلامي أحد الأنظمة المالية المعاصرة التي تستند إلى مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، حيث يسعى إلى تنظيم المعاملات المالية وفق ضوابط شرعية تهدف إلى تحقيق العدالة الاقتصادية والشفافية في التعاملات المالية، مع التركيز على ربط التمويل بالنشاط الاقتصادي الحقيقي بما يسهم في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتعد صيغ التمويل الإسلامي من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات المالية الإسلامية لتلبية الاحتياجات التمويلية للأفراد والمؤسسات، وذلك من خلال مجموعة من الصيغ المتنوعة التي تقوم على مبادئ المشاركة والتعاون وتحقيق المنفعة المتبادلة بين مختلف الأطراف، الأمر الذي جعلها تشكل بديلاً مهماً للتمويل التقليدي القائم على الفائدة.

كما تعد هذه الصيغ وسيلة فعالة لتوفير موارد مالية تتوافق مع الضوابط الشرعية، وتسمح بتوجيه الاستثمارات نحو الأنشطة الإنتاجية والخدمية المختلفة، بما يعزز من دور المؤسسات المالية الإسلامية في دعم الحركة الاقتصادية وتحقيق التوازن بين مختلف الفاعلين في السوق.

ونظراً للأهمية المتزايدة التي يكتسبها التمويل الإسلامي في الأنظمة المالية الحديثة، فقد أصبح يحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والهيئات الاقتصادية والمالية، باعتباره نموذجاً مالياً يسعى إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية، كما أنها توفر بدائل تمويلية تتسم بالمرونة والتوافق مع الضوابط الشرعية، حيث تسهم بذلك في دعم مختلف الأنشطة الاقتصادية وتحفيز الاستثمار، بما يعزز من دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الفصل الثاني:

دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية

في جذب عملاء القطاع المصرفي

دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري

(BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

تمهيد

إن صيغ التمويل الإسلامي ودورها في جذب العملاء تمثل الإطار النظري للدراسة الحالية، وعليه سيتم الانتقال إلى الجانب التطبيقي من خلال هذا الفصل بهدف تجسيد المفاهيم النظرية وربطها بالواقع الميداني. حيث يتناول هذا الفصل توضيح الإطار المنهجي للدراسة، من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وبيان أدوات جمع البيانات المعتمدة، إلى جانب عرض مختلف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج. إضافة إلى ذلك، سيتم التطرق إلى كيفية عرض وتحليل البيانات، بدءاً من تحليل الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة، مروراً بتحليل صيغ التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة، وصولاً إلى عرض النتائج النهائية واختبار فرضيات الدراسة في ضوء المعطيات المتحصل عليها، بما يدعم إشكالية الدراسة، وعليه، سيتم تقسيم هذا الفصل التطبيقي إلى المباحث الثلاثة الآتية:

- ❖ تقديم عام حول البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة ؛
- ❖ الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية؛
- ❖ عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المبحث الأول : تقديم عام حول البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة

يعد البنك الوطني الجزائري من أقدم وأهم المؤسسات المالية في الجزائر، حيث يلعب دورا محوريا في تمويل الاقتصاد الوطني ودعم مختلف القطاعات الإنتاجية. وقد تأسس البنك في إطار تنظيم القطاع المصرفي بعد الاستقلال، بهدف تعزيز السيادة المالية وتوجيه الموارد نحو التنمية الاقتصادية. تأسس البنك الوطني الجزائري سنة 1966 في إطار الإصلاحات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر عقب الاستقلال حيث جاء كبديل للمؤسسات البنكية الأجنبية التي كانت تنشط خلال فترة الاستعمار، ومنذ ذلك الحين أصبح البنك مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري، تخضع للقوانين والتنظيمات المصرفية الوطنية، وعليه سيتم تقسيم المبحث الى المطالب الثلاثة الآتية:

❖ التعريف بالبنك الوطني الجزائري (BNA)؛

❖ الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة؛

❖ واقع صيغ التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة.

المطلب الأول : التعريف بالبنك الوطني الجزائري (BNA)

يعتبر البنك الوطني الجزائري من أبرز المؤسسات المصرفية في الجزائر، حيث يضطلع بدور محوري في تمويل الاقتصاد الوطني ومرافقة مختلف الفاعلين الاقتصاديين، وقد ارتبط تطوره بمراحل التحول التي عرفها النظام المالي الجزائري مما أكسبه خبرة واسعة ومكانة متميزة في القطاع البنكي.

أولا- نشأة البنك الوطني الجزائري

يعد البنك الوطني الجزائري مؤسسة مالية في شكل شركة ذات أسهم (Société par Actions)، وقد تم إنشاؤه في إطار تأميم النظام البنكي في الجزائر، وذلك بتاريخ 1966/06/13 بالعاصمة الجزائر، ومنذ تأسيسه شهد البنك توسعا ملحوظا من خلال انتشار فروعه عبر مختلف ولايات الوطن، من بينها فرع المدينة الذي تم إنشاؤه وفقا لأحكام القانون رقم 88-01 المؤرخ في 1988/01/12.

وقد خضع البنك لأحكام القانون التجاري مع تطبيق قواعد خاصة بالبنوك والقرض، كما عرف عدة تعديلات قانونية، كان آخرها بتاريخ 1993/04/12، حيث نظمت هذه النصوص مختلف نشاطاته باعتباره بنك ودائع، يمارس عمليات الإيداع، التبادل ومنح القروض في إطار تشريعي وتنظيمي محدد، إضافة إلى استقباله لودائع ورؤوس أموال الأفراد.

ويحمل البنك تسمية رسمية هي "البنك الوطني الجزائري"، ويرمز له اختصارا بـ (ب.و.ج) أو (B.N.A)، وتستخدم هذه التسمية في جميع الوثائق الرسمية كالمراسلات والفواتير والإعلانات. كما حددت مدة نشاط المؤسسة بـ 99 سنة، تبدأ من تاريخ تسجيلها في السجل التجاري.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

أما رأس مال البنك، فيقدر بـ 14 مليار و600 مليون دينار جزائري، وهو محدد بقرار من المجلس الوطني للتخطيط، ويقسم إلى 1000 سهم موزعة كما يلي:¹

- 1- السلع التجهيزية: 350 سهم (Bien d'Equipement).
- 2- الصناعات النصف غذائية: 350 سهم (Des Industries Semis Alimentation).
- 3- الصناعات الغذائية: 200 سهم (Des Industries Agro Alimentation).
- 4- الصناعات المختلفة: 100 سهم (Des Industries Diverse).

ثانيا- مهام ونشاطات البنك الوطني الجزائري

يقوم البنك الوطني الجزائري بنشاطات عديدة أهمها ما يلي:²

- استقبال الودائع المتعلقة برؤوس الأموال من طرف الأشخاص، كما أن البنك يسمح بالتسديد إما نقدا أو لأجل أي عند حلول أجل الاستحقاق، كذلك يصدر وصولات وسندات، وتتم عملية الاقتراض من أجل تغطية الحاجيات التي يتطلبها نشاط معين.
- استقبال عمليات الدفع التي تتم نقدا أو عن طريق شيك والمتعلقة بعملية التوطين والتحصيل برسالة القرض وجميع عمليات البنك.
- يمنح القروض بجميع أشكالها سواء كانت قروض أو تسبيقات بدون ضمانات وذلك من أجل تحقيق نشاطات معينة.
- ضمان جميع العمليات المتعلقة بالقروض وذلك لحساب مؤسسات مالية أو لحساب الدولة.
- توزيع رؤوس أموال الأفراد ومراقبة استعمالها.
- اكتساب جزئي أو كلي سواء بضمان أو بدون ناتج عن تحقيق نهاية جيدة لعملية التنازل عن جميع الديون والتي دفعها مباشرة من طرف المدين.
- يقوم بجميع العمليات المتعلقة بالاككتاب الخصم، شراء الأوراق التجارية الوصولات، الدفعات المبالغ المصدرة من طرف الخزينة العامة أو الشركات العمومية، الالتزام عند وصول موعد استحقاق والذي يحول إلى أمر ناتج عن العمليات الصناعية، الزراعية، التجارية أو المالية.
- العمليات التي تتمعن طريق هيئات وإدارات عامة، كالتفاوض ووضع بعض الأبعاد، إعادة خصم القيم.

- التمويل بشتى طرق العمليات الخارجية.

- استقبال في شكل ودیعة مبالغ السندات.

1- معلومات مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة-.

2 - نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- استقبال أموال ناتجة عن عمليات الدفع والخاصة بالسفينة، سند أمر شيك، فواتير، أذونات الفائدة أو وثائق أخرى تجارية ومالية.
- يلعب البنك الوطني الجزائري دور الوساطة في عمليات الشراء الاكتتاب أو البيع وكذلك الأوراق العامة كالأسهم والسندات وخصوصا القيم المنقولة، كما أنه يتضمن تقديم خدمات مالية متعلقة بالوثائق أو الأوراق.
- قبول جميع العمليات المتعلقة بالتظهير الاعتمادات المستندية غير قابلة للتعديل والطلبات على الاعتمادات المستندية، ضمان تنفيذ جيد للعقد، نهاية جيدة لعملية التسديد، مراقبة جميع العمليات من البداية حتى النهاية.
- يقوم بدور البنك المراسل مع البنوك الأخرى.
- يؤمن خدمات المؤسسات الأخرى والمتعلقة بالقرض.
- اكتساب أموال من العمليات التالية : البيع الإيجار، وجميع العمليات المنقولة وغير المنقولة والتي تخص نشاط البنك أو المتعاملين معه.
- إضافة إلى ذلك يقوم البنك الوطني الجزائري بعدة خدمات أخرى، أهمها:¹
 - فتح الحسابات ومنح الشيكات.
 - خدمات التعهدات أو الاتفاقيات.
 - تأجير الخزائن الحديدية.
 - طلب معلومات اقتصادية من البنوك.

ثالثا- التعريف بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-

يعتبر البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة- من أهم البنوك التجارية التي تضطلع بأداء كل الوظائف المصرفية وأيضاً تعمل على مواكبة التطور الاقتصادي الذي تعيشه البلاد ومحاولة التكيف مع معطياته.

- 1- نشأة البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-: بدأت الوكالة مهامها بموجب القرار الصادر بتاريخ 13 أفريل 1985 وهي من أهم الوكالات الرئيسية التابعة للمديرية الجهوية للاستغلال بعنابة وأعطى لها الرقم الاستدلالي 491، وتتفرع منها ثلاثة وكالات فرعية هي:²
 - وكالة فرعية لولاية تبسة -483-
 - وكالة فرعية لبلدية ونزة -484- .

1- معلومات مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة-.

2- نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- وكالة فرعية لبلدية بئر العاتر -486-.
- 2- مهام البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-: تتمثل أهمها فيمايلي: ¹
 - فتح الحسابات بكل أنواعها.
 - إجراء كل العمليات على الحسابات التي تم فتحها، من سحب ودفع وتحويل.
 - القيام بتحصيل الشيكات وعمليات التحويل.
 - التعامل وفق الأوراق التجارية من خلال التحصيل والخصم.
 - القيام بعمليات الصرف.
 - تسهيل مخلف إجراءات التعاملات الخارجية وفقا لعمليات المتعلقة بالتجارة الخارجية، سواء التحويلات للخارج قصد التسوية وفتح الاعتمادات المستندية وتسيير العقود التجارية الأجنبية عن طريق التحويل الحر أو التحصيل المستندي.
 - العمل على توفير كل فرص التمويل من قروض قصيرة الأجل بكل أنواعها أو متوسطة الأجل سواء للقطاع العام أو الخاص.
 - تسهيل التعاملات التجارية من خلال تقديم الضمانات للمتعاملين المقبلين على دخول مناقصات.
 - متابعة حسابات العملاء وتسجيل المخالفات كعدم الالتزام بشروط التعاملات المصرفية مثل عدم تغطية حساب مدين، ببحث يتم تشكيل بنك المعلومات يتم توزيع محتوياته على كافة الوكالات والبنوك والمصالح الضريبية والقضائية للحذر من التعامل مع هذا النوع من العملاء.
 - المتابعة الإدارية والقانونية الصارمة لمختلف العمليات المصرفية نظرا للمخاطر المصرفية العديدة التي تواجهها.
 - تأجير الخزائن الحديدية.
- 3- أهداف البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-: باعتبارها وكالة رئيسية على مستوى الولاية فهي تقوم بأغلب الوظائف المصرفية المخولة للبنوك التجارية وذلك رغبة منها في تحقيق الأهداف الآتية: ²
 - العمل على تحقيق الربح باعتبارها شخصية معنوية تتمتع بصفة التاجر خاصة بعد الإصلاح النقدي الذي جاء بموجب القانون رقم 86-12 الصادر في 19 أوت 1986 وإعطاء الاستقلالية للبنوك في إطار التنظيم الجديد للاقتصاد والمؤسسات بموجب القانون 88-06 الصادر في 12 جانفي 1988،

1- معلومات مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة

2- نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

وبداية من هذا التاريخ أصبح نشاط البنوك يخضع إلى قواعد التجارة ولا بد وأن يأخذ أثناء نشاطه بمبدأ الربحية والمردودية.

- السعي إلى تلبية احتياجات العملاء من خلال توفير مختلف العمليات المصرفية بكل أشكالها مع مراعاة عاملي الكلفة والزمن.

- مسايرة التطور التكنولوجي واستخدامه لتحري السرعة والدقة في تنفيذ أنشطتها.

- إدخال تقنيات حديثة في عالم النشطة البنكية مثل البطاقات الائتمانية وبطاقات الدفع الآلية ووسائل التسويات العالمية مثل نظام السويفت (Swift) وتوفيره على مستوى الوكالات الرئيسية لتسهيل هذه العمليات.

- توفير مختلف احتياجات المتعاملين الاقتصاديين من التمويل من خلال التنويع في محفظة قروضها وبالتالي المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تشجيع الاستثمارات التي تؤدي إلى تحقيق الربح وخلق مناصب الشغل.

المطلب الثاني : الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-

ينقسم البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة- إلى مجموعة من الإدارات والفروع والتي تعمل بشكل منسق لتحسين خدماتها المقدمة للعملاء، وتحقيق أهدافها المنشودة من خلال الوسائل المتاحة لديها.

أولاً- الإدارة العامة

يتواجد على رأس الإدارة العامة المدير المسؤول الأول على حسن سير مختلف الأنشطة بالوكالة والسهر على تنفيذ أوامر ولوائح البنك المركزي والمديرية الجهوية للاستغلال بعناية و يساعده في أداء مهامه نائبين أحدهما يشرف على كل ما يتعلق بمصلحة الصندوق و الآخر يشرف على مصلحة القروض و التعهدات، وتتلخص أهم مهام مدير الوكالة في:

- متابعة ومراقبة نشاط الوكالة وإشرافه على كل العمليات بها، التي لا يمكن أن تتم دون موافقته وتوجيهه بسبب خطورة التعاملات البنكية وضرورة متابعتها من خلال السهر على تطبيق القوانين السارية.

- السهر على ضرورة سرعة معالجة العمليات بالوكالة.

- السهر على حسن التسيير المالي للوكالة وميزانيتها.

- السهر على احترام التوجيهات وتحقيق الأهداف المرسومة.

- المتابعة الصارمة لحالات عدم سداد القروض.

حيث يجب على مدير الوكالة أن يعمل على تطبيق المهام الموكلة إليه وإلى موظفيه بصرامة وفعالية ، حيث يتم هذا العمل بمساعدة الأمانة العامة وتوكل مهامه المدير في حال غيابه إلى نائب

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المدير المسؤول الثاني في الوكالة والذي تفوض له أهم مهام المدير لضمان حسن سير الوكالة في حال غيابه وأيضا مساعدته في أداء مهامه السابقة، و تتمثل الأقسام التي تعمل تحت إشرافه في¹:

1- **مصلحة الإدارة:** تتمثل باختصار مهام هذه المصلحة في تسيير مختلف الموارد البشرية والمادية بالوكالة من مستخدمين، أمن ونقل.

2- **فرع التعهدات والمنازعات:** يهتم هذا الفرع بالجوانب القانونية للنشاط البنكي ومتابعة سير الأنشطة بالوكالة ومن مهامه:

- استقبال اعتراضات الضرائب.

- استقبال اعتراضات الضمان الاجتماعي.

- تحصيل الضمانات المطلوبة عند منح القروض.

- العمل على تحصيل القروض المتعثرة وديون النزاعات.

- متابعة حسن تطبيق الشروط البنكية بصفة عامة.

- التأكد من نظامية ملفات القروض على الصعيد الإداري، الجبائي والحاسبي.

- متابعة تطور المؤسسات التي يتم تمويلها (زيارات ميدانية، معلومات استقصائية...الخ).

3- **فرع المراقبة:** تهتم هذه المصلحة بمراجعة ومراقبة العمليات الحسابية اليومية المنجزة من طرف جميع المصالح وتسوية جميع النقائص.

ثانيا- مصلحة الصندوق

تتمثل مهام هذه المصلحة في استقبال العملاء ومعرفة احتياجاتهم واستعلاماتهم المتعلقة بالخدمات المقدمة على مستوى المصرف وإجراء مختلف العمليات المتعلقة بالحسابات المفتوحة على مستوى الوكالة وكذلك تحديد قيمة الأموال الموجودة في الصندوق يوميا وذلك بمساهمة:

1- **فرع الشبايك:** على مستوى هذا الفرع يتم التعامل مع الزبائن مباشرة من خلال شباك إيداع النقود وشباك السحب ومهمته صرف الأموال وتكون هذه العمليات بمختلف العملات الوطنية والأجنبية.

2- **فرع التحويلات:** يقوم على تحويل أموال العملاء من حساب إلى حساب آخر داخل الوكالة ذاتها أو ما بين الوكالات.

3- **فرع المحفظة:** يستقبل هذا الفرع مختلف الأوراق التجارية التي تحصل في نفس الوكالة أو في وكالات أخرى.

4- **فرع المقاصة:** يختص هذا الفرع بتسوية معاملات البنوك عن طريق البنك المركزي.

1 - وثائق مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

ثالثا- مصلحة العمليات مع الخارج

تهتم هذه المصلحة بمختلف العمليات المتعلقة بالتجارة الخارجية من استيراد وتصدير وعمليات الصرف والتحويلات بالعملة الصعبة أي الإشراف على كل التعاملات الخارجية من استيراد وتصدير وتوفير أساليب الدفع من اعتمادات مستندية، تحويل حر وتحصيل مستندي حسب الاتفاق بين الطرفين واللوائح السارية.

رابعا- مصلحة التعهدات والقروض

هذه هي المصلحة التي تظهر من خلالها وظيفة الإقراض بالوكالة وهي تهتم بدراسة ملفات القروض بمختلف أنواعها ومن طرف كل المتعاملين، بالإضافة إلى دراسة إمكانية استمرار الوكالة في الإقراض وتنقسم هذه المصلحة إلى فرعين:¹

1- فرع القطاع العام: تنحصر مهام هذا الفرع في استقبال طلبات الإقراض من طرف المؤسسات العمومية والعمل على دراستها وتحليلها إصدار القرار حول إمكانية منح القرض من عدمها أيا كان نوع القرض.

2- فرع القطاع الخاص: بعد الإصلاحات التي مست النظام البنكي فتح أمام البنك الوطني الجزائري كغيره من البنوك الوطنية فرص تمويل القطاع الخاص وذلك من خلال توفير كل أنواع القروض قصيرة الأجل والمتوسطة الجل والتي خصصت لتمويل المشاريع الاستثمارية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويتم على مستوى الفرع استقبال الطلبات ودراستها من كل النواحي الإدارية، قانونية ومالية.

خامسا- مصلحة العلاقات مع الزبون

وتتمثل مهام القائم بهذه المصلحة في ما يلي :

- جلب عدد أكبر من التعاملات وتلبية حاجات ورغبات زبائن البنك.
- التعرف على ردة الفعل حول الحملة الترويجية قبل القيام بها وذلك للتأكد من صحة الوعود التي سوف تطلقها الحملة.
- القيام بفحص الخدمة والتعرف على العناصر والمفاتيح الرئيسية فيها والتي يمكن أن تركز عليها حملات الترويج.
- القيام ببحوث دورية تهدف الى تقييم تأثير المزيج التسويقي للمؤسسة على مستويات توقعات الزبائن مثل: التعرف على تأثير الأسعار.

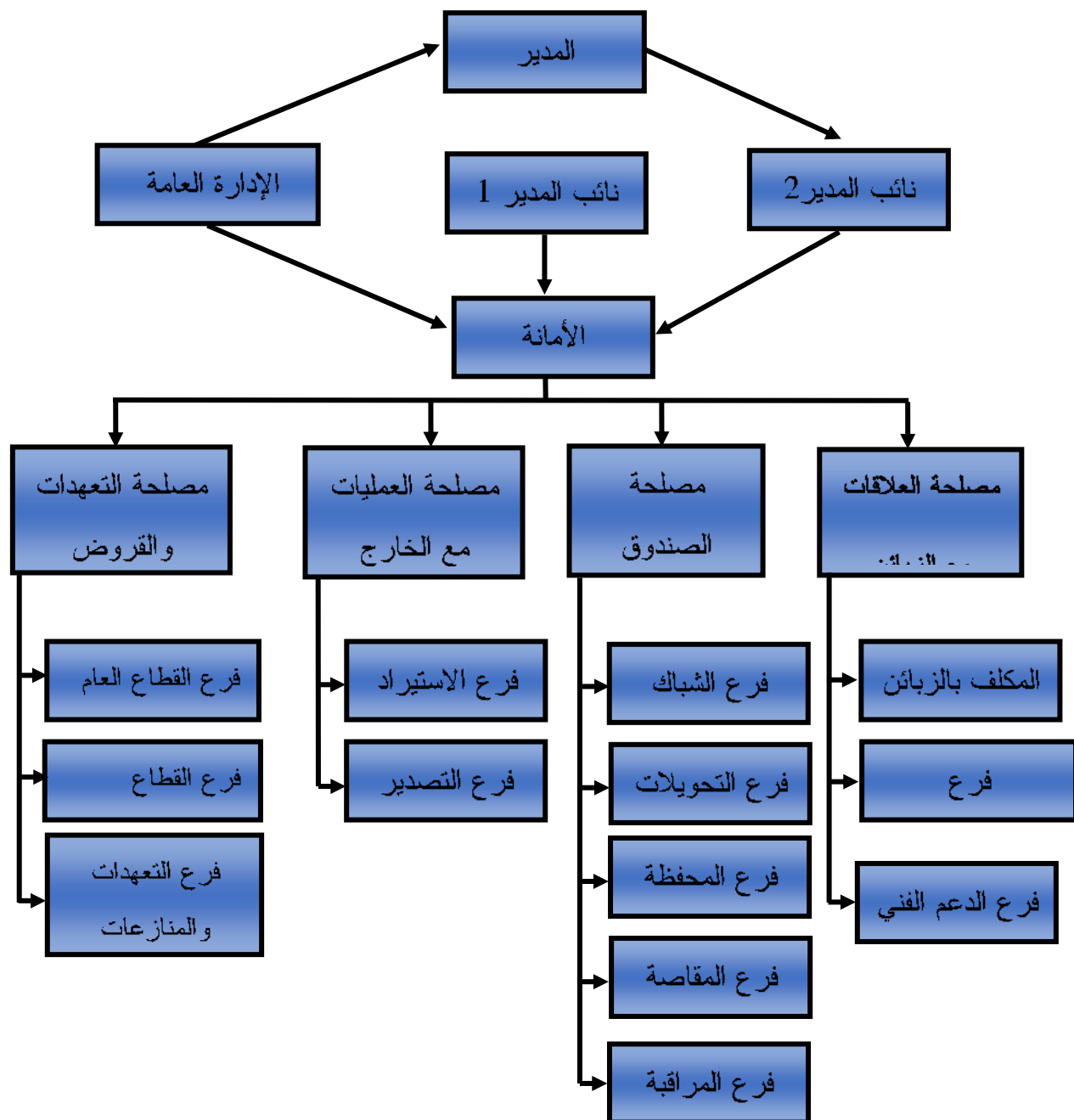
1- نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- فهم توقعات الزبائن ومعرفة اهتماماتهم وشرح طبيعة الخدمات المقدمة لهم، أو شكرهم على اختيارهم لخدمات البنك، لأن الاتصال الدائم بالزبائن يجنب البنك الوقوع في مشاكل محتملة عند تقديم الخدمة.
- أداء الخدمة بشكل صحيح ومن أول مرة أي ذات درجة عالية من الاعتمادية، إضافة الى وجود ثقة عالية بالمؤسسة.
- التعرف على التوجهات العامة للزبائن والمنافسين كذلك والتي يمكن ان يستفيد منها البنك في تعديل استراتيجياته الحالية ووضع استراتيجيات مستقبلية.
- معرفة ما إذا كان الزبون راض أم يحتاج الأمر مراجعة لتجنب تكرار نفس الأخطاء في المستقبل
- إعطاء أهمية لشكاوي العملاء و انتقاداتهم و امكانية وضع الحلول اللازمة و المناسبة بأسرع وقت ممكن، و أخذ مقترحاتهم حول الخدمة المقدمة بعين الاعتبار.
- تحليل أسباب توقف بعض الزبائن عن التعامل مع البنك، والبحث في الطرق الكفيلة باسترجاع ثقتهم ورضاهم عن الخدمات التي يقدمها.
- تمارس الوكالة أغلب الوظائف المصرفية التقليدية المتمثلة في الودائع والقروض، فهي لم تهمل جانب الإقراض الذي خصصت له مصلحة منفردة بدارسة وتحليل ملفات القروض مهما تنوعت أطرافها لكن ما يمكن ملاحظته عدم توفر فروع بالمصلحة لدراسة ومواجهة المخاطر الإقراضية على الرغم من أهميتها وضرورة توفير يد عاملة متخصصة وذات كفاءة تسهر على ذلك. والشكل رقم (02) يوضح مختلف الأقسام والإدارات للبنك الوطني الجزائري بوكالة - تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة (الملحق رقم 04).

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المطلب الثالث: واقع صيغ التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة
أصبح التمويل الإسلامي يشكل خيارا إستراتيجيا في المنظومة المصرفية الجزائرية، حيث شرعت المؤسسات البنكية، ومن بينها البنك الوطني الجزائري في اعتماد صيغ إسلامية بديلة عن التمويلات الربوية وهذا بما يتماشى مع متطلبات المجتمع الجزائري ذات المرجعية الإسلامية. وتستمد هذه الصيغ مرجعيتها من القرآن الكريم، السنة النبوية، والإجماع الفقهي، كما تحظى بمصادقة هيئات الرقابة الشرعية المختصة.

أولا - صيغ التمويل الإسلامي الموجهة للأفراد

تتميز الصيغ المعتمدة بكونها مبنية على عقود مشروعة مثل البيع الإجارة المشاركة، والمضاربة، ما يجعلها متكاملة من حيث الشرعية والفعالية الاقتصادية. وقد صنف البنك الوطني الجزائري هذه الصيغ إلى فئتين صيغ موجهة للأفراد، وأخرى موجهة للمؤسسات والتجار، والحرفيين، وأصحاب المهن الحرة والفلاحين.

1- مرابحة السيارات: تمويل مخصص للأفراد يمكنهم من اقتناء سيارة جديدة أو مستعملة دون اللجوء إلى الفائدة. يشتري البنك السيارة من المورد ثم يقوم ببيعها للزبون بسعر يتضمن هامش ربح معلوم ومتفق عليه. وهذه الصيغة تعتبر جائزة بشرط وهو أن يملك البنك السيارة حقيقة ويتحمل مسؤوليتها قبل بيعها، مع إعلام الزبون بسعر الشراء وهامش الربح.

3- مرابحة التجهيزات: تمويل مخصص لاقتناء تجهيزات منزلية كهربومنزلية إلكترونية، أو أثاث، وهي صيغة بيع تتضمن هامش ربح. هذه الصيغة تعتبر من الجانب الشرعي جائزة بشرط تحديد نوع التجهيزات وسعرها الأصلي وهامش الربح بشكل واضح.

4- المرابحة العقارية: تمويل مخصص تمويل لشراء سكن جاهز، أو قطعة أرض، أو لترميم عقار قائم. ، و تعتبر جائزة بشرط أن يكون العقار مملوكا للبنك قبل بيعه للزبون، ويتم توثيق البيع بهامش ربح متفق عليه.

5- الإجارة العقارية المنتهية بالتمليك: تمويل على أساسه يؤجر البنك للزبون عقارا أو منقولا، مع وعد بتمليكه بعد نهاية مدة الإيجار. وتعد هذه الصيغة جائزة بشرط الفصل بين عقد الإيجار والوعد بالتمليك، وأن تكون الأجرة محددة مسبقا.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

6- الاستصناع: وهو تمويل مخصص لبناء سكن شخصي غير موجود بعد، وينفذ عن طريق مقاول لصالح الزبون، وبعد عقد الاستصناع جائز بشرط تحديد المواصفات بدقة، السعر، والمدة الزمنية، ويمنع بيع ما لم يتملك فعليا.

7- السبيل: وهو تمويل مخصص لتغطية تكاليف أداء مناسك الحج، على شكل قرض حسن دون أي فائدة أو أرباح، ويعد القرض الحسن مشروع في الإسلام إذا لم يكن مشروطا بزيادة، ويعد من أبواب التكافل والتيسير، شرط أن يسدّد في الأجل المتفق عليه دون مقابل إضافي.

ثانيا- صيغ التمويل الإسلامي الموجهة للمؤسسات التجارية، أصحاب المهن، الحرة الحرفيين والفلاحين
تعد هذه الأنواع من الصيغ من الصيغ التمويلية الإسلامية التي يقدمها البنك لدعم أصحاب المهن الحرة والحرفيين وأيضا الفلاحين بما يتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية.

1- إجارة التجهيزات: هو تمويل يمكن المؤسسات من استغلال تجهيزات أو وسائل إنتاج لفترة زمنية محددة مقابل أجر متفق عليها، دون نقل للملكية، للمزيد من التفاصيل. وهذه الصيغة تعتبر جائزة بشرط لأنها عقد الإجارة، وهو جائز شرعا بشرط أن يكون الأصل المؤجر مملوكا للبنك، وأن تحدد مدة الإجارة وقيمتها بوضوح.

2- مرابحة الاستثمار: تمويل موجه لاقتناء مواد أو تجهيزات أو خدمات تساهم في توسعة أو تطوير النشاط المهني أو الاستثماري للمؤسسة، وتعتبر جائزة على أساس عقد المرابحة للأمر بالشراء، بشرط امتلاك البنك الأصل أو الخدمة محل التمويل قبل بيعها للمؤسسة مع تحديد مقدار هامش الربح.¹
3- مرابحة الاستغلال: هو تمويل يهدف إلى تلبية حاجيات استغلال قصيرة الأجل، مثل شراء مواد أولية أو مستهلكات، هذه الصيغة تعتبر جائزة فهي ضمن إطار المرابحة، بشرط أن يتحقق التملك الحقيقي للبضاعة من البنك، ومن ثم إعادة بيعها للزبون مع تبين السعر والربح.

4- الاستصناع: عقد يطلب بموجبه من جهة معينة (البنك مثلا) إنجاز منتج أو بناء حسب طلب الزبون مع الاتفاق مسبقا على السعر والمواصفات والمدة للمزيد من التفاصيل، هذه الصيغة تعتبر جائزة على أساس تحديد جميع مواصفات المصنوع، الأجل، والسعر مسبقا.

5- الاستصناع (الترقية العقارية): تمويل يستخدم المشاريع البناء أو التهيئة العقارية لصالح المؤسسات كإنجاز مقر مهني، أو ترقية عقارية تجارية. للمزيد من التفاصيل، والجانب الشرعي هذه الصيغة تعتبر

1- وثائق مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

جائزة شرعا على أساس تحديد المواصفات الدقيقة للعقار أو المشروع، الأجل، والسعر، مع إمكانية الدفع المسبق أو المؤجل.

6- الإستصناع (بيع على التصاميم): تستخدم هذه الصيغة لإنجاز مشاريع بناء أو إنتاج وفقا لتصميم أو مواصفات يطلبها الزبون، حيث يتفق الطرفان على السعر والمهلة، هذه الصيغة تعتبر جائزة شرعا على شرط تحديد كافة عناصر العقد من نوع المصنوع الزمن التكلفة، والمواصفات، ويستخدم عادة في البناء والصناعة.

5- السلم: وتستخدم لتمويل دعم الإنتاج المستقبلي، حيث يدفع البنك كامل الثمن مقدما مقابل سلعة تسلم لاحقا وفقا لشروط متفق عليها، وهذه الصيغة تعتبر جائزة شرعا بالنص والإجماع، ويتم استخدامها خاصة في القطاعات الفلاحية أو الإنتاجية ويشترط فيها تحديد مواصفات السلعة، الكمية الأجل، مكان التسليم والدفع الكامل في مجلس العقد.¹

ثالثا- تطور الإقبال على صيغ التمويل الإسلامي للبنك الوطني الجزائري وكالة تبسة - 491

شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة توجها ملحوظا من البنوك العمومية نحو تقديم حلول تمويلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وذلك في إطار سعيها لتلبية احتياجات شريحة كبيرة من المجتمع التي تفضل التعاملات المالية الشرعية. وقد أسهمت هذه الخطوة في جذب عدد كبير من الأفراد الذين كانوا يعزفون سابقا عن التعامل مع البنوك التقليدية، مما يستدعي تحليلا دقيقا لمدى انتشار هذه الخدمات انطلاقا من السجلات الفعلية المتوفرة في البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة- .

1- تطور عدد ومبالغ ملفات التمويل الإسلامي: يعكس الجدول الإحصائي المسجل من طرف وكالة تبسة خلال الفترة الممتدة من نهاية ديسمبر 2021 إلى نهاية مارس 2025 تطورا تصاعديا في كل من عدد ومبالغ الحسابات الإسلامية.²

1- نفس المرجع السابق.

2- وثائق مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري -وكالة تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الجدول رقم (02): تطور الحسابات الإسلامية بوكالة- تبسة للفترة الممتدة من (ديسمبر 2021 إلى مارس 2025)

التاريخ	عدد الحسابات	المبلغ الإجمالي (دج)
31 ديسمبر 2021	392	177.236.831.76
31 ديسمبر 2022	769	289.558.407.24
31 ديسمبر 2023	1275	438.441.018.44
31 ديسمبر 2024	1576	550.110.862.76
31 مارس 2025	1646	591.337.020.03

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على وثائق مقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة .

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عدد الحسابات ارتفع مما يدل على تزايد إقبال العملاء على التمويل الإسلامي، كما يمكن ملاحظة ما يلي:

- تضاعف عدد الحسابات المصرفية الإسلامية بشكل تدريجي من 392 حسابا في نهاية 2021 إلى 1646 حسابا في مارس 2025.

- إرتفاع الحجم الإجمالي للودائع من حوالي 177 مليون دينار جزائري إلى ما يفوق 591 مليون دينار ، حيث يعكس هذا النمو في حجم الودائع ثقة العملاء في المنتجات المصرفية الإسلامية وزيادة الإقبال عليها كبدل آمن ومتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية .

ويعود هذا النمو إلى عوامل متعددة منها تنوع المنتجات المصرفية الإسلامية، وتكثيف الحملات التوعوية، وتسهيل إجراءات فتح الحسابات المتوافقة مع الشريعة. وهذا الارتفاع يعكس ديناميكية السوق المحلية ومدى تفاعل الأفراد مع البدائل البنكية الإسلامية، خاصة في ظل تنامي الوعي الديني والاقتصادي لدى شريحة واسعة من المتعاملين.

2- الإقبال على صيغ التمويل الإسلامي في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة:-
يمثل تمويل الأفراد والمؤسسات وفقا لصيغ التمويل الإسلامي أحد أبرز أوجه النشاط المصرفي الحديث الذي تسعى البنوك التجارية إلى تعزيزه، لا سيما في ظل الطلب المتزايد على منتجات متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. وتعتبر وكالة تبسة من النماذج التي تبنت هذا التوجه حيث لوحظ نمو

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

ملحوظ في عدد التمويلات الإسلامية الممنوحة خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 2021 إلى مارس 2025.¹ ويبين الجدول الآتي تطور حجم وعدد التمويلات الممنوحة بصيغ إسلامية مختلفة بوكالة - تبسة.

الجدول رقم (02): تطور صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة بالبنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة للفترة الممتدة من (ديسمبر 2021 إلى مارس 2025)

السنة	عدد الملفات	الصيغة التمويلية	القيمة الإجمالية (دج)
2021/12/31	2	مراوحة عقارية	4.994.166,66
	0	مراوحة تجهيزات	0,00
	0	مراوحة سيارات	0,00
	0	إجارة عقارية	0,00
2022/12/31	3	مراوحة عقارية	12.606.666,66
	1	مراوحة تجهيزات	94.999,88
	0	مراوحة سيارات	0,00
	0	إجارة عقارية	0,00
2023/12/31	4	مراوحة عقارية	17.209.117,16
السنة	عدد الملفات	الصيغة التمويلية	القيمة الإجمالية (دج)
	36	مراوحة تجهيزات	6.204.541,94
	0	مراوحة سيارات	0,00
	0	إجارة عقارية	0,00
2024/12/31	4	مراوحة عقارية	32.120.963,96
	66	مراوحة تجهيزات	20.596.372,00
	0	مراوحة سيارات	0,00
	0	إجارة عقارية	0,00
2025/03/31	7	مراوحة عقارية	32.120.963,96
	70	مراوحة تجهيزات	22.085.597,59
	0	مراوحة سيارات	0,00
	0	إجارة عقارية	0,00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق مقدمة البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

1- نفس المرجع السابق.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

يوضح الجدول رقم (03) تطور عدد الملفات والقيمة الإجمالية لأربعة أنواع من صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة في وكالة تبسة، وهي مرابحة عقارية مرابحة تجهيزات، مرابحة سيارات، وإجارة عقارية. حيث نلاحظ من خلال الأرقام المسجلة تطورا تدريجيا من حيث عدد الملفات وقيم التمويلات، مع اختلاف في وتيرة اعتماد كل صيغة حسب طبيعة الحاجة والطلب.

2-1- **المرابحة العقارية:** تعتبر صيغة المرابحة العقارية الأكثر اعتمادا خلال الفترة المدروسة بالبنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة - ، حيث تطورت على النحو التالي:¹

- انطلقت بـ 2 ملف فقط سنة 2021 بقيمة قاربت 5 مليون دينار جزائري لتصل إلى 7 ملفات في مارس 2025 بقيمة تجاوزت 32 مليون دينار جزائري.

- هذا التطور يعكس الطلب المتزايد على تمويل السكن وفق صيغة شرعية، وهو ما يعزز ثقة العملاء في هذا النوع من التمويلات.

حيث أن الارتفاع اللافت في القيمة الإجمالية في الفترة الممتدة بين (2022-2024) يشير إلى تسجيل مشاريع سكنية ذات قيمة عالية تم تمويلها عبر هذه الصيغة.

2-2- **مرابحة تجهيزات:** شهدت هذه الصيغة نموا ملحوظا بدءا من سنة 2022، حيث سجل أول ملف بقيمة 94.999 دينار جزائري، لتتسارع وتيرة الإقبال عليها بعد ذلك كما يلي:

- 36 ملفا في 2023 بقيمة فاقت 6.2 مليون دينار جزائري.

- 66 ملفا في 2024 و 70 ملفا في مارس 2025، مع ارتفاع القيمة إلى أكثر من 22 مليون دينار جزائري في آخر فترة.

حيث يفسر هذا الارتفاع إلى تنامي حاجة المؤسسات المصغرة والمستفيدين من برامج دعم الشباب إلى اقتناء معدات وآلات إنتاج، مع حرصهم على الاستفادة من تمويلات تتماشى مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

2-3- **مرابحة السيارات:** على عكس الصيغ السابقة، لم تسجل أي عملية تمويل ضمن هذه الصيغة خلال الفترة الممتدة من ديسمبر 2021 إلى مارس 2025، وقد يرجع ذلك إلى غياب اتفاقيات تمويلية مع وكلاء معتمدين أو إلى توجه الزبائن نحو تمويل السيارات عبر صيغ أخرى أو بطرق تقليدية.

1- وثائق مقدمة البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة .

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

4-2 - الإجارة العقارية: لم تسجل أي عملية تمويل فعلي عبر هذه الصيغة في السنوات الأخيرة، رغم جاهزيتها ضمن منتجات التمويل الإسلامي، وهذا راجع لضعف الوعي بهذه الصيغة أو تعقيد الإجراءات المتعلقة بها مقارنة بالمrabحة، أو لكونها حديثة الطرح في السوق المحلي.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

يتضمن هذا المبحث وصفا لمنهج الدراسة المتبع، والعينة المختارة، والأداة المستخدمة لإجراء هذه الدراسة، ومختلف الإجراءات المتبعة للتأكد من صدقها وثباتها، وكذلك خطوات إجراء الدراسة والمعالجة الإحصائية التي أتبع في تحليل النتائج، وعليه سيتم تقسيم المبحث إلى المطالب الثلاثة التالية:

❖ المنهج المعتمد وأدوات جمع المعلومات؛

❖ تطبيق أدوات الدراسة وقياس صدقها وصحتها؛

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: المنهج المعتمد وأدوات جمع المعلومات

لتحقيق الوصول إلى الحقيقة العلمية، يستلزم الأمر إتباع خطوات ومراحل محددة، إلى جانب استخدام أدوات وأساليب بحثية مناسبة تساعد في تحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

أولا - منهج الدراسة المتبع

يعكس منهج الدراسة الأسلوب الذي يتبعه الباحث في تناول ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم. والمنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، لما يتميز به من القدرة على تشخيص "دور صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي" مع دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري وكالة- تبسة-. ويتيح هذا المنهج إلى جانب جمع المعلومات والحقائق، تقديم حلول عملية للمشكلة موضوع البحث.

ثانيا - مجتمع الدراسة واختيار العينة

يعد تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة ممثلة له من الركائز الأساسية لضمان دقة النتائج وإمكانية تعميمها. وقد تم التعامل مع هذا الجانب كما ما يلي:

1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الإطارات والموظفين العاملين لبنك الوطني

الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة-، والذين لهم علاقة مباشرة بصيغ التمويل الإسلامي في البنوك الجزائرية وجذب عملاء القطاع المصرفي". ويتميز هذا المجتمع بالتجانس من حيث البيئة

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

التنظيمية، والتنوع من حيث التخصصات الوظيفية، مما يثري موضوع البحث ويوفر قاعدة معلوماتية غنية.

2- عينة الدراسة: تم الإعتماد في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة، حيث تم توزيع الاستبيان على أفراد مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، دون استهداف فئة معينة، وذلك بهدف إعطاء فرصة متساوية لجميع الأفراد للمشاركة، مما يعزز موضوعية النتائج وإمكانية تعميمها.

3- وحدة المعاينة: تتمثل وحدة المعاينة في كل موظف أو إطار يعمل بالمؤسسة، وذلك بهدف الحصول على آراء متنوعة حول موضوع الدراسة، حيث تم توزيع (35 استمارة استبيان) ، حيث تم استرداد كل الاستمارات التي تم توزيعها ، وهو ما يمثل نسبة استجابة قدرها 100%، مما يعطي موثوقية عالية للنتائج المستخلصة ويعكس اهتمام وتعاون أفراد العينة مع موضوع الدراسة.

ثالثا- أدوات جمع البيانات

بغرض الإحاطة بكافة الجوانب الظاهرة المدروسة وتحقيق التكامل بين المعطيات النظرية والميدانية، تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات العلمية التي سمحت بجمع البيانات، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

1- استمارة الاستبيان: تعد الأداة الرئيسية للدراسة، حيث تم توجيهها مباشرة إلى موظفي وإدارات البنك الوطني الجزائري (BNA) - وكالة تبسة-، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار في بناء الاستمارة صياغة عبارات دقيقة ومباشرة موزعة على محورين (صيغ التمويل الاسلامي، جذب العملاء)، وذلك بهدف معرفة آراء المبحوثين حول دور صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء، حيث تم الاعتماد في تقييم الإجابات على سلم "ليكرث الخماسي" لضمان دقة التحليل الإحصائي اللاحق.

2- المقابلة الميدانية: استخدمت المقابلة كأداة تدعيمية لجمع بيانات نوعية معمقة لا يوفرها الاستبيان، تم إجراء مقابلات مع عينة من الفاعلين الأساسيين (موظفين بمصلحة القروض والمكلفين بالدراسات والقروض، موظفين بمصلحة الزبائن)، وتركزت حول آليات التمويل الإسلامي المستخدمة في وكالة - تبسة- محل الدراسة.

3- الوثائق والسجلات والملاحظة: تعد ملفات القروض التي يوفرها البنك الوطني الجزائري (BNA) - وكالة تبسة- عززت مصداقية الدراسة الميدانية، حيث لم يتم الإكتفاء بالاستبيان كأداة وحيدة، بل تم الاطلاع ومعاينة بعض الوثائق الخاصة بالقروض الإسلامية.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المطلب الثاني: تطبيق أدوات الدراسة وقياس صدقها وصحتها

بغرض إتمام عملية البحث، تمت الاستعانة بمجموعة من الأساليب اللازمة للدراسة وتحليلها إحصائيا، وذلك للمضي في الدراسة التطبيقية.

أولا- بناء أداة الدراسة

بالإضافة إلى ما تم الاستعانة به من أدوات لجمع المعلومات الكافية كالمقابلة، وكذلك اعتماد الوثائق والسجلات الخاصة بالوكالة محل الدراسة والملاحظة العينية وذلك من أجل معالجة موضوع البحث ميدانيا، فإنه تم استخدام أداة أخرى لجمع البيانات وهي "الاستبيان" كما تم الإشارة إليه سابقا والمتمثل في مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى معالجة موضوع البحث، حيث تم بناء هذه الأسئلة انطلاقا من ما تم تحديده من أهداف الدراسة، والتساؤلات الفرعية والفرضيات وبناءا على ذلك تم إعداد الاستبيان الذي تضمن متغيرات الدراسة، وبعد إعداد الاستبيان كان لا بد من قياس صدقه ظاهريا، حيث تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين والأساتذة المشرفة وفي ضوء الملاحظات المقدمة من قبلهم، تم تعديل الاستبيان بحذف ما يمكن حذفه وتعديل ما يمكن تعديله، ليصبح في شكله النهائي.

وقد تضمن الاستبيان ما يلي:

- 1- البيانات الشخصية: وتتمثل في الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة الوظيفية، الرتبة الوظيفية
- 2- المحور الأول: صيغ التمويل الإسلامي وتضمن أربعة صيغ تمويلية إسلامية يستخدمها البنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة-
 - 1-2- المراجعة: تضمن 6 فقرات.
 - 2-2- الاستئصال: تضمن 5 فقرات.
 - 3-2- التمويل الإيجاري: تضمن 6 فقرات.
 - 4-2- القرض الحسن: تضمن 6 فقرات.
- 3- المحور الثاني: جذب العملاء وتضمن أربعة أبعاد.
 - 1-3- استقطاب العملاء: ويتضمن 7 فقرات.
 - 2-3- إرضاء العملاء: ويتضمن 6 فقرات.
 - 3-2- تعزيز ولاء العميل: ويتضمن 4 فقرات.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي والجدول الموالي يوضح ذلك:

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الجدول رقم (04): لسلم الترتيبي لقياس الإجابة وفقا لسلم ليكرت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي.

ولتحديد مجال الدرجات الخاصة بالمتوسطات في فقرات الاستبيان تم توزيع المستويات على فئات (ضعيف، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع) وذلك عن طريق حساب المدى (5-1=4) وتم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة أي (0.80=4/5) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس و هو الواحد الصحيح و الجدول التالي يوضح أطوال الفترات وفقا لمجالاتها.

الجدول رقم (05): أطوال الفترات حسب مجالاتها

المجال	غير موافق بشدة	موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
طول الفترة	0.80الى1.80	1.80 الى 2.60	2.60الى 3.4	3.40 الى 4.20	4.20 الى 5
المستوى	ضعيف	دون المتوسط	متوسط	فوق المتوسط	مرتفع

المصدر: عامر إيمان، عتيق شيخ، الصعوبات والتحديات لمواجهة التحول الرقمي في الجزائر-دراسة حالة-، المجلة

الجزائرية للمالية العامة، المجلد:15، العدد:01، جامعة مولاي الطاهر سعيدة(الجزائر)، 2025، ص:453

ثانيا - تطبيق أداة الدراسة

يتطلب تطبيق الاستبيان مجموعة من الإجراءات الأساسية، والتي يمكن تلخيصها بالخطوات التالية:

- 1- الحصول على الوثائق الإدارية: تضم هذه الخطوة استصدار اتفاقية التربص من جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مع اعتمادها من قبل رئيس قسم العلوم الاقتصادية .
- 2- الحصول على الموافقات اللازمة: إذ تم الحصول على موافقة إدارة البنك الوطني الجزائري(BNA) وكالة رقم 491- تبسة- لإجراء الدراسة الميدانية داخل المؤسسة .
- 3- إعداد وتصميم الاستبيان: تم تصميم الاستبيان بناء على محاور الدراسة المتعلقة بدور صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء، ثم عرضه على الأستاذة المشرفة ولجنة المحكمين لتقديم الملاحظات وإجراء التعديلات اللازمة .
- 4- توزيع الاستبيان: تم توزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة بهدف جمع إجاباتهم حول المحاور المحددة .

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

5- استرجاع الاستثمارات : تم استرجاع 35 استثمار من أصل 35 استثمار موزعة، وهوما يعادل نسبة استرجاع قدرها 100 %.

6- تحليل البيانات : بعد جمع الاستثمارات، تم تحليل البيانات بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistique 25) باستخدام الأساليب الإحصائية.

ثالثا- قياس صدق وثبات الدراسة

قبل البدء في عملية التحليل واستخلاص النتائج، يجب التأكد من مدى صدق وثبات العبارات التي تضمنها الاستبيان حتى تكون النتائج واقعية وذات مصداقية أكبر.

1- صدق وثبات الاستبيان: ويتم من خلال ما يلي:

1-1- قياس صدق أداة الدراسة: بعد التأكد من الصدق الظاهري للأداة، كان لا بد من التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجداول الموالية توضح النتائج المتوصل إليها:

1-2- صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان: بغية التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان تم حساب معاملات الارتباط بيرسون لكل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه عند مستوى دلالة 0.05.

1-3- المحور الأول (صيغ التمويل الإسلامي): ويمكن توضيحها كما يلي:

الجدول رقم (06): معامل الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية (المربحة)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الفقرة الأولى	0.808	0.01
الفقرة الثانية	0.740	0.01
الفقرة الثالثة	0.712	0.01
الفقرة الرابعة	0.563	0.01
الفقرة الخامسة	0.678	0.01
الفقرة السادسة	0.684	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال القراءة التحليلية لبيانات الجدول أعلاه، تظهر النتائج التالية:

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- قوة الارتباط: تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.563) و(0.808) ، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.

- الدلالة الإحصائية: يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرج.

الجدول رقم (07): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (الاستصاع)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الفقرة الأولى	0.599	0.01
الفقرة الثانية	0.818	0.01
الفقرة الثالثة	0.787	0.01
الفقرة الرابعة	0.888	0.01
الفقرة الخامسة	0.693	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال القراءة التحليلية لبيانات الجدول رقم (07)، تظهر النتائج التالية:

- قوة الارتباط: تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.599) و(0.888) ، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.

- الدلالة الإحصائية: يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.

الجدول رقم (08): معامل الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية (التمويل الايجاري)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الفقرة الأولى	0.708	0.01
الفقرة الثانية	0.545	0.01
الفقرة الثالثة	0.814	0.01
الفقرة الرابعة	0.636	0.01
الفقرة الخامسة	0.590	0.01
الفقرة السادسة	0.342	0.05

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يوضح الجدول رقم (08) النتائج الآتية:

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- قوة الارتباط: تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.342) و (0.814) ، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.
- الدلالة الإحصائية: يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.05)، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.

الجدول رقم (03): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (القرض الحسن)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الفقرة الأولى	0.805	0.01
الفقرة الثانية	0.916	0.01
الفقرة الثالثة	0.843	0.01
الفقرة الرابعة	0.814	0.01
الفقرة الخامسة	0.898	0.01
الفقرة السادسة	0.878	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال الجدول رقم(09) نجد:

- قوة الارتباط: تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.805) و (0.916) ، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.
 - الدلالة الإحصائية: يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.
- 1-4- المحور الثاني (جذب العملاء): ويمكن توضيحها كما يلي:**

الجدول رقم (4): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (استقطاب العملاء)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الفقرة الأولى	0.342	0.05
الفقرة الثانية	0.713	0.01
الفقرة الثالثة	0.795	0.01
الفقرة الرابعة	0.587	0.01

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الفقرة الخامسة	0.623	0.01
الفقرة السادسة	0.808	0.01
الفقرة السابعة	0.514	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال الجدول رقم (10) نجد أن:

- **قوة الارتباط:** تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.342) و(0.808) ، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.

- **الدلالة الإحصائية:** يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.

الجدول رقم (5): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (إرضاء العميل)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
الفقرة الأولى	0.847	0.01
الفقرة الثانية	0.840	0.01
الفقرة الثالثة	0.807	0.01
الفقرة الرابعة	0.872	0.01
الفقرة الخامسة	0.667	0.01
الفقرة السادسة	0.851	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال القراءة التحليلية لبيانات الجدول أعلاه، تظهر النتائج التالية:

- **قوة الارتباط :** تبين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.667) و(0.872) ، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.

- **الدلالة الإحصائية:** يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.

الجدول رقم (6): معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية (تعزيز ولاء العميل)

الفقرات	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
---------	----------------	-------------------

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الفقرة الأولى	0.816	0.01
الفقرة الثانية	0.751	0.01
الفقرة الثالثة	0.853	0.01
الفقرة الرابعة	0.786	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال الجدول رقم (12) نجد:

- قوة الارتباط: بين أن جميع معاملات الارتباط الفقرات البعد جاءت موجبة وقوية، حيث تراوحت قيمها ما بين (0.751) و(0.853)، هذا المجال من القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات البعد والدرجة الكلية له.

- الدلالة الإحصائية: يتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.

الجدول رقم (7): معامل الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية

المحاور	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
المحور الأول	0.787	0.01
المحور الثاني	0.706	0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال النتائج التي يبينها الجدول رقم (13) نجد:

- قوة الارتباط : تبين أن جميع معاملات الارتباط المحاور جاءت موجبة وقوية، حيث تمثلت قيمها في (0.787) و(0.706)، هذه القيم يشير إلى تماسك إحصائي متين بين مفردات المحاور والدرجة الكلية.

- الدلالة الإحصائية: يتضح أن جميع المحاور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أصغر من مستويات الدلالة المعتمدة، مما يعزز من الثقة في النتائج المستخرجة.

2- قياس ثبات أداة الدراسة: من أجل التأكد من ثبات الاستبيان تم توظيف معامل ألفا كرونباخ والذي يجب ان تكون قيمته أكبر أو تساوي (0.60) .

الجدول رقم (8): معامل الثبات ألفا كرونباخ

الاستبيان	عدد الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	04	0.782

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 – تبسة

المحور الثاني	03	0.807
الثبات الكلي	07	0.790

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ للمحور الأول تقدر بـ 0.78 ، وهي أكبر من 0.60 أي قيمة ثبات المحور الأول هي 86 % ، كما نلاحظ قيمة ألفا كرونباخ للمحور الثاني تقدر بـ 0.80 ، وهي أكبر من 0.60 أي قيمة ثبات المحور الثاني هي 80 % وهي تعبر عن إمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن يعطيها المحور مرة أخرى، أما بخصوص قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية تقدر بـ 0.79 ، وهي أكبر من 0.60 أي قيمة الثبات الكلي هي 79 % أو بعبارة أخرى في حالة ما إذا قمنا باستجواب أفراد العينة من جديد وفي نفس الظروف فإن نسبة 79 % من أفراد العينة المدروسة تكون لها نفس الإجابة.

المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

يعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية، بهدف وصف متغيرات الدراسة وتحليل العلاقة بينها، وقد تم جمع معلومات الدراسة من خلال الاستبيان، ثم إدخالها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS Version 25)، وقد شملت المعالجة الإحصائية الأدوات التالية:

أولاً- التكرارات والنسب المئوية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية من أجل وصف خصائص عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات إجابات أفراد العينة على محاور الاستبيان، وتحسب النسب المئوية وفق العلاقة التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار الفئة} \div \text{مجموع التكرارات}) \times 100$$

ثانياً- معامل ارتباط بيرسون

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس درجة وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وذلك من خلال تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.

ثالثاً- معامل ثبات أداة الدراسة (ألفا كرونباخ)

تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ لقياس درجة ثبات وموثوقية أداة الدراسة (الاستبيان)، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

$$\left(1 - \frac{\sum vi}{vt}\right)^a A = \left(\frac{n}{n-1}\right)$$

حيث أن:

a: يمثل ألفا كرو نباخ

n: يمثل عدد الأسئلة

vt: يمثل التباين في مجموع المحاور للإستبيان

vi: يمثل التباين لأسئلة المحاور

رابعاً- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

تم استخدام المتوسط الحسابي لتحديد الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة نحو محاور الدراسة، في حين استخدم الانحراف المعياري لقياس درجة تشتت الإجابات حول المتوسط، وبحسب وفق العلاقة التالية :

$$\delta = \frac{\sqrt{(xi - x)^2}}{N}$$

خامساً- الانحدار البسيط

يستخدم الانحدار الخطي البسيط لدراسة العلاقة السببية بين متغيرين، حيث يكون أحدهما متغيراً مستقلاً والآخر تابعاً، كما يستخدم للتنبؤ بقيمة المتغير التابع بناء على التغير في المتغير المستقل، ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$Y = aX + \beta$$

حيث أن:

β: تمثل انحدار الخط المستقيم (ميله)، وتعني به معدل التغير في المتغير Y عندما تتغير قيمة المتغير المستقل X.

a: تمثل معامل التقاطع (ثابت المعادلة) .

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

يسعى هذا المبحث إلى استعراض وتحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً، وذلك من خلال تسليط الضوء على السمات الديموغرافية والوظيفية لمجتمع الدراسة، بالإضافة إلى تحليل إجابات المبحوثين حول محاور الإستبيان المختلفة، ولتحقيق دقة النتائج، تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية الوصفية، كالتكرارات، النسب المئوية، بالإضافة إلى المتوسطات الحسابية والانحراف

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المعياري لتحديد مستويات الإستجابة وفقا لمقياس ليكرت الخماسي وصولا إلى محطة اختبار الفرضيات للتأكد من صحتها، وبناءا على ذلك، تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب أساسية:

❖ تشخيص السمات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة؛

❖ التحليل الوصفي لمحاور وأبعاد الاستبيان؛

❖ عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها.

المطلب الأول: تشخيص السمات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

يتضمن هذا المطلب تقديم صورة تفصيلية حول التركيبة البنيوية لأفراد العينة المشاركة في الدراسة، حيث سيتم استعراض المتغيرات الشخصية والوظيفية التي تم جمعها، وتحليل دلالاتها الإحصائية لبيان طبيعة وتوزيع أفراد المجتمع المدروس.

أولا- توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (9): توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس

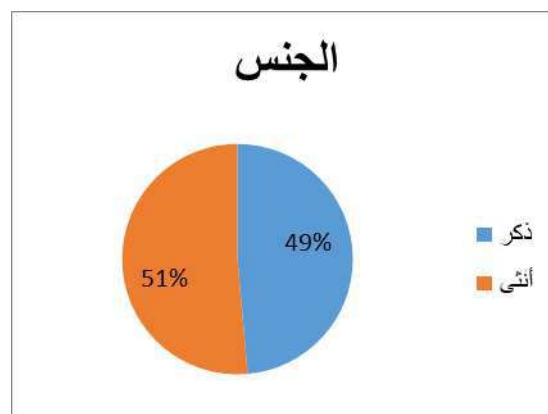
الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
نكر	17	48,6
أنثى	18	51,4
المجموع	35	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال الجدول أعلاه نسجل توزيع عينة موظفي البنك الوطني الجزائري وكالة -تبسة- حسب الجنس ، حيث نجد تقارب كبير بين عدد الذكور والإناث، حيث بلغ عدد الإناث 18 موظفة بنسبة 51.4%، مقابل 17 موظفا من الذكور بنسبة 48.6%. ويعكس هذا التوزيع توازنا نسبيا بين الجنسين داخل العينة المدروسة، مع تفوق طفيف للإناث. كما يشير إلى أن العينة تتمتع بدرجة جيدة من التمثيل لكلا الجنسين، مما يعزز من موضوعية النتائج وإمكانية تعميمها بصورة أكثر دقة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الشكل رقم (03): الفوارق النسبية لمتغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (15).

ثانيا- توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الفئة العمرية

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغير الفئة العمرية.

الجدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية

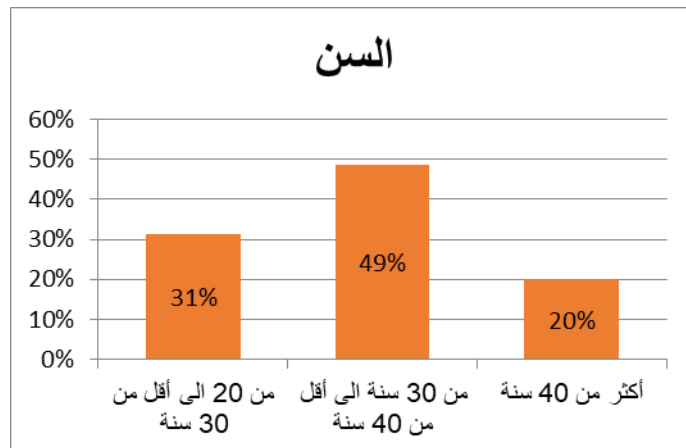
النسبة المئوية%	التكرار	السن
31,4	11	من 20 الى أقل من 30 سنة
48,6	17	من 30 سنة الى أقل من 40 سنة
20,0	7	أكثر من 40 سنة
100,0	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

يوضح الجدول رقم (16) توزيع عينة موظفي البنك الوطني الجزائري - وكالة تبسة - حسب السن، حيث أن الفئة العمرية من 30 إلى أقل من 40 سنة تمثل النسبة الأكبر، حيث بلغ عدد أفرادها 17 موظفا بنسبة 48.6%، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة عمرية تتميز بالنشاط والخبرة المهنية المتوسطة، تليها الفئة العمرية من 20 إلى أقل من 30 سنة بعدد 11 موظفا بنسبة 31.4%، وهو ما يعكس وجود نسبة معتبرة من الشباب داخل المؤسسة، أما الفئة الأكثر من 40 سنة فقد بلغ عددها 7 موظفين بنسبة 20%، وهي أقل الفئات تمثيلا في العينة. ويشير هذا التوزيع إلى أن البنك يعتمد بدرجة أكبر على الموارد البشرية الشابة ومتوسطة الخبرة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الشكل رقم (04): الفوارق النسبية وفق متغير الفئة العمرية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (16).

ثالثا- توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى التعليمي
8,6	3	ثانوي
51,4	18	ليسانس
40,0	14	دراسات عليا
00	00	دراسات أخرى
100,0	35	المجموع

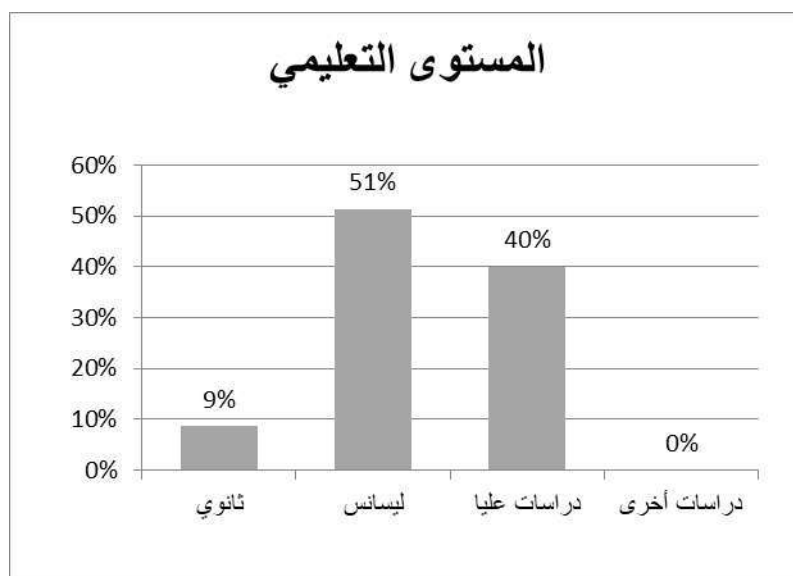
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

من خلال الجدول أعلاه نسجل توزيع عينة موظفي البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة - تبسة- حسب المستوى التعليمي، حيث أن أغلب أفراد العينة يحملون شهادة الليسانس، حيث بلغ عددهم 18 موظفا بنسبة 51.4%، مما يدل على اعتماد البنك بشكل كبير على الكفاءات الجامعية، كما جاءت فئة حاملي الدراسات العليا في المرتبة الثانية بعدد 14 موظفا بنسبة 40%، وهو ما يعكس وجود مستوى علمي مرتفع لدى نسبة معتبرة من الموظفين، في حين بلغ عدد الموظفين ذوي المستوى الثانوي 03 موظفين فقط بنسبة 8.6%، بينما لم تسجل أي حالة ضمن فئة الدراسات الأخرى. ويشير

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

هذا التوزيع إلى أن المورد البشري داخل البنك محل الدراسة يتمتع بمستوى تعليمي جيد، الأمر الذي قد يساهم في تحسين الأداء والكفاءة المهنية.

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (17).

رابعاً- توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة الوظيفية

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة الوظيفية.

الجدول رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 05 سنوات	10	28,6
من 05 الى 15 سنة	15	42,9
من 15 سنة فما فوق	10	28,6
المجموع	35	100,0

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

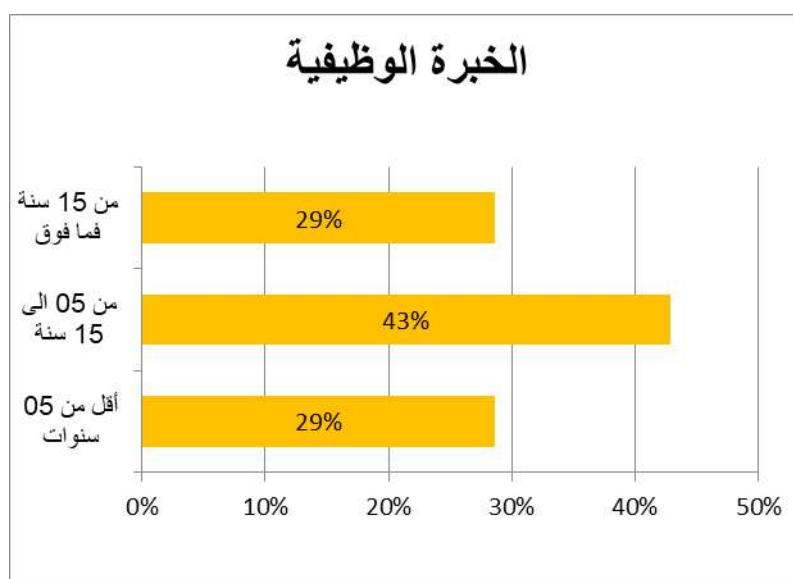
من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن توزيع عينة موظفي البنك محل الدراسة حسب الخبرة

الوظيفية أن الفئة التي تتراوح خبرتها بين 5 و15 سنة تمثل النسبة الأكبر، حيث بلغ عدد أفرادها 15

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

موظفا بنسبة 42.9%، مما يدل على أن أغلب الموظفين يمتلكون خبرة مهنية متوسطة تؤهلهم لأداء مهامهم بكفاءة، كما تساوت نسبيا فئتي أقل من 5 سنوات ومن 15 سنة فما فوق، إذ بلغ عدد كل فئة 10 موظفين بنسبة 28.6%، ويعكس هذا التوزيع وجود تنوع في مستويات الخبرة داخل البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة - تبسة- بين الموظفين الجدد وذوي الخبرة الطويلة، الأمر الذي قد يساهم في تحقيق التكامل بين الأفكار الحديثة والخبرات المتراكمة داخلها.

الشكل رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة الوظيفية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (18).

خامسا- توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الرتبة الوظيفية

يمثل الجدول الموالي خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة الوظيفية

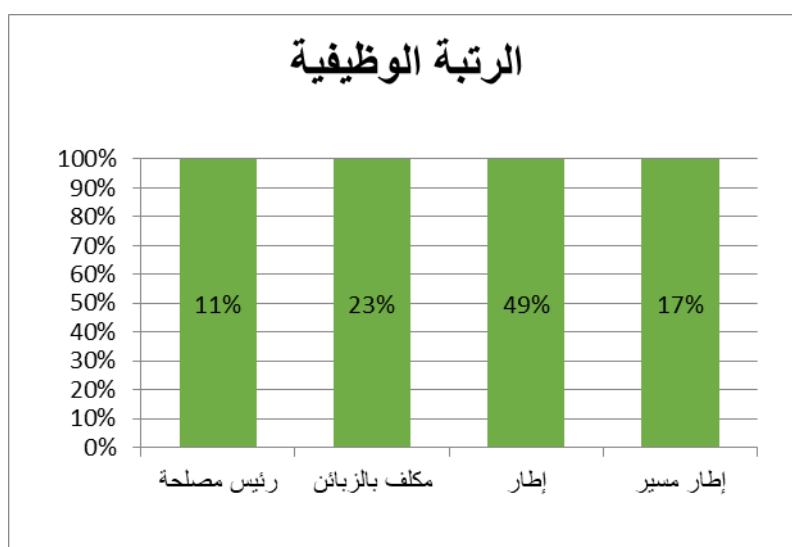
الرتبة الوظيفية	التكرار	النسبة المئوية%
رئيس مصلحة	04	11.4
مكلف بالزبائن	08	22.9
إطار	17	48.6
إطار مسير	06	17.1
المجموع	35	100.0

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

من خلال الجدول رقم (19) يتبين أن توزيع عينة موظفي البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة- تبسة- حسب الرتبة الوظيفية أن فئة الإطارات تستحوذ على النسبة الأكبر من أفراد العينة، حيث بلغ عددهم 17 موظفا بنسبة 48.6%، مما يدل على أن أغلب المشاركين يشغلون مناصب ذات طابع إداري أو تقني متخصص داخل البنك. تليها فئة المكلفين بالزبائن بـ 08 موظفين بنسبة 22.9%، وهو ما يعكس أهمية الوظائف المرتبطة بالخدمات البنكية والتعامل المباشر مع العملاء. كما بلغت نسبة الإطارات المسيرة 17.1% بعدد 06 موظفين، وهي نسبة تعبر عن حضور معتبر للمناصب الإشرافية والقيادية، في حين سجلت فئة رؤساء المصالح أدنى نسبة بـ 11.4% فقط، أي ما يعادل 04 موظفين، وهو أمر طبيعي نظرا لمحدودية عدد المناصب العليا مقارنة بباقي الرتب داخل الهيكل التنظيمي للبنك.

الشكل رقم (07): توزيع أفراد العينة حسب الرتبة الوظيفية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (19).

المطلب الثاني: التحليل الوصفي لمحاور وأبعاد الاستبيان

في هذا المطلب سيتم عرض المحاور الأساسية والتي تمثل إستجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة، وقد تمت الإستعانة في ذلك ببرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وباستعمال الأساليب الإحصائية المذكورة سابقا.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

أولاً- تحليل إستجابات أفراد العينة للمحور الأول صيغ التمويل الإسلامي

يوضح الجدول الموالي توزيع استجابات أفراد العينة لعبارات محور التمويل الاسلامي، وكذلك التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقياس ليكرت الخماسي مبينا نتيجة القبول. الجدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور صيغ التمويل الاسلامي

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
تعتبر المربحة من أكثر صيغ التمويل الإسلامي استخداما في البنك.	4,0571	63906	06	موافق
تساهم المربحة في جذب عدد كبير من العملاء.	4,2286	68966	05	موافق بشدة
تتميز المربحة بسهولة إجراءاتها مقارنة بباقي الصيغ.	4,5143	56211	04	موافق بشدة
تحقق المربحة أرباحا مستقرة للبنك.	4,6286	49024	03	موافق بشدة
يفضل العملاء المربحة بسبب وضوح تكلفتها.	4,7429	44344	01	موافق بشدة
تساهم المربحة في تعزيز تنافسية البنك في السوق المصرفي.	4,6571	48159	02	موافق بشدة
المربحة.	4.47	0.36	01	موافق بشدة
يستخدم البنك صيغة الاستصاع في تمويل المشاريع الصناعية.	4,6857	52979	01	موافق بشدة
تساهم هذه الصيغة في دعم قطاع الإنتاج.	4,4857	61220	02	موافق بشدة
يوجد إقبال محدود على الاستصاع من طرف العملاء.	4,1429	42997	03	موافق
تتطلب صيغة الاستصاع خبرة عالية في التسيير والمتابعة.	4,0857	44533	04	موافق

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

موافق	05	63246	3,8000	يمكن تطوير هذه الصيغة لتلبية احتياجات السوق.
موافق بشدة	03	0.23	4.24	الاستصاع.
موافق	03	52979	3,8857	يعتمد البنك على التمويل الاجاري كأحد صيغ التمويل الإسلامي.
موافق	06	59832	3,6286	يساهم التمويل الاجاري في تمويل اقتناء المعدات والأصول.
موافق	04	69209	3,8571	يلقى التمويل الاجاري قبولا لدى عملاء البنك.
موافق	05	57248	3,7143	تتميز إجراءات التمويل الاجاري بالمرونة.
موافق	02	61767	3,9714	يحقق التمويل الاجاري عوائد مستقرة للبنك.
موافق	01	61220	4,0857	يساهم التمويل الاجاري في جذب عملاء جدد للبنك.
موافق	01	0.34	3.85	التمويل الاجاري.
موافق	02	56806	4,0286	يساهم القرض الحسن في تعزيز البعد الاجتماعي للبنك.
موافق	01	68354	4,0571	يساعد القرض الحسن في جذب فئة جديدة من العملاء.
موافق	05	68354	3,9429	يتميز القرض الحسن بسهولة شروطه مقارنة بباقي الصيغ.
موافق	03	59409	4,0000	يساهم القرض الحسن في تحسين صورة البنك لدى المجتمع.
موافق	06	55002	3,8571	يعتبر القرض الحسن أداة فعالة لدعم الفئات ذات الدخل المحدود.
موافق	04	66358	3,9714	يواجه البنك صعوبات في تقديم القرض الحسن بسبب ضعف العائد المالي.
موافق	04	0.42	3.97	القرض الحسن.
موافق	04	0.25	4.13	المحور الأول: صيغ التمويل الإسلامي.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

من خلال نتائج الجدول رقم (20) يتضح أن :

- العبارة «تعتبر المراجعة من أكثر صيغ التمويل الإسلامي استخداما في البنك» أظهرت متوسطا حسابيا بلغ 4.0571 بانحراف معياري قدره 0.63906 وبدرجة موافقة، ما يدل على أن أفراد العينة يرون أن المراجعة تعد من أكثر الصيغ التمويلية انتشارا واعتمادا داخل البنك، مع وجود تقارب نسبي في آرائهم.

- العبارة «تساهم المراجعة في جذب عدد كبير من العملاء» فقد سجلت متوسطا حسابيا قدره 4.2286 وانحرافا معياريا بلغ 0.68966 وبدرجة موافقة بشدة، وهو ما يعكس اقتناع الموظفين بالدور المهم الذي تؤديه المراجعة في استقطاب العملاء وتعزيز التعامل مع البنك.

- العبارة «تتميز المراجعة بسهولة إجراءاتها مقارنة بباقي الصيغ» أظهرت متوسطا حسابيا بلغ 4.5143 بانحراف معياري قدره 0.56211 وبدرجة موافقة بشدة، مما يشير إلى أن الموظفين يعتبرون المراجعة من أكثر الصيغ سهولة ووضوحا من حيث الإجراءات التطبيقية.

- العبارة «تحقق المراجعة أرباحا مستقرة للبنك» سجلت متوسطا حسابيا قدره 4.6286 وانحرافا معياريا 0.49024 وبدرجة موافقة بشدة، ما يدل على اقتناع كبير بأن المراجعة تساهم في تحقيق عوائد مالية مستقرة للبنك.

- العبارة «يفضل العملاء المراجعة بسبب وضوح تكلفتها» فقد حققت أعلى متوسط حسابي بلغ 4.7429 بانحراف معياري 0.44344 وبدرجة موافقة بشدة، وهو ما يعكس إدراكا قويا بأن وضوح التكلفة والشفافية يمثلان عاملا رئيسيا في تفضيل العملاء لهذه الصيغة.

- العبارة «تساهم المراجعة في تعزيز تنافسية البنك في السوق المصرفي» سجلت متوسطا حسابيا قدره 4.6571 بانحراف معياري بلغ 0.48159 وبدرجة موافقة بشدة، مما يشير إلى أن المراجعة تمثل أداة فعالة في دعم مكانة البنك التنافسية.

- بلغ المتوسط الحسابي لبعد المراجعة 4.47 بانحراف معياري 0.36 وبدرجة موافقة بشدة، ما يعكس التقييم الإيجابي المرتفع لهذه الصيغة التمويلية ودورها البارز داخل البنك.

- العبارة «يستخدم البنك صيغة الاستئصال في تمويل المشاريع الصناعية» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 4.6857 بانحراف معياري 0.52979 وبدرجة موافقة بشدة، مما يدل على اعتماد البنك على هذه الصيغة في تمويل المشاريع ذات الطابع الإنتاجي والصناعي.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- العبارة «تساهم هذه الصيغة في دعم قطاع الإنتاج» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 4.4857 بانحراف معياري 0.61220 وبدرجة موافقة بشدة، وهو ما يعكس إدراك الموظفين لأهمية الاستئصاع في دعم التنمية الاقتصادية والإنتاجية.
- العبارة «يوجد إقبال محدود على الاستئصاع من طرف العملاء» فقد حققت متوسطا حسابيا قدره 4.1429 بانحراف معياري 0.42997 وبدرجة موافقة، مما يشير إلى أن هناك اتفاقا نسبيا على محدودية انتشار هذه الصيغة مقارنة بصيغ أخرى.
- العبارة «تتطلب صيغة الاستئصاع خبرة عالية في التسيير والمتابعة» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 4.0857 بانحراف معياري 0.44533 وبدرجة موافقة، ما يدل على إدراك الموظفين للطبيعة الفنية والإدارية المعقدة نسبيا لهذه الصيغة.
- العبارة «يمكن تطوير هذه الصيغة لتلبية احتياجات السوق» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 3.8000 بانحراف معياري 0.63246 وبدرجة موافقة، وهو ما يعكس وجود قناعة بإمكانية تطوير الاستئصاع ليتلاءم أكثر مع متطلبات السوق والعملاء.
- بلغ المتوسط الحسابي لبعء الاستئصاع 4.24 بانحراف معياري 0.23 وبدرجة موافقة بشدة، مما يدل على النظرة الإيجابية نحو هذه الصيغة وإمكاناتها التمويلية داخل البنك.
- العبارة «يعتمد البنك على التمويل الإيجاري كأحد صيغ التمويل الإسلامي» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 3.8857 بانحراف معياري 0.52979 وبدرجة موافقة، ما يشير إلى اعتماد مقبول لهذه الصيغة في النشاط التمويلي للبنك.
- العبارة «يساهم التمويل الإيجاري في تمويل اقتناء المعدات والأصول» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 3.6286 بانحراف معياري 0.59832 وبدرجة موافقة، وهو ما يعكس دور التمويل الإيجاري في تمويل الأصول والمعدات المختلفة.
- العبارة «يلقى التمويل الإيجاري قبولا لدى عملاء البنك» بلغت متوسطا حسابيا قدره 3.8571 بانحراف معياري 0.69209 وبدرجة موافقة، ما يدل على وجود قبول جيد لهذه الصيغة لدى العملاء.
- العبارة «تتميز إجراءات التمويل الإيجاري بالمرونة» فقد سجلت متوسطا حسابيا بلغ 3.7143 بانحراف معياري 0.57248 وبدرجة موافقة، مما يعكس إدراكا نسبيا لمرونة الإجراءات المتعلقة بهذا النوع من التمويل.
- العبارة «يحقق التمويل الإيجاري عوائد مستقرة للبنك» حققت متوسطا حسابيا قدره 3.9714 بانحراف معياري 0.61767 وبدرجة موافقة، وهو ما يشير إلى مساهمة التمويل الإيجاري في تحقيق الاستقرار المالي للبنك.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- العبارة «يساهم التمويل الاجباري في جذب عملاء جدد للبنك» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 4.0857 بانحراف معياري 0.61220 وبدرجة موافقة، ما يدل على دوره الإيجابي في توسيع قاعدة العملاء.
 - بلغ المتوسط الحسابي لبعد التمويل الاجباري 3.85 بانحراف معياري 0.34 وبدرجة موافقة، مما يعكس تقييما إيجابيا نسبيا لهذا النوع من التمويل داخل البنك.
 - العبارة «يساهم القرض الحسن في تعزيز البعد الاجتماعي للبنك» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 4.0286 بانحراف معياري 0.56806 وبدرجة موافقة، ما يعكس إدراك الموظفين للدور الاجتماعي الذي يؤديه هذا النوع من القروض.
 - العبارة «يساعد القرض الحسن في جذب فئة جديدة من العملاء» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 4.0571 بانحراف معياري 0.68354 وبدرجة موافقة، مما يدل على مساهمته في توسيع قاعدة العملاء.
 - العبارة «يتميز القرض الحسن بسهولة شروطه مقارنة بباقي الصيغ» فقد حققت متوسطا حسابيا قدره 3.9429 بانحراف معياري 0.68354 وبدرجة موافقة، وهو ما يشير إلى أن شروطه تعتبر ميسرة نسبيا مقارنة ببعض الصيغ الأخرى.
 - وسجلت العبارة «يساهم القرض الحسن في تحسين صورة البنك لدى المجتمع» متوسطا حسابيا بلغ 4.0000 بانحراف معياري 0.59409 وبدرجة موافقة، مما يدل على دوره في تعزيز الصورة الإيجابية للبنك.
 - العبارة «يعتبر القرض الحسن أداة فعالة لدعم الفئات ذات الدخل المحدود» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 3.8571 بانحراف معياري 0.55002 وبدرجة موافقة، وهو ما يعكس الاعتراف بأهميته الاجتماعية والاقتصادية.
 - العبارة «يواجه البنك صعوبات في تقديم القرض الحسن بسبب ضعف العائد المالي» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 3.9714 بانحراف معياري 0.66358 وبدرجة موافقة، ما يشير إلى إدراك بعض التحديات المرتبطة بضعف العائد المالي لهذا النوع من التمويل.
 - بلغ المتوسط الحسابي لبعد القرض الحسن 3.97 بانحراف معياري 0.42 وبدرجة موافقة، مما يدل على وجود تقييم إيجابي لهذا البعد داخل البنك.
 - بلغ المتوسط الحسابي للمحور الأول الخاص بصيغ التمويل الإسلامي 4.13 بانحراف معياري 0.25 وبدرجة موافقة، وهو ما يعكس وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد العينة نحو تطبيق واعتماد صيغ التمويل الإسلامي داخل البنك محل الدراسة.
- ثانيا- تحليل إستجابات أفراد العينة للمحور الثاني جذب العملاء

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

يوضح الجدول الموالي توزيع استجابات أفراد العينة لعبارات محور التمويل الاسلامي، وكذلك التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومقياس ليكرت الخماسي مبينا نتيجة القبول.

الجدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور جذب العملاء

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
تساهم صيغ التمويل الإسلامي في جذب عملاء جدد للبنك.	3,8000	,58410	01	موافق
يفضل العديد من العملاء التعامل مع البنك بسبب التزامه بالصيغ الإسلامية.	3,8000	,71948	02	موافق
تلعب السمعة الجيدة للبنك دورا جوهريا في استقطاب العملاء.	2,2571	,70054	04	منخفض
يساهم تنوع منتجات التمويل الإسلامي في زيادة عدد العملاء.	2,1143	,52979	03	منخفض
يعتمد البنك على استراتيجيات فعالة للترويج للمنتجات الإسلامية.	2,4286	,65465	05	منخفض
يساهم وضوح الشروط والأحكام في تعزيز ثقة العملاء وجذبهم.	2,2000	,75926	02	منخفض
يساهم توفر خدمة العملاء الجيدة في تحسين تجربة العميل وجذبه.	2,3429	63906	02	منخفض
استقطاب العملاء.	2.70	0.25	02	متوسط
تلبى صيغ التمويل الإسلامي احتياجات وتوقعات العملاء.	2,1429	,77242	03	منخفض
يشعر العملاء بالرضا عن جودة الخدمات المقدمة في البنك.	2,0857	,85307	05	منخفض
يتم التعامل مع عملاء البنك باحترافية واحترام.	2,0857	,74247	06	منخفض
سرعة معالجة طلبات التمويل من طرف البنك تساهم في رضا العملاء.	2,1714	,95442	01	منخفض
يستجيب البنك بسرعة لانشغالات وشكاوي العملاء.	2,1143	,75815	04	منخفض
تتوافق الخدمات المقدمة مع توقعات العملاء بشكل عام.	2,1714	,82197	02	منخفض

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

منخفض		0.66	2.12	إرضاء العميل
منخفض	03	,63246	2,2000	يفضل العملاء الاستمرار في التعامل مع البنك لما يقدمه من خدمات في مجال التمويل الإسلامي.
منخفض	04	,74247	2,0857	يركز البنك في تقديم خدماته في مجال التمويل الإسلامي على تعزيز الثقة وبناء علاقات طويلة الأمد مع عملائه.
منخفض	02	,65722	2,2571	يشعر العملاء بالانتماء للبنك نتيجة جودة الخدمات المقدمة.
منخفض	01	,78000	2,2571	يساهم رضا العملاء في زيادة التزامهم بالتعامل المستمر مع البنك.
منخفض	01	0.56	2.20	ولاء العميل.
منخفض	01	0.36	2.38	المحور الثاني : جذب العملاء.

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات spss.

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أن :

- العبارة «تساهم صيغ التمويل الإسلامي في جذب عملاء جدد للبنك» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 3.8000 بانحراف معياري قدره 0.58410 وبدرجة موافقة، مما يدل على أن أفراد العينة يرون أن صيغ التمويل الإسلامي تلعب دورا مهما في استقطاب عملاء جدد للبنك، مع وجود تقارب نسبي في الآراء.

- العبارة «يفضل العديد من العملاء التعامل مع البنك بسبب التزامه بالصيغ الإسلامية» سجلت متوسطا حسابيا قدره 3.8000 وانحرافا معياريا بلغ 0.71948 وبدرجة موافقة، وهو ما يعكس إدراك الموظفين لأهمية التزام البنك بالمعاملات الإسلامية في تعزيز إقبال العملاء عليه.

- العبارة «تلعب السمعة الجيدة للبنك دورا جوهريا في استقطاب العملاء» فقد حققت متوسطا حسابيا بلغ 2.2571 بانحراف معياري 0.70054 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يشير إلى أن السمعة وحدها لا تُعد عاملا كافيا أو مؤثرا بدرجة كبيرة في جذب العملاء من وجهة نظر أفراد العينة.

- العبارة «يساهم تنوع منتجات التمويل الإسلامي في زيادة عدد العملاء» سجلت متوسطا حسابيا قدره 2.1143 بانحراف معياري 0.52979 وبدرجة موافقة منخفضة، ما يدل على ضعف تأثير تنوع المنتجات التمويلية الإسلامية في استقطاب العملاء.

- العبارة «يعتمد البنك على استراتيجيات فعالة للترويج للمنتجات الإسلامية» أظهرت متوسطا حسابيا بلغ 2.4286 بانحراف معياري 0.65465 وبدرجة موافقة منخفضة، وهو ما يعكس محدودية فعالية الجهود التسويقية التي يعتمد عليها البنك في الترويج لخدماته الإسلامية.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- العبارة «يساهم وضوح الشروط والأحكام في تعزيز ثقة العملاء وجذبهم» فقد سجلت متوسطا حسابيا قدره 2.2000 بانحراف معياري 0.75926 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يشير إلى أن وضوح الشروط لا يُنظر إليه كعامل قوي في تعزيز جذب العملاء.
- العبارة «يساهم توفر خدمة العملاء الجيدة في تحسين تجربة العميل وجذبه» بلغت متوسطا حسابيا قدره 2.3429 بانحراف معياري 0.63906 وبدرجة موافقة منخفضة، ما يعكس ضعف تقييم الموظفين لدور خدمة العملاء في تحسين تجربة العميل واستقطابه.
- بلغ المتوسط الحسابي لبعد استقطاب العملاء 2.70 بانحراف معياري 0.25 وبدرجة موافقة متوسطة، وهو ما يدل على وجود تأثير متوسط لصيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء إلى البنك.
- العبارة «تلبي صيغ التمويل الإسلامي احتياجات وتوقعات العملاء» سجلت متوسطا حسابيا بلغ 2.1429 بانحراف معياري 0.77242 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يشير إلى أن الخدمات الحالية لا تلبي بشكل كافٍ توقعات العملاء واحتياجاتهم.
- العبارة «يشعر العملاء بالرضا عن جودة الخدمات المقدمة في البنك» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 2.0857 بانحراف معياري 0.85307 وبدرجة موافقة منخفضة، وهو ما يعكس انخفاض مستوى الرضا عن جودة الخدمات البنكية المقدمة.
- العبارة «يتم التعامل مع عملاء البنك باحترافية واحترام» فقد سجلت متوسطا حسابيا بلغ 2.0857 بانحراف معياري 0.74247 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يدل على أن مستوى الاحترافية في التعامل مع العملاء لا يرقى إلى المستوى المطلوب من وجهة نظر أفراد العينة.
- العبارة «سرعة معالجة طلبات التمويل من طرف البنك تساهم في رضا العملاء» سجلت متوسطا حسابيا قدره 2.1714 بانحراف معياري 0.95442 وبدرجة موافقة منخفضة، وهو ما يشير إلى وجود ببطء نسبي في معالجة الطلبات يؤثر سلبا على رضا العملاء.
- العبارة «يستجيب البنك بسرعة لانشغالات وشكاوى العملاء» حققت متوسطا حسابيا بلغ 2.1143 بانحراف معياري 0.75815 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يعكس ضعف سرعة الاستجابة لشكاوى العملاء ومطالبهم.
- العبارة «تتوافق الخدمات المقدمة مع توقعات العملاء بشكل عام» فقد سجلت متوسطا حسابيا قدره 2.1714 بانحراف معياري 0.82197 وبدرجة موافقة منخفضة، ما يدل على وجود فجوة بين الخدمات المقدمة وتوقعات العملاء. بلغ المتوسط الحسابي لبعد إرضاء العميل 2.12 بانحراف معياري 0.66 وبدرجة موافقة منخفضة، وهو ما يعكس انخفاض مستوى رضا العملاء عن الخدمات المتعلقة بالتمويل الإسلامي داخل البنك.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- العبارة «يفضل العملاء الاستمرار في التعامل مع البنك لما يقدمه من خدمات في مجال التمويل الإسلامي» أظهرت متوسطا حسابيا بلغ 2.2000 بانحراف معياري 0.63246 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يشير إلى ضعف رغبة العملاء في الاستمرار بالتعامل مع البنك بسبب خدماته الإسلامية.

- العبارة «يركز البنك في تقديم خدماته في مجال التمويل الإسلامي على تعزيز الثقة وبناء علاقات طويلة الأمد مع عملائه» سجلت متوسطا حسابيا قدره 2.0857 بانحراف معياري 0.74247 وبدرجة موافقة منخفضة، وهو ما يعكس ضعف اهتمام البنك ببناء علاقات مستدامة مع العملاء.

- العبارة «يشعر العملاء بالانتماء للبنك نتيجة جودة الخدمات المقدمة» فقد حققت متوسطا حسابيا بلغ 2.2571 بانحراف معياري 0.65722 وبدرجة موافقة منخفضة، ما يدل على محدودية شعور العملاء بالانتماء للبنك.

- العبارة «يساهم رضا العملاء في زيادة التزامهم بالتعامل المستمر مع البنك» أظهرت متوسطا حسابيا قدره 2.2571 بانحراف معياري 0.78000 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يشير إلى أن مستوى الرضا الحالي غير كافٍ لتعزيز الولاء والاستمرار في التعامل مع البنك.

- بلغ المتوسط الحسابي لبعد ولاء العميل 2.20 بانحراف معياري 0.56 وبدرجة موافقة منخفضة، وهو ما يعكس ضعف مستوى ولاء العملاء للبنك محل الدراسة.

- بلغ المتوسط الحسابي للمحور الثاني الخاص بجذب العملاء 2.38 بانحراف معياري 0.36 وبدرجة موافقة منخفضة، مما يدل على أن صيغ التمويل الإسلامي لم تحقق بعد التأثير المطلوب في جذب العملاء وإرضائهم وتعزيز ولائهم داخل البنك محل الدراسة.

المطلب الثالث: عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

تُعد عملية اختبار الفرضيات من المراحل الأساسية في الدراسات الوصفية التحليلية، إذ تمثل الحلقة التي تربط بين الجانب النظري والتطبيق الميداني من خلال التحقق الإحصائي من صحة العلاقات المفترضة بين متغيرات الدراسة. ويهدف هذا المطلب إلى عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها اعتمادا على معالجة البيانات المجمعة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بغرض التحقق من طبيعة العلاقة والأثر بين متغيرات الدراسة (صيغ التمويل الإسلامي وجذب العملاء). ومن أجل ضمان سلامة الاستدلال الإحصائي ودقة النتائج، تم في البداية التأكد من استيفاء البيانات للشروط اللازمة لإجراء الاختبارات الإحصائية، وعلى رأسها اختبار مدى خضوع البيانات للتوزيع الطبيعي، ثم الانتقال إلى تحليل علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات محل

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الدراسة. وبالاعتماد على قيم الدلالة الإحصائية ومستويات المعنوية المعتمدة، تم تحديد مدى قبول أو رفض الفرضيات الصفرية، بما يسمح بتقديم تفسير علمي وموضوعي لنتائج الدراسة.

أولاً- اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

قبل الشروع في اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، كان من الضروري التحقق من مدى توافق بيانات الدراسة مع خصائص التوزيع الطبيعي، باعتبار ذلك من الشروط الأساسية لتطبيق اختبارات الانحدار والتحليل الإحصائي المعلمي. وتحقيقاً لهذا الغرض تم الاعتماد على اختبار (Shapiro-Wilk test) لقياس طبيعة توزيع البيانات الخاصة بعينة الدراسة.

وقد تم اختيار هذا الاختبار نظراً لكونه من أكثر الاختبارات الإحصائية دقة وملائمة في حالة العينات الصغيرة التي يقل حجمها عن 50 مفردة، حيث بلغ حجم عينة الدراسة 35 مفردة. كما يُعد هذا الاختبار أكثر كفاءة مقارنة باختبار (Kolmogorov Smirnov test) الذي يُستخدم غالباً مع العينات الكبيرة. ويهدف هذا الإجراء إلى التأكد من أن البيانات تتبع خصائص المجتمع الأصلي، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج الإحصائية ويمنح مصداقية أكبر للاختبارات اللاحقة الخاصة بتحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (22).

الجدول رقم (16): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

المحاور	قيمة اختبار Shapiro-Wilk	مستوى الدلالة sig	النتيجة
صيغ التمويل الإسلامي	0.233	0.320	يتبع التوزيع الطبيعي
جذب العملاء	0.243	0.220	يتبع التوزيع الطبيعي

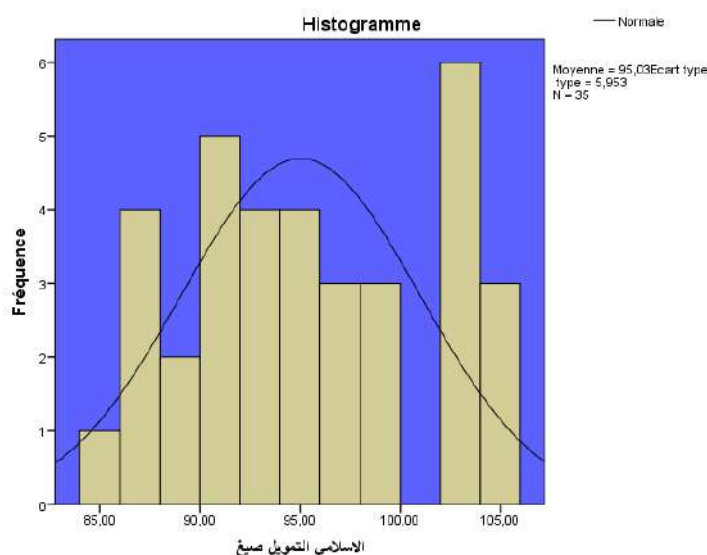
المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يتبين من نتائج اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار (Shapiro-Wilk test) أن جميع محاور الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث سجل محور صيغ التمويل الإسلامي قيمة اختبار بلغت 0.233 مع مستوى دلالة قدره 0.320، بينما سجل محور جذب العملاء قيمة اختبار بلغت 0.243 ومستوى دلالة قدره 0.220، وكلاهما أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن التوزيع الطبيعي. وبناء عليه، يمكن اعتماد الأساليب الإحصائية

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

المعلمية في تحليل البيانات وإختبار الفرضيات، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج ودقة الاستنتاجات المتوصل إليها في الدراسة.

الشكل رقم (08): المدرج التكراري لمحور صيغ التمويل الاسلامي

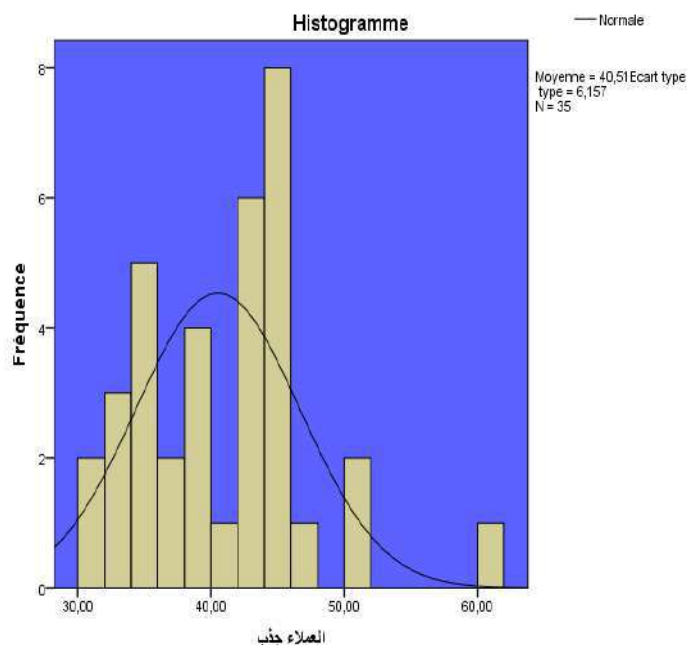


المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (22).

من خلال الشكل أعلاه يتبين أن توزيع البيانات يقترب بدرجة واضحة من التوزيع الطبيعي، حيث يتخذ منحنى التوزيع شكلا جرسيا متماثلا يتمركز حول المتوسط الحسابي، وهو ما يعكس إنسجاما عاما في تشتت القيم. وعلى الرغم من وجود بعض الانحرافات البسيطة في التوزيع، إلا أنها تبقى ضمن الحدود الإحصائية المقبولة ولا تؤثر على طبيعة التوزيع. وقد جاءت هذه النتيجة مدعومة إحصائيا من خلال إختبار (Shapiro-Wilk test) الذي أظهر أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من 0.05، مما يؤكد أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويعزز صحة الاعتماد على الاختبارات المعلمية في تحليلها.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الشكل رقم (09): المدرج التكراري لمحور جذب العملاء



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (22).

من خلال الشكل رقم (09) يتبين أن توزيع البيانات يقترب بدرجة واضحة من التوزيع الطبيعي، حيث يتخذ منحنى التوزيع شكلا جرسيا متمائلا يتركز حول المتوسط الحسابي، وهو ما يعكس إنسجاما عاما في تشتت القيم. وعلى الرغم من وجود بعض الانحرافات البسيطة في التوزيع، إلا أنها تبقى ضمن الحدود الإحصائية المقبولة ولا تؤثر على طبيعة التوزيع. وقد جاءت هذه النتيجة مدعومة إحصائيا من خلال اختبار (Shapiro-Wilk test) الذي أظهر أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أكبر من 0.05، مما يؤكد أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويعزز صحة الاعتماد على الاختبارات المعلمية في تحليلها.

ولتعميق التحليل الإحصائي والتحقق بدقة من مدى توافق بيانات الدراسة مع التوزيع الطبيعي بعيدا عن الاعتماد على المعاينة البصرية فقط، تم استخراج مجموعة من المؤشرات الإحصائية الوصفية، ولا سيما معاملات الالتواء والتفرطح، وذلك بهدف تقديم دليل إحصائي أكثر موضوعية حول مدى اعتدالية توزيع إجابات أفراد العينة ودرجة تركيزها حول المتوسط الحسابي. وبعد هذا الإجراء خطوة منهجية مهمة للتحقق من خصائص البيانات وضمان ملائمتها لاستخدام الاختبارات المعلمية، وهو ما سيتم توضيحه من خلال الجدول رقم (23).

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الجدول رقم (17): الإحصاءات الوصفية واختبار توزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

المؤشر الإحصائي	صيف التمويل الإسلامي	جذب العملاء
عدد العينة	35	35
المتوسط الحسابي	95.0286	40.5143
الوسيط	95.0000	42.0000
المنوال	20.00	29.00
التباين	35.440	37.904
معامل الالتواء	0.194	0.782
معامل التفلطح	-1.108	1.469
أدنى قيمة	85.00	31.00
أعلى قيمة	105.00	60.00

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال تحليل بيانات الجدول رقم (23) نجد أن بيانات الدراسة الخاصة بمحوري صيف التمويل الإسلامي وجذب العملاء تحقق إلى حد كبير شروط التوزيع الطبيعي (الإعتدالي)، وذلك بالاستناد إلى مجموعة من المؤشرات الإحصائية الوصفية. حيث نجد:

- نلاحظ وجود تقارب واضح بين قيم المتوسط الحسابي والوسيط لكل من المحورين، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور صيف التمويل الإسلامي (95.0286) مقابل وسيط (95.0000)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لمحور جذب العملاء (40.5143) مقابل وسيط (42.0000). ويعكس هذا التقارب تركز القيم حول مركز التوزيع، مما يشير إلى ميل البيانات إلى تشكيل منحنى اعتدالي (جرسي) متوازن.

- فيما يتعلق بمعامل الالتواء، فقد بلغت قيمته (0.194) لمحور صيف التمويل الإسلامي و(0.782) لمحور جذب العملاء، وهي قيم تقع ضمن المجال المقبول إحصائيا (بين -1 و +1)، مما يدل على أن التوزيع شبه متماثل ولا يعاني من انحرافات حادة نحو اليمين أو اليسار، وهو ما يدعم فرضية الاعتدالية.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

- بالنسبة لمعامل التفرطح، فقد سجل قيمة (-1.108) لمحور صيغ التمويل الإسلامي و(1.469) لمحور جذب العملاء، وهي قيم تشير إلى أن التوزيع لا يعاني من تطرف حاد في القمة، بل يتسم بشكل عام بتوازن في شكل المنحنى، حيث تبقى القيم ضمن الحدود الإحصائية المقبولة، مما يعزز اقتراب التوزيع من الشكل الطبيعي رغم وجود بعض التباين الطفيف في درجة تركيز القيم.
- كما تُظهر القيم الدنيا والعليا (85 إلى 105 لمحور صيغ التمويل الإسلامي، و31 إلى 60 لمحور جذب العملاء) وجود تشتت منطقي ومتدرج في البيانات دون وجود قيم شاذة مؤثرة بشكل كبير على شكل التوزيع، وهو ما يدعم استقرارية البيانات.

وبناء على هذه المؤشرات الوصفية، وبالاستناد إلى نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي السابقة مثل: إختبار (Shapiro-Wilk tes)، إضافة إلى مؤشرات الالتواء والتفرطح والمدرجات التكرارية، يمكن التأكيد أن بيانات الدراسة تتبع بشكل عام التوزيع الطبيعي. وعليه، يصبح من المنطقي الاعتماد على الاختبارات الإحصائية المعلمية مثل: معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي البسيط والمتعدد لإختبار فرضيات الدراسة بدرجة عالية من الدقة والموثوقية.

ثانيا- إختبار صلاحية النموذج (تعدد التداخل الخطي VIF)

قبل الشروع في اختبار فرضيات الدراسة، كان من الضروري التحقق من مدى ملائمة النموذج الإحصائي وصلاحية البيانات للتحليل، وذلك من خلال فحص شرط عدم وجود مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة الممثلة في أبعاد صيغ التمويل الإسلامي. ويهدف هذا الإجراء إلى ضمان استقلالية المتغيرات وتجنب التأثيرات المتداخلة التي قد تؤثر على دقة نتائج التحليل الإحصائي، وهو ما يوضحه الجدول رقم (24).

الجدول رقم (18): اختبار الازدواج الخطي بين الأبعاد المستقلة

أبعاد المتغير المستقل	معامل التسامح	معامل تضخم التباين
المراوحة	0,571	1,751
الاستصاع	0,455	2,196
التمويل الايجاري	0,501	1,995
القرض الحسن	0,607	1,646

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

من خلال نتائج الجدول رقم (24) نلاحظ أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) الخاصة بأبعاد المتغير المستقل تراوحت بين (1.646) و(2.196)، وهي قيم أقل بكثير من الحد المسموح به إحصائياً والمقدر بـ (5)، مما يدل على عدم وجود مشكلة تعدد خطي بين المتغيرات. كما نلاحظ أن قيم معامل التسامح قد جاءت جميعها مرتفعة نسبياً، حيث تراوحت بين (0.4550) و(0.6070)، وهي قيم تفوق الحد الأدنى المقبول (0.10)، وهو ما يعزز هذا الاستنتاج.

وعليه يمكن القول أن جميع صيغ التمويل الاسلامي (المربحة، الاستتصاع، التمويل الاجاري، والقرض الحسن) تتمتع باستقلالية نسبية فيما بينها، ولا تعاني من ترابط خطي مرتفع قد يؤثر على دقة التقديرات الإحصائية. وبالتالي، فإن نموذج الانحدار الخطي المتعدد المستخدم في الدراسة يعد صالحاً من الناحية الإحصائية، وملائماً لاختبار الفرضيات بدرجة عالية من الموثوقية والدقة.

ثالثاً- عرض وتحليل نتائج اختبار الفرضية الرئيسية باستخدام الانحدار المتعدد بين المتغير المستقل والمتغير التابع

يهدف هذا التحليل إلى قياس القدرة التفسيرية لأبعاد صيغ التمويل الإسلامي المتمثلة في (المربحة، الاستتصاع، التمويل الاجاري، القرض الحسن) مجتمعة، في تفسير والتنبؤ بالتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع المتمثل في (جذب العملاء). وتسمح هذه المرحلة بالانتقال من التحليل العام للعلاقات إلى تحليل أكثر عمقا وتفصيلا، من خلال تحديد مدى إسهام كل بعد من الأبعاد المستقلة في دعم جذب العملاء داخل الوكالة محل الدراسة، بما يوضح الأولويات الرئيسية ذات التأثير الأكبر، والجدول رقم (25) يوضح ذلك.

- الفرضية الرئيسية: وتشمل:

- الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) لصيغ التمويل الإسلامي على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة .

- الفرضية البديلة: (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغ التمويل الإسلامي على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة.

الجدول رقم (19): معامل الانحدار الخطي بين (صيغ التمويل الإسلامي وجذب العملاء)

معنوية التأثير لمعاملات الانحدارية للمتغيرات				معامل التفسير	معامل الارتباط	المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova	
(SIG)	T	B	معاملات نموذج الانحدار	R2	R	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0.083	7.542	101.438	B0 الثابت	0.384	0.620	0.000	20.59
0.000	4.538	0.641	B1 المتغير				

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

				المستقل				
--	--	--	--	---------	--	--	--	--

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

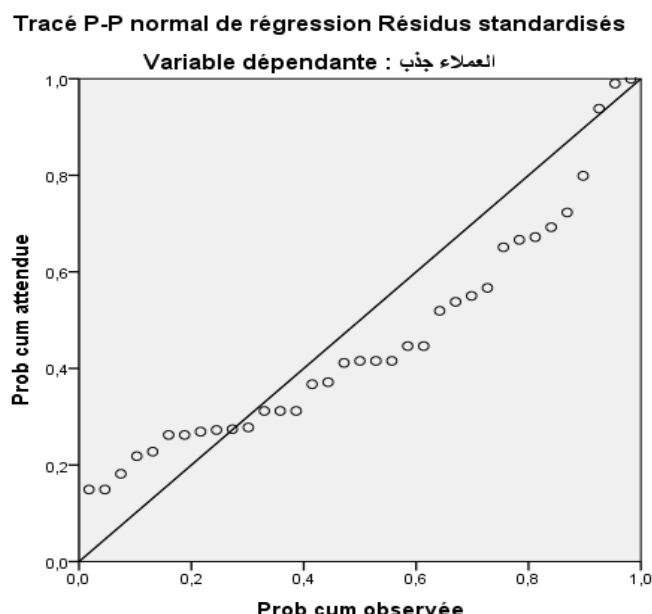
من خلال الجدول (25) أنه توجد علاقة ارتباطية بين المتغيرين، من خلال قيمة F المحسوبة (20.59) دالة عند (0.000) وهي أصغر من (0.05) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين عند مستوى دلالة (0.05)، وبخصوص معنوية التأثير بين المتغيرين فإن قيمة $B(0.641)$ معنوية من خلال نتيجة T Test (4.53) الدالة إحصائيا عند (0.000) وهي أصغر من (0.05) وعليه يوجد تأثير معنوي دال إحصائيا.

إذا من خلال النتائج نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية، ونقول يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغ التمويل الإسلامي على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة.

وبخصوص قراءتنا لقيم معامل الارتباط بيرسون R ومعامل التحديد R^2 ومعامل الانحدار B تفسر قيمة واتجاه العلاقة بين المتغيرين، حيث قدرت قيمة $R(0.620)$ وهو موجب وهذا يعني أن العلاقة موجبة بين المتغيرين، أي ان صيغ التمويل الإسلامي تحسن جذب العملاء وتفسيرنا بالنسبة للمساهمة R^2 للمتغيرين من خلال قيمة معامل $R^2(0.384)$ ومنه يتضح أن صيغ التمويل الإسلامي يساهم بصفة ايجابية وبنسبة 38.4% في التغيرات الحاصلة على جذب العملاء بالبنك الجزائري BNA وكالة رقم 491 تبسة. وهو ما يفسر قيمة $B(0.641)$ وهو ايجابي أي أنه إذا تم توفير صيغ التمويل الإسلامي يتم جذب العملاء المتعاملين مع البنك الجزائري BNA وكالة رقم 491 تبسة. وهذا ما يؤكد لنا أهمية صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء المتعاملين مع البنك الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الشكل رقم (10): الانحدار الخطي البسيط



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم (25).

- الفرضية الفرعية الأولى: وتشمل:
- الفرضية الصفرية: (H0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) لصيغة المربحة على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة .
- الفرضية البديلة: (H1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة المربحة على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

الجدول رقم (20): معامل الانحدار الخطي بين (صيغة المربحة و جذب العملاء)

معنوية التأثير لمعاملات الانحدارية للمتغيرات				معامل التفسير	معامل الارتباط	المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova	
(SIG)	T	B	معاملات نموذج الانحدار	R2	R	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0.002	3.391	44.616	B0 الثابت	0.003	0.054	0.756	0.098
0.756	-0.313	-0.153	B1 المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (0.098) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.756)، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغة المربحة وجذب العملاء بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة، وبالتالي فإن نموذج الانحدار الخطي غير معنوي إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

أما فيما يتعلق بمعنوية التأثير بين المتغيرين، فقد بلغت قيمة معامل الانحدار ($B = -0.153$)، وهي قيمة سالبة، كما أن قيمة اختبار (T) بلغت (-0.313) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.756)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى أن تأثير صيغة المربحة على جذب العملاء غير معنوي إحصائياً.

وعليه، ومن خلال النتائج المتوصل إليها، يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، وبالتالي نقول: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة المربحة على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة.

وبخصوص تفسير قيم معامل الارتباط بيرسون (R) ومعامل التحديد (R^2)، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.054$)، وهي قيمة ضعيفة جداً، مما يدل على وجود علاقة ارتباط ضعيفة للغاية بين صيغة المربحة وجذب العملاء. كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.003$)، ما يعني أن صيغة المربحة تفسر فقط نسبة 0.3% من التغيرات الحاصلة في جذب العملاء، في حين تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى غير مدرجة ضمن النموذج.

أما قيمة معامل الانحدار ($B = -0.153$) فقد جاءت سالبة، وهو ما يشير إلى وجود تأثير عكسي ضعيف جداً وغير معنوي لصيغة المربحة على جذب العملاء، الأمر الذي يدل على أن الاعتماد على هذه الصيغة وحدها لا يسهم بشكل فعال في استقطاب العملاء داخل البنك محل الدراسة.

وهذا ما يوضح أن صيغة المربحة، وفق نتائج الدراسة الحالية، لا تمثل عاملاً مؤثراً بدرجة كافية في جذب العملاء المتعاملين مع البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة.

- الفرضية الفرعية الثانية: وتشمل:

- الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) لصيغة الاستصناع على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة .

- الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة الاستصناع على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الجدول رقم (21): يوضح معامل الانحدار الخطي بين (صيغة الاستصناع وجذب العملاء)

معنوية التأثير لمعاملات الانحدارية للمتغيرات				معامل التفسير	معامل الارتباط	المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova	
(SIG)	T	B	معاملات نموذج الانحدار	R ²	R	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0.001	3.526	67.293	B0 الثابت	0.056	0.238	0.169	1.975
0.169	-1.405	-1.263	B1 المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (1.975) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.169)، وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغة المراجعة وجذب العملاء بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة، وبالتالي فإن نموذج الانحدار الخطي غير معنوي إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

أما فيما يتعلق بمعنوية التأثير بين المتغيرين، فقد بلغت قيمة معامل الانحدار (B = -1.263)، وهي قيمة سالبة، كما بلغت قيمة اختبار (T) (-1.405) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.169)، وهي قيمة أكبر من (0.05)، مما يشير إلى أن تأثير صيغة المراجعة على جذب العملاء غير معنوي إحصائياً.

وعليه، واستناداً إلى النتائج المتوصل إليها، يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، وبالتالي يمكن القول إنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (α ≤ 0.05) لصيغة المراجعة على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

وبخصوص تفسير قيم معامل الارتباط بيرسون (R) ومعامل التحديد (R²)، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (R = 0.238)، وهي قيمة تشير إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين صيغة المراجعة وجذب العملاء. كما بلغت قيمة معامل التحديد (R² = 0.056)، مما يعني أن صيغة المراجعة تفسر ما نسبته 5.6% فقط من التغيرات الحاصلة في جذب العملاء، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى غير متضمنة في النموذج.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

أما قيمة معامل الانحدار ($B = -1.263$) فقد جاءت سالبة، وهو ما يدل على وجود تأثير عكسي ضعيف وغير معنوي لصيغة المراجعة على جذب العملاء، الأمر الذي يشير إلى أن الاعتماد على هذه الصيغة وحدها لا يؤدي إلى تحسين مستوى جذب العملاء داخل البنك محل الدراسة. وتؤكد هذه النتائج أن صيغة المراجعة، وفقا لمعطيات الدراسة الحالية، لا تمثل عاملا حاسما أو مؤثرا بدرجة معنوية في جذب العملاء المتعاملين مع البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

- الفرضية الفرعية الثالثة : وتشمل:

- الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$) لصيغة التمويل الإيجاري على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة .
 - الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة التمويل الإيجاري على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.
- الجدول رقم (22): يوضح معامل الانحدار الخطي بين (صيغة التمويل الإيجاري و جذب العملاء)

معنوية التأثير لمعاملات الانحدارية للمتغيرات				معامل التفسير	معامل الارتباط	المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova	
(SIG)	T	B	معاملات نموذج الانحدار	R2	R	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0.000	10.060	88.589	B0 الثابت	0.476	0.690	0.000	30.029
0.000	-5.480	-2.077	B1 المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (30.029) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.000)، وهي قيمة أصغر من مستوى المعنوية المعتمد (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغة التمويل الإيجاري وجذب العملاء بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة، وبالتالي فإن نموذج الانحدار الخطي يعد معنويا إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

أما فيما يتعلق بمعنوية التأثير بين المتغيرين، فقد بلغت قيمة معامل الانحدار ($B = -2.077$)، وهي قيمة سالبة، كما بلغت قيمة اختبار (T) (-5.480) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.000)،

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

وهي قيمة أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي دال إحصائيا لصيغة التمويل الإيجاري على جذب العملاء.

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وبالتالي يمكن القول إنه يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة التمويل الإيجاري على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة.

وبخصوص تفسير قيم معامل الارتباط بيرسون (R) ومعامل التحديد (R^2)، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.690$)، وهي قيمة مرتفعة نسبيا، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين صيغة التمويل الإيجاري وجذب العملاء. كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.476$)، ما يعني أن صيغة التمويل الإيجاري تفسر نسبة 47.6% من التغيرات الحاصلة في جذب العملاء، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى غير مدرجة ضمن النموذج.

أما قيمة معامل الانحدار ($B = -2.077$) فقد جاءت سالبة، وهو ما يشير إلى وجود تأثير عكسي بين المتغيرين، أي أنه كلما ارتفع الاعتماد على صيغة التمويل الإيجاري انخفض مستوى جذب العملاء وفق نتائج الدراسة الحالية. وقد يُفسر ذلك بوجود بعض الصعوبات أو التعقيدات المرتبطة بهذا النوع من التمويل، مما قد يؤثر على جاذبيته لدى العملاء.

وتؤكد هذه النتائج أن صيغة التمويل الإيجاري تمثل متغيرا مؤثرا بشكل معنوي في جذب العملاء المتعاملين مع البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة، رغم أن طبيعة هذا التأثير جاءت عكسية وفق نتائج النموذج الإحصائي.

- الفرضية الفرعية الرابعة : وتشمل:

- الفرضية الصفرية: (H_0) لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$)

لصيغة القرض الحسن على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة .

- الفرضية البديلة: (H_1) يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة

القرض الحسن على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

الجدول رقم (23): يوضح معامل الانحدار الخطي بين (صيغة القرض الحسن و جذب العملاء)

معنوية التأثير لمعاملات الانحدارية للمتغيرات				معامل التفسير	معامل الارتباط	المعنوية الكلية لنموذج الانحدار Anova	
(SIG)	T	B	معاملات نموذج الانحدار	R2	R	(SIG)	قيمة F المحسوبة
0.000	12.401	84.021	B0 الثابت	0.558	0.747	0.000	41.684
0.000	-6.456	-1.824	B1 المتغير المستقل				

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

من خلال نتائج الجدول أعلاه، نلاحظ أن قيمة (F) المحسوبة بلغت (41.684) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.000)، وهي أصغر بكثير من مستوى المعنوية المعتمد (0.05). هذا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغة القرض الحسن وجذب العملاء بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة، وبالتالي فإن نموذج الانحدار الخطي يعد معنوياً إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

أما فيما يتعلق بمعنوية التأثير بين المتغيرين، فقد بلغت قيمة معامل الانحدار (B = -1.824)، وهي قيمة سالبة، كما بلغت قيمة اختبار (T) (-6.456) بمستوى دلالة إحصائية قدره (0.000)، وهي أقل من (0.05)، مما يدل على أن تأثير صيغة القرض الحسن على جذب العملاء معنوي ودال إحصائياً.

وعليه، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، وبناء عليه يمكن القول: يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لصيغة القرض الحسن على جذب عملاء البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 تبسة.

وبالنسبة لقيم معامل الارتباط بيرسون (R) ومعامل التحديد (R^2)، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.747$)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى وجود علاقة قوية بين صيغة القرض الحسن وجذب العملاء. كما بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.558$)، ما يعني أن صيغة القرض الحسن تفسر حوالي 55.8% من التغيرات الحاصلة في جذب العملاء، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى غير مدرجة ضمن النموذج.

الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة

أما قيمة معامل الانحدار ($B = -1.824$) فقد جاءت سالبة، مما يشير إلى وجود تأثير عكسي بين صيغة القرض الحسن وجذب العملاء، أي أن زيادة الاعتماد على هذه الصيغة لوحدها لا يرفع بالضرورة مستوى جذب العملاء، وقد يكون ذلك نتيجة لاعتبارات مرتبطة بمتطلبات العملاء أو شروط التمويل.

وهذه النتائج تؤكد أن القرض الحسن له دور معنوي في التأثير على جذب العملاء، لكنه تأثير عكسي وفق بيانات الدراسة الحالية للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة.

خلاصة الفصل الثاني

يعتبر البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة- من بين البنوك التي تسعى إلى تطوير خدماتها المصرفية وتوسيع قاعدة عملائها من خلال تبني صيغ التمويل الإسلامي التي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبي مختلف احتياجات العملاء.

ومن خلال الدراسة الميدانية تم تسليط الضوء على مدى مساهمة صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء داخل البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491- تبسة- ، حيث أظهرت النتائج وجود اهتمام متزايد من طرف العملاء بالخدمات المصرفية الإسلامية، لما توفره من ثقة وشفافية ومصداقية في المعاملات المالية، كما تم توزيع استمارة استبيان على عينة من موظفي البنك ، وقد بينت أغلب الإجابات أن صيغ التمويل الإسلامي تساهم بشكل ملحوظ في استقطاب العملاء وتعزيز رغبتهم في التعامل مع البنك، إضافة إلى مساهمتها في تحسين صورة البنك وزيادة تنافسيته في القطاع المصرفي الجزائري، مع وجود بعض النقائص المتعلقة بالترويج للخدمات المصرفية الإسلامية ونقص الوعي الكافي لدى بعض العملاء بمختلف صيغ التمويل الإسلامي التي تقدمها الوكالة محل الدراسة، مما يستدعي تكثيف الحملات التوعوية وتحسين جودة الخدمات المقدمة، إلى جانب تطوير الكفاءات البشرية في هذا المجال.

وبالتالي فإن نتائج الدراسة الميدانية بينت أن صيغ التمويل الإسلامي تلعب دوراً مهماً في جذب العملاء وتعزيز ثقتهم بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة- ، شرط أن تكون مرفوقة بتحسين جودة الخدمات، وتوفير التوعية الكافية، وتطوير المنتجات المصرفية الإسلامية بما يتماشى مع احتياجات العملاء ومتطلبات القطاع المصرفي اليوم.

خاتمة

1- الملخص

من خلال الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة تم التوصل إلى أن صيغ التمويل الإسلامي تعد من الأدوات التمويلية الحديثة التي أصبحت تحتل مكانة متزايدة الأهمية داخل القطاع المصرفي، لما لها من دور في تعزيز جاذبية البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة-، والمساهمة في إستقطاب شريحة معتبرة من عملاء القطاع المصرفي. ويتضح من خلال النتائج أن هذا النوع من التمويل يستهدف بشكل خاص العملاء الذين يفضلون التعاملات المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما يمنح البنك ميزة تنافسية إضافية داخل القطاع المصرفي المحلي، كما تبين أن إعتقاد البنك على صيغ التمويل الإسلامي لا يقتصر فقط على تنويع المنتجات والخدمات المصرفية، بل يمتد ليشكل عنصر ثقة مهم لدى العملاء، ويساهم في تحسين صورته وتعزيز مكانته بين المؤسسات المالية المنافسة.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى وكالة- تبسة- محل الدراسة، تبين أن صيغ التمويل الإسلامي رغم حداثة تطبيقها نسبيا داخل البنك بدأت تلعب دورا فعليا وملموسا في عملية إستقطاب العملاء، من خلال توفير بدائل تمويلية تتماشى مع إحتياجاتهم المختلفة، سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو دينية، كما أظهرت النتائج المستخلصة من الدراسة أن هناك تفاوتاً في درجة تأثير هذه الصيغ على جذب العملاء، حيث تبين أن بعض الصيغ أكثر فعالية من غيرها في التأثير على قرار العميل، وهو ما يعكس اختلاف مستوى الإقبال عليها ومدى إدراك العملاء لخصائصها ومزاياها.

ورغم هذه النتائج الإيجابية إلا أن فعالية صيغ التمويل الإسلامي في جذب العملاء تبقى مرتبطة بمجموعة من العوامل الأساسية، من بينها درجة التعريف بها داخل الوكالة، ومستوى الترويج والتسويق المصرفي الموجه لها، إضافة إلى مدى تنوع هذه الصيغ وقدرتها على تلبية مختلف إحتياجات الزبائن. كما أن كفاءة الإطار البشري داخل البنك في شرح هذه الصيغ وتوضيح مزاياها تلعب دورا محوريا في تعزيز الإقبال عليها، إلى جانب مستوى وعي العملاء بمفهوم التمويل الإسلامي وأبعاده الشرعية والاقتصادية.

وعليه يمكن القول أن تعزيز دور صيغ التمويل الإسلامي داخل البنك الوطني (BNA) وكالة 491 -تبسة-، يتطلب جملة من الإجراءات التطويرية، من أبرزها تحسين آليات التسويق المصرفي لهذه الصيغ، وتوسيع نطاق استخدامها بما يتناسب مع تطلعات الزبائن، إضافة إلى رفع مستوى التكوين والتأهيل لدى الموظفين المكلفين بالتعامل معها. كما يستوجب الأمر تكثيف الجهود التوعوية لفائدة العملاء من أجل التعريف بأهمية التمويل الإسلامي ومزاياه، بما يضمن رفع مستوى الإقبال عليه، وبالتالي تعزيز قدرة البنك على استقطاب عملاء جدد ودعم موقعه التنافسي في القطاع المصرفي الجزائري.

2- نتائج الدراسة: من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

2-1- النتائج النظرية: تتمثل أهمها فيما يلي:

- تعد صيغ التمويل الإسلامي أحد أهم الأدوات المالية الحديثة التي يعتمد عليها البنك في تنويع خدماته المصرفية وتعزيز جاذبيته داخل السوق البنكي.
- تساهم صيغ التمويل الإسلامي في تعزيز ثقة العملاء في المؤسسة البنكية، من خلال توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية، وهو ما يجعلها عاملاً مؤثراً في قرار اختيار البنك.
- يعتمد نجاح صيغ التمويل الإسلامي على مدى وضوحها وتنوعها وقدرة البنك على تسويقها بشكل فعال.
- يشكل التمويل الإسلامي بديلاً مصرفياً مهماً يربط بين الجانب الشرعي والجانب الاقتصادي، مما يعزز دوره في دعم الشمول المالي وجذب فئات جديدة من العملاء.
- تتطلب فعالية صيغ التمويل الإسلامي وجود إطار تنظيمي ومؤسسي واضح يضمن تطبيقها بشكل سليم داخل البنوك الجزائرية.

2-2- النتائج التطبيقية: يمكن إيجازها فيما يلي:

- تبين أن البنك الوطني البنك الجزائري (BNA) وكالة 491 -تسبة- يعتمد فعلياً على صيغ التمويل الإسلامي، إلا أن مستوى تطبيقها يختلف من صيغة إلى أخرى من حيث الإقبال والتأثير على جذب العملاء.
- وجود وعي متفاوت لدى العملاء حول صيغ التمويل الإسلامي داخل الوكالة محل الدراسة، مما يؤثر على درجة الإقبال عليها.
- يعد ضعف الترويج والتعريف ببعض صيغ التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تسبة- من أهم العوائق التي تحد من فعاليتها في جذب العملاء.
- رغم توفر صيغ التمويل الإسلامي صيغ التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تسبة- إلا أن تأثيرها في استقطاب العملاء لا يزال يحتاج إلى دعم أكثر من خلال تحسين جودة الخدمات المصرفية وتطوير أساليب التسويق البنكي.
- 3- الاقتراحات والتوصيات: في ظل النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات كما يلي:

خاتمة

- ضرورة قيام البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- بتكثيف الحملات التعريفية بصيغ التمويل الإسلامي لتعزيز وعي العملاء بها.
- العمل على تطوير كفاءات الموظفين بالوكالة محل الدراسة من خلال دورات تكوينية في مجال التمويل الإسلامي وأساليب تسويقه.
- تحسين أساليب الترويج المصرفي لهذه الصيغ داخل الوكالة بما يتماشى مع احتياجات وتطلعات العملاء.
- ضرورة تنويع صيغ التمويل الإسلامي وتبسيط إجراءات الحصول عليها لجعلها أكثر جاذبية ومرونة.
- العمل على تعزيز ثقافة التعامل المصرفي الإسلامي داخل الإسلامي البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة 491 -تبسة- بما يساهم في رفع القدرة التنافسية للبنك وجذب أكبر عدد ممكن من العملاء.
- 4- الآفاق البحثية: ساعدت هذه الدراسة للوصول إلى نتائج جوهرية تسمح من خلالها بفتح آفاق أخرى للبحث في مجالات مشابهة من بينها:
 - دور صيغ التمويل الإسلامي في تعزيز الشمول المالي داخل البنوك الجزائرية ومدى مساهمتها في استقطاب فئات جديدة من العملاء.
 - واقع تطبيق صيغ التمويل الإسلامي في البنوك العمومية الجزائرية مقارنة بالبنوك الخاصة من حيث الفعالية والجاذبية.
 - دور تكوين العاملين في البنوك الجزائرية على جودة تقديم خدمات التمويل الإسلامي .
 - تأثير التسويق المصرفي الرقمي على التعريف بصيغ التمويل الإسلامي وزيادة الإقبال عليها من طرف العملاء.
 - العلاقة بين مستوى الوعي المالي لدى الزبائن واتجاههم نحو اختيار المنتجات المصرفية الإسلامية.
 - دور الابتكار المصرفي في تطوير صيغ التمويل الإسلامي في القطاع المصرفي الجزائري.

قائمة المراجع

أ-المراجع باللغة العربية:

أولاً: الكتب

- ابراهيم فاضل الدبر، الاقتصاد الإسلامي، دار المناهج للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2008.
- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، الجزء الأول، 2006.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، الجزء 11، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1998.
- أميرة عبد اللطيف، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2008.
- بن غالي إبراهيم، أبعاد القرار التمويلي والاستثماري في البنوك الإسلامية، دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.
- خالد أمين عبد هلال وآخرون، العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2008.
- سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل قصير الاجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث، غرداية، الطبعة الأولى، 2002.
- شهاب أحمد سعيد العززي، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2011.
- عبد الرحمان قتيبة العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.
- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، عقد الإجارة مصدر من مصادر التمويل الإسلامية المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، جدة، السعودية، الطبعة الثانية، 2000.
- عماد عبد الرحمن بركة، قضايا ومشكلات في المصارف الإسلامية وحلول مقترحة، دار النفائس، الأردن، الطبعة الأولى، 2015.
- فخري حسين عزي، صيغة تمويل التنمية في الإسلام، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، الطبعة الثانية، 2002.
- فؤاد الفسقوس، البنوك الإسلامية، دار كنوز المعرفة، الاردن، الطبعة الأولى، 2010.
- محمد عبد الله شاهين، اقتصاديات البنوك الإسلامية وآثارها في التنمية، دار الجامعة الجديدة، مصر، الطبعة الأولى، 2014.

قائمة المراجع

- محمود عبد الكريم أحمد، الشامل في عمليات ومعاملات المصارف الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
- نصر فريد محمد واصل، فقه المعاملات المدنية والتجارية في الشريعة الإسلامية المكتبة التوفيقية، مصر، الطبعة الخامسة، 1998.
- يعرب محمود، إبراهيم الجبوري، دور المصارف الإسلامية في التمويل والاستثمار، دار حامد، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.

ثانيا: المجلات

- حبيب بن باير، عبد القادر عبد الرحمان ، تطبيقات صيغ التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري، بالإشارة الى بعض البنوك الإسلامية، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 01، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2010.
- حبيب بن باير، عبد القادر عبد الرحمان، تطبيقات صيغ التمويل المصرفي الإسلامي القائمة على مبدأ الدين التجاري، مجلة دفاتر إقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد01، سبتمبر 2010.
- دغوم هشام، قبائلي عبد النور، إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في دعم تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد16، العدد 02، جامعة خميس مليانة ، 2025.
- سعيدي خديجة، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتفعيل التنمية المستدامة في الجزائر – بنك البركة نموذجا، مجلة المشكاة في الإقتصاد والقانون، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تيموشنت، المجلد 01، العدد 06، 2017.
- ضيف سعيدة، إدارة مخاطر التمويل الإسلامية، مجلة المنتدى للدراسات والبحاث الاقتصادية، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد03، العدد 02، 2019.
- عائشة موزاوي، التمويل الإسلامي بين ضوابط الشريعة الإسلامية وتحقيق التنمية الريفية، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 15، العدد01، 2021.
- عبد الغني حريري، قسول أمين، الطبيعة التنموية إلى صيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية ، مجلة الريادة اقتصاديات الأعمال، المجلد 3، العدد 5، جامعة حسيبة بن بوعلی، الشلف، 2017.
- عزاز خولة، ممو سعيدة، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لدعم ربحية البنوك الإسلامية: دراسة حالة بنك قطر الإسلامي مع الإشارة إلى تجربة بنك البركة الجزائري، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، جامعة العربي التبسي تبسة، العدد06، 2019.
- عمار درويش، الدور التنموي لبعض صيغ التمويل الإسلامي (المضاربة، المشاركة، المرابحة)، مجلة داراسات إسلامية، المجلد15، العدد02، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020.
- فاطمة الزهرة بوطورة، ليليا بن منصور، عبد الحفيظ زايدي، مصادر التمويل الاسلاميه، مجلة الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، المجلد 03، العدد 02، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، 2024.
- فتحة ونوعي، أساليب تمويل المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جامعة سطيف، 2003.

قائمة المراجع

- كتاف شافية، صيغ التمويل الإسلامي كآلية لتمويل المشروعات الصغيرة ودعم التمكين الاقتصادي، مجلة المالية والاسواق، المجلد 09، العدد 02، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2022.
- كماسي فاطمة الزهراء، بن شانة فاطمة، أثر التمويل الإسلامي بصيغتي المراجعة والمشاركة على الأداء المالي للبنوك الإسلامية دراسة حالة بنك دبي الإسلامي، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 12، العدد 02، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ديسمبر 2025.
- محمد أمين أحمد بني سلمان، علي عبد الكريم العبابنة، اثر صيغة المراجعة والاجارة التمويلية لدى المصارف الاسلامية في التنمية الاقتصادية دراسة تحليلية للفترة (2011م-2020م)، المؤتمر العلمي الثاني لتطوير العلوم المحاسبية والادارية والمالية وانعكاسها على التنمية المستدامة والتكنولوجيا، مجلة جامعة فزان العلمية، الأردن، 2025
- مسعد خالد، بلحشر عائشة، التمويل الاسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المركز الجامعي مغنية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2021.
- مسعد خالد، بلحشر عائشة، التمويل الإسلامي كبديل تمويلي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت، المركز الجامعي مغنية، المجلد 02، العدد 01، جوان 2021.
- نصر سلمان، المساقاة والمزارعة في المذهب المالكي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 03، العدد 03، جامعة الجزائر، 2011.
- وليد خالد الربيع، عقد المزارعة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية، مجلة جامعة الكويت، الكويت، 2009.
- يمينة شنتي، عبد الحليم جدي، تمويل المؤسسات الناشئة وفق صيغ التمويل الاصغر الاسلامي، مجلة دراسات في الاقتصاد وادارة الاعمال، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة، المجلد 08، العدد 01، جوان 2025.

ثالثا: المذكرات

- حاج عبد القادر مريم، أثر التمويل المصرفي الإسلامي على النمو الاقتصادي: دراسة قياسية باستخدام بيانات بانل لمجموعة من الدول خلال الفترة 2014-2018، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد القياسي المالي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2021/2020.
- رشيد درغال، التكامل الوظيفي بين المصارف الإسلامية وأسواق المال ودوره في التنمية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص اقتصاد إسلامي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011.
- زياد شفيق حسن قرارية، عقد المقاولة في الفقه الإسلامي وما يقابله القانون المدني، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004.
- شريفي جعفر، "دور صيغ التمويل الإسلامي في تحفيز النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة (الجزائر - ماليزيا) خلال الفترة 2000-2018، أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021-2022.
- شريفي جعفر، دور صيغ التمويل الإسلامي في تحفيز النمو الاقتصادي دراسة مقارنة الجزائر - ماليزيا للفترة 2000-2018، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2021/2022.
- صبرينة بن عطاء الله، صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية "دراسة حالة بنك السلام بالجزائر خلال الفترة من 2010 إلى 2023، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 إبراهيم سلطان شيبوط، 2023/2024.
- صبرينة بن عطاء الله، صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر المالية: دراسة حالة بنك السلام - الجزائر خلال الفترة 2010-2023 أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الثالث في علوم التسيير، تخصص إدارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 إبراهيم سلطان شيبوط. 2023-2024.
- عبد الغني محلق، الصيرفة الإسلامية كبديل لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة تجارب بعض الدول، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص: علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة يحي فارس بالمدينة، 2020/2021.

- كمال منصوري، إدارة مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية، دراسة حالة البنوك الإسلامية القطرية والاردنية خلال الفترة من 2005م الى 2013م، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018/2017.
- محمد قاسم عبد المجيد سويكر، دور التمويل الإسلامي في دعم وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة: إطار مقترح لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريش، 2021-2022.
- ميلودي عبد العزيز، نموذج قياسي مقارن لمحددات اتخاذ قرار التمويل بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، دراسة حالة بنك الجزائر الخارجي وبنك البركة الجزائري خلال فترة 1992-2016، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، 2018/2017.

II- المراجع باللغة الأجنبية

- Amin Jan, Maran Marimuthu, **Sustainability Profile of Islamic Banking Industry: Evidence from World Top Five Islamic Banking Countries**, International Journal of Economics and Finance, Canada, Vol. 7, No. 5, 2015.
- Ejaz Aslam, **Factors Affecting Customer Retention in Islamic Banks: A Case Study of Pakistan**, Journal of Positive School Psychology, canada, Vol. 6, No. 12, 2022.
- Kone Mouss, Mahfooz Ahmed, Habeebullah Zakariyah, **Factors Influencing Customers' Acceptance of Islamic Banks' Products and Services in Cote D'Ivoire (Ivory Coast)**, Journal of Islamic Finance, Malaysia, Vol. 12, No. 2, 2023.
- Ramla Sadig & Afia Mushtaq, **The Role of Islamic Finance in Sustainable Development**, Journal of Islamic Thought and Civilization, Pakistan Vol. 5, No. 1, 2015.

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): اتفاقية التربص



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التيمي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
نباية عمادة الكلية مكلفة بالدراسات والمسائل المرتبطة بالكلية
مصلحة التعليم والتقييم

اتفاقية التربص

المادة الأولى: هذه الاتفاقية تضبط علاقة جامعة الشهيد الشيخ العربي التيمي - تبسة - ممثلة من طرف عميد كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير.

مع المؤسسة: البناء الوطني الجزائري B/NA 491 تبسة

مقرها: تبسة

ممثلة من طرف: _____

الوظيفة: _____

هذه الاتفاقية تهدف إلى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الآتية أسماؤهم:

1. عبد الطيف بنطار - بلعيت آية

2. ماستر التخصص - اقتصاد نقدي مالي

عنوان المذكرة: دور صيف التحويل التخصص في البنوك الجزائرية في جذب الاستثمار

القسم: المصرفية **حالة:** البناء الوطني الجزائري B/NA 491 تبسة

الاستاذ (ة) المشرف (ة): بوتورة فاطمة الزهراء

هذه الاتفاقية تهدف إلى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الآتية أسماؤهم:

1. _____ 2. _____ 3. _____

4. _____ 5. _____

ليسانس التخصص: _____

عنوان تقرير التربص: _____

قائمة الملاحق

الاستاذ (ة) المشرف(ة) :

وذلك طبقا للمرسوم رقم : 90-88 المؤرخ في : 1988/05/03 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1989.

المادة الثانية : يهدف هذا الترخيص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم والمطابقة للبرنامج والمخططات التعليمية في تخصص الطلبة المعنيين .

المادة الثالثة : الترخيص التطبيقي يجري في مصلحة :

الفترة من : الى :

المادة الرابعة : برنامج الترخيص المعد من طرف الكلية مراقب عند تنفيذه من طرف جامعة تبسة والمؤسسة المعنية

المادة الخامسة :

على غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر بمتابعة تنفيذ الترخيص التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكلفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للبرنامج وكل غياب للمترخص ينبغي أن يكون على استمارة السيرة الذاتية المسلمة من طرف الكلية.

المادة السادسة : خلال الترخيص التطبيقي والمحدد بثلاثين يوما بحد أقصى المترخص مجموع الموظفين في وحياته المحددة في النظام الداخلي وعليه بحسب على المؤسسة أن توضع للطلبة عند وصولهم أماكن ترخيصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الأمن والنظافة وتبين لهم الأخطاء الممكنة.

المادة السابعة : في حالة الاخلال بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في ايقاف ترخيص الطالب بعد إعلام القسم عن طريق رسالة مسجلة ومؤمنة الوصول.

المادة الثامنة : تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المترخص ضد مجموع مخاطر حوادث العمل وتسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة والأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ الترخيص.

المادة التاسعة : في حالة حادث ما على المترخصين يمكن التوجيه بحسب على المؤسسة أن تلجأ الى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة الى القسم.

المادة العاشرة : تتحمل المؤسسة التكفل بالطلبة في حدود إمكانياتها وحسب مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجوب وإلا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل . المسكن . المطعم.

ادارة القسم

إدارة المؤسسة المستقبلية



رئيس قسم العلوم الاقتصادية
أ. د. شريعت كمال



A.P. TEBESSA «491»
Mohamed

قائمة الملاحق

الملحق رقم (02): إستمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

التخصص: اقتصاد نقدي ومالي
سنة ثانية ماستر

قسم: العلوم الاقتصادية

إستمارة إستمبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص إقتصاد نقدي ومالي تحت عنوان: "دور صيغ التمويل الاسلامي في البنوك الجزائرية في جذب عملاء القطاع المصرفي" مع دراسة ميدانية في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المتضمن بعض الأسئلة من أجل جمع البيانات اللازمة حول الموضوع، متمنين منكم التكرم والتعاون معنا والإجابة على أسئلة الاستبيان بدقة، لأن لها أثر كبير في مصداقية المعلومات.

ونحيطكم علما بأن جميع المعلومات التي سوف تصرحون بها ستكون محل سرية تامة ولن تستعمل إلا في إطار البحث العلمي فقط.

تحت إشراف الدكتورة:
- بوطورة فاطمة الزهرة

من اعداد الطالبتين:
- أية بلغيث
- إنتصار عبد اللطيف

السنة الجامعية 2026/2025

قائمة الملاحق

الجزء الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الفئة العمرية:

من 20 إلى أقل من 30 سنة ☐ من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

3- المستوى التعليمي:

ثانوي ☐ ليسانس ☐ دراسات عليا ☐ شهادات ☐ أخرى

4- الخبرة الوظيفية:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 15 سنة ☐ من 15 سنة فما فوق ☐

5- الرتبة الوظيفية:

رئيس مصلحة ☐ مكلف بالزبائن ☐ إطار ☐ إطار مسير ☐

قائمة الملاحق

الجزء الثاني: محاور الدراسة (صيغ التمويل الإسلامي، جذب العملاء)

المحور الأول: صيغ التمويل الاسلامي

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: المراجعة						
25	تعتبر المراجعة من أكثر صيغ التمويل الإسلامي استخداماً في البنك .					
26	تساهم المراجعة في جذب عدد كبير من العملاء .					
27	تتميز المراجعة بسهولة إجراءاتها مقارنة بباقي الصيغ.					
28	تحقق المراجعة أرباحاً مستقرة للبنك.					
29	يفضل العملاء المراجعة بسبب وضوح تكلفتها .					
30	تساهم المراجعة في تعزيز تنافسية البنك في السوق المصرفي.					
ثانياً: الاستصناع						
31	يستخدم البنك صيغة الاستصناع في تمويل المشاريع الصناعية.					
32	تساهم هذه الصيغة في دعم قطاع الإنتاج.					
33	يوجد إقبال محدود على الاستصناع من طرف العملاء.					
34	تتطلب صيغة الاستصناع خبرة عالية في التسيير والمتابعة					
35	يمكن تطوير هذه الصيغة لتلبية احتياجات السوق					
ثالثاً التمويل الاجاري						
36	يعتمد البنك على التمويل الإيجاري كأحد صيغ التمويل الإسلامي.					
37	يساهم التمويل الإيجاري في تمويل اقتناء المعدات والأصول.					

قائمة الملاحق

38	يلقى التمويل الإيجاري قبولا لدى عملاء البنك.				
39	تتميز إجراءات التمويل الإيجاري بالمرونة				
40	يحقق التمويل الإيجاري عوائد مستقرة للبنك.				
41	يساهم التمويل الإيجاري في جذب عملاء جدد للبنك.				
رابعاً: القرض الحسن					
	يساهم القرض الحسن في تعزيز البعد الاجتماعي للبنك.				
	يساعد القرض الحسن في جذب فئة جديدة من العملاء.				
	يتميز القرض الحسن بسهولة شروطه مقارنة بباقي الصيغ.				
	يساهم القرض الحسن في تحسين صورة البنك لدى المجتمع.				
	يعتبر القرض الحسن أداة فعالة لدعم الفئات ذات الدخل المحدود.				
	يواجه البنك صعوبات في تقديم القرض الحسن بسبب ضعف العائد المالي				

المحور الثاني: جذب العملاء

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: إستقطاب العملاء						
01	تساهم صيغ التمويل الإسلامي في جذب عملاء جدد للبنك.					
02	يفضل العديد من العملاء التعامل مع البنك بسبب التزامه بالصيغ الإسلامية.					
03	تلعب السمعة الجيدة للبنك دوراً جوهرياً في استقطاب العملاء.					
04	يساهم تنوع منتجات التمويل الإسلامي في زيادة عدد العملاء.					
05	يعتمد البنك على استراتيجيات فعالة للترويج للمنتجات الإسلامية.					

قائمة الملاحق

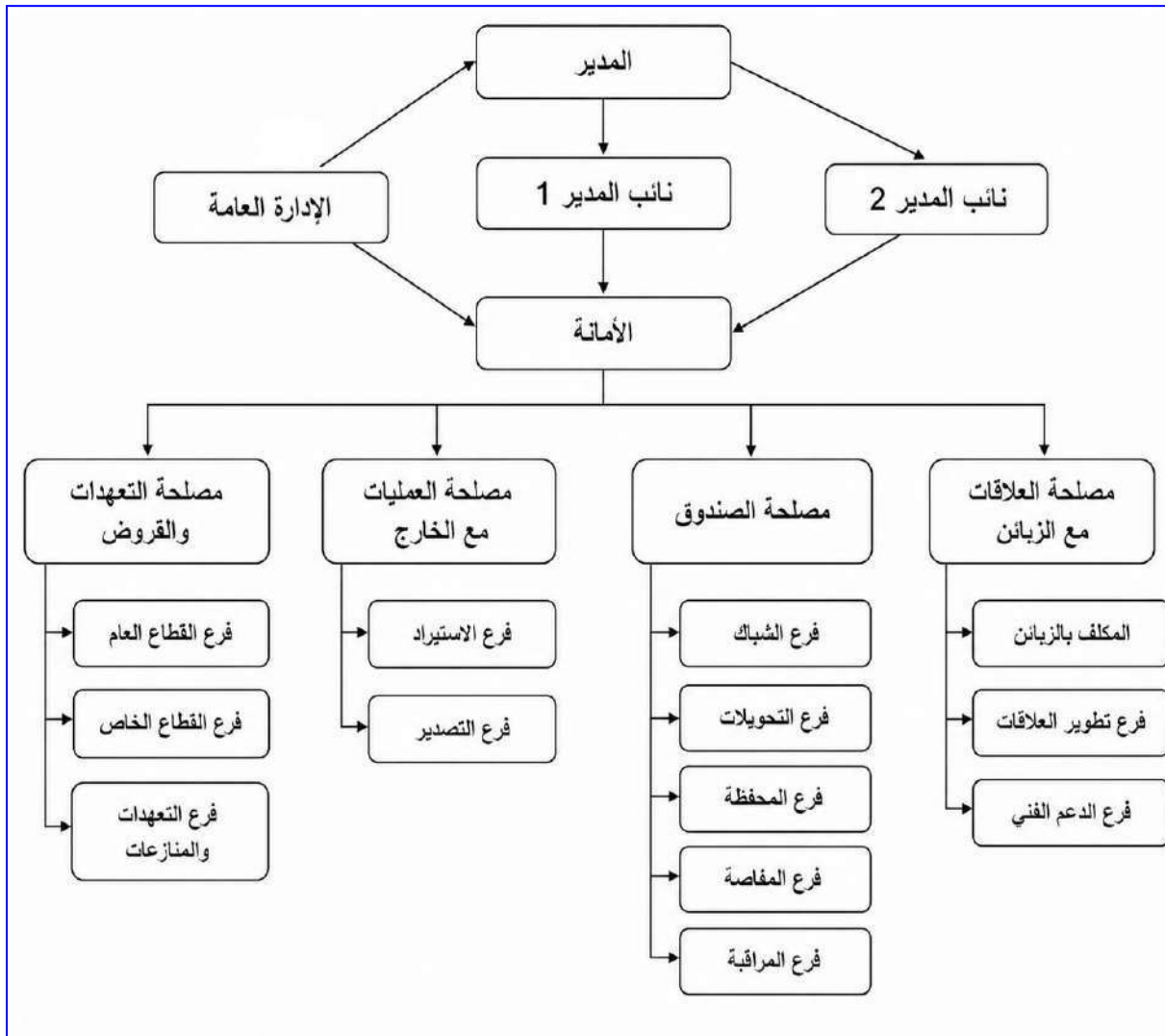
06	يساهم وضوح الشروط والأحكام في تعزيز ثقة العملاء وجذبهم.				
07	يساهم توفر خدمة العملاء الجيدة في تحسين تجربة العميل وجذبه.				
ثانياً: إرضاء العميل					
08	تلبى صيغ التمويل الإسلامي احتياجات وتوقعات العملاء.				
09	يشعر العملاء بالرضا عن جودة الخدمات المقدمة في البنك.				
10	يتم التعامل مع عملاء البنك باحترافية واحترام.				
11	سرعة معالجة طلبات التمويل من طرف البنك تساهم في رضا العملاء.				
13	يستجيب البنك بسرعة لانشغالات وشكاوى العملاء.				
14	تتوافق الخدمات المقدمة مع توقعات العملاء بشكل عام.				
ثالثاً: تعزيز ولاء العميل					
15	يفضل العملاء الاستمرار في التعامل مع البنك لما يقدمه من خدمات في مجال التمويل الإسلامي.				
17	يركز البنك في تقديم خدماته في مجال التمويل الإسلامي على تعزيز الثقة وبناء علاقات طويلة الأمد مع عملائه.				
19	يشعر العملاء بالانتماء للبنك نتيجة جودة الخدمات المقدمة .				
20	يساهم رضا العملاء في زيادة التزامهم بالتعامل المستمر مع البنك.				

قائمة الملاحق

الملحق رقم (03): قائمة الأساتذة المحكمين

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الكلية	الجامعة
فاطمة الزهرة بوطورة	أستاذ محاضر ب-	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	تبسة
ريم عمري	أستاذ محاضر أ-	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	تبسة
سمائلي نوفل	أستاذ تعليم عالي	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	تبسة

الملحق رقم (04) : الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-



الملحق رقم (05) : المقابلة

- تم إجراء مقابلة مع المكلفة بالدراسات، حيث تم طرح عليها مجموعة من الأسئلة والتمثلة فيما يلي:
- س01: ما مدى إقبال الزبائن على صيغ التمويل الإسلامي التي يقدمها البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة- مقارنة بالخدمات البنكية التقليدية؟
- ج01: يشهد البنك إقبالا متزايدا على صيغ التمويل الإسلامي، خاصة خلال السنوات الأخيرة نتيجة ارتفاع وعي العملاء بأهمية المعاملات المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، إضافة إلى رغبة العديد من الزبائن في التعامل مع خدمات مصرفية خالية من الفوائد الربوية.
- س02: ما هي أكثر صيغ التمويل الإسلامي طلبا من طرف العملاء داخل وكالة 491-تبسة؟
- ج 02 : تعتبر صيغة المرابحة الأكثر طلبا من طرف العملاء، خاصة في تمويل السيارات والعقارات والتجهيزات، وذلك بسبب وضوح إجراءاتها ومعرفة العميل للتكلفة الإجمالية مسبقا، مما يمنحه نوعا من الثقة والاستقرار المالي.
- س03: كيف تساهم صيغ التمويل الإسلامي في استقطاب فئات جديدة من العملاء الذين كانوا يتجنبون التعامل مع البنوك التقليدية؟
- ج03: ساهمت صيغ التمويل الإسلامي في جذب فئات كانت تتحفظ على التعامل مع البنوك التقليدية لأسباب دينية، حيث وفرت لهم بديلا مصرفيا يتوافق مع الشريعة الإسلامية.
- س04: ما هي أهم الدوافع التي تشجع العملاء على اختيار التمويل الإسلامي في وكالة 491-تبسة؟
- هل هي دوافع دينية، اقتصادية، أم اجتماعية؟
- ج04 : تعد الدوافع الدينية العامل الأساسي في اختيار التمويل الإسلامي بوكالتنا، إلى جانب دوافع اقتصادية تتمثل في الشفافية ومعرفة التكلفة مسبقا، بالإضافة إلى دوافع اجتماعية مرتبطة بانتشار ثقافة الصيرفة الإسلامية داخل المجتمع.
- س 05 :ما مدى وعي العملاء بمختلف صيغ التمويل الإسلامي التي يوفرها البنك، مثل: المرابحة والمشاركة والإجارة؟
- ج 05 :مستوى وعي العملاء متوسط عموما، حيث يتركز فهم أغلبهم على صيغة المرابحة، في حين تبقى الصيغ الأخرى مثل: المشاركة والإجارة أقل معرفة، بسبب محدودية الحملات التوعوية والتعريفية.
- س 06 :هل ساهمت الخدمات المصرفية الإسلامية في تعزيز ثقة العملاء بوكالتكم وزيادة ولائهم؟ وكيف ذلك؟

قائمة الملاحق

- ج 06: نعم، ساهمت الخدمات الإسلامية في تعزيز ثقة العملاء بالبنك من خلال تقديم منتجات متوافقة مع قناعاتهم الدينية واعتماد مبدأ الشفافية في العقود والمعاملات، مما أدى إلى زيادة رضا العملاء واستمرار تعاملهم مع البنك.
- س 07: ما هي أبرز الصعوبات أو التحديات التي تواجه البنك في تسويق منتجات التمويل الإسلامي وجذب العملاء إليها؟
- ج 07: تتمثل أبرز التحديات في ضعف الثقافة المصرفية الإسلامية لدى بعض العملاء، وقلة الحملات الإشهارية، إضافة إلى المنافسة بين البنوك، فضلاً عن بعض الإجراءات الإدارية التي قد تؤثر على
- س 08: هل لاحظتم تطوراً في عدد العملاء بوكالة تبسة منذ إدراج الصيرفة الإسلامية داخل البنك الوطني الجزائري؟ وما طبيعة هذا التطور؟
- ج 08: نعم، لوحظ ارتفاع تدريجي في عدد العملاء منذ إدراج الصيرفة الإسلامية، خاصة من فئة الشباب وأصحاب المشاريع الصغيرة، حيث زاد الإقبال على فتح الحسابات والاستفادة من التمويلات الإسلامية.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (06): الإدخار في البنك الوطني الجزائري



البنك الوطني الجزائري
Banque Nationale d'Algérie



قائمة الملاحق

الملحق رقم (07): التمويل الإسلامي بالبنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491-تبسة-



قائمة الملاحق

الملحق رقم (08): النتائج الإحصائية باستخدام برنامج SPSS STATISTIQUE 27.

نتائج خصائص العينة:

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	17	48,6	48,6	48,6
	أنثى	18	51,4	51,4	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	من 20 إلى أقل من 30 سنة	11	31,4	31,4	31,4
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	17	48,6	48,6	80,0
	أكثر من 40 سنة	7	20,0	20,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي	3	8,6	8,6	8,6
	ليسانس	18	51,4	51,4	60,0
	دراسات عليا	14	40,0	40,0	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

الخبرة الوظيفية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 05 سنوات	10	28,6	28,6	28,6
	من 05 إلى 15 سنة	15	42,9	42,9	71,4
	من 15 سنة فما فوق	10	28,6	28,6	100,0
	Total	35	100,0	100,0	

الرتبة الوظيفية

قائمة الملاحق

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide رئيس مصلحة	4	11,4	11,4	11,4
مكلف بالزيائن	8	22,9	22,9	34,3
إطار	17	48,6	48,6	82,9
إطار مسير	6	17,1	17,1	100,0
Total	35	100,0	100,0	

Tests de normalité

	Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.
صيغ التمويل الإسلامي	323,	35	320,
جذب العملاء	324,	35	220,

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

نتائج الفرضية الرئيسية :

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,620 ^a	,384	,366	4,90355

a. Prédictors : (Constante), الإسلامي التمويل صيغ

b. Variable dépendante : العملاء جذب

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	495,263	1	495,263	20,598	,000 ^b
Résidus	793,479	33	24,045		
Total	1288,743	34			

a. Variable dépendante : العملاء جذب

b. Prédictors : (Constante), الإسلامي التمويل صيغ

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	101,438	13,449		7,542	,000
الإسلامي التمويل صيغ	,641	,141	,620	4,538	,000

a. Variable dépendante : العملاء جذب

قائمة الملاحق

نتائج الفرضية الفرعية الاولى :

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,054 ^a	,003	-,027	6,23998

a. Prédictors : (Constante), المراجعة

b. Variable dépendante : العملاء جذب

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	3,809	1	3,809	,098	,756 ^b
Résidus	1284,934	33	38,937		
Total	1288,743	34			

a. Variable dépendante : العملاء جذب

b. Prédictors : (Constante), المراجعة

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	44,616	13,156		3,391	,002
المراجعة	-,153	,489	-,054	-,313	,756

a. Variable dépendante : العملاء جذب

نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,238 ^a	,056	,028	6,07026

a. Prédictors : (Constante), الاستصناع

b. Variable dépendante : العملاء جذب

قائمة الملاحق

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	72,758	1	72,758	1,975	,169 ^b
Résidus	1215,985	33	36,848		
Total	1288,743	34			

a. Variable dépendante : العملاء جذب

b. Prédictors : (Constante), الاستتصاع

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	67,293	19,085		3,526	,001
الاستتصاع	-1,263	,899	-,238	-1,405	,169

a. Variable dépendante : العملاء جذب

نتائج الفرضية الفرعية الثالثة :

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,690 ^a	,476	,461	4,52183

a. Prédictors : (Constante), الايجاري التمويل

b. Variable dépendante : العملاء جذب

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	613,993	1	613,993	30,029	,000 ^b
Résidus	674,750	33	20,447		
Total	1288,743	34			

a. Variable dépendante : العملاء جذب

b. Prédictors : (Constante), الايجاري التمويل

قائمة الملاحق

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	88,589	8,806		10,060	,000
الايجاري التمويل	-2,077	,379	-,690	-5,480	,000

a. Variable dépendante : العملاء جذب

نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

Récapitulatif des modèles^b

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,747 ^a	,558	,545	4,15402

a. Prédictors : (Constante), الحسن القرض

b. Variable dépendante : العملاء جذب

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	719,298	1	719,298	41,684	,000 ^b
Résidus	569,445	33	17,256		
Total	1288,743	34			

a. Variable dépendante : العملاء جذب

b. Prédictors : (Constante), الحسن القرض

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	84,021	6,775		12,401	,000
الحسن القرض	-1,824	,282	-,747	-6,456	,000

a. Variable dépendante : العملاء جذب

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور صيغ التمويل الإسلامي في البنوك الجزائرية وأثرها في جذب عملاء القطاع المصرفي، مع تسليط الضوء على واقع تطبيق هذه الصيغ في البنك الوطني الجزائري (BNA) وكالة رقم 491 - تبسة، من خلال دراسة مدى مساهمة صيغ التمويل الإسلامي المختلفة كالمrabحة، الاستصناع، التمويل الإيجاري والقرض الحسن في استقطاب العملاء وتعزيز رضاهم وولائهم للبنك.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن صيغ التمويل الإسلامي المعتمدة بالوكالة محل الدراسة تساهم بدرجة معتبرة في جذب العملاء، نظراً لتوافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية وتلبيتها لاحتياجات المتعاملين، كما بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين صيغ التمويل الإسلامي وجذب العملاء. إلا أن فعالية هذه الصيغ تتأثر بعدة عوامل من بينها مستوى الوعي المصرفي لدى العملاء وجودة الخدمات المقدمة، وكفاءة الموارد البشرية، وعليه فإن تعزيز دور التمويل الإسلامي يتطلب تطوير المنتجات المصرفية الإسلامية، تكثيف الحملات التوعوية، تحسين جودة الخدمات البنكية، وتوفير الكفاءات المتخصصة بما يساهم في زيادة ثقة العملاء وتحقيق التنافسية في القطاع المصرفي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: صيغ التمويل الإسلامي، البنوك الجزائرية، جذب العملاء، القطاع المصرفي، البنك الوطني الجزائري (BNA)، المrabحة، الاستصناع، التمويل الإيجاري، القرض الحسن، رضا العملاء، ولاء العملاء.

Summar

This study aims to highlight the role of Islamic financing formulas in Algerian banks and their impact on attracting customers in the banking sector, through a case study of the National Bank of Algeria (BNA), Agency No. 491 – Tebessa. The study focused on the contribution of Islamic financing formulas such as Murabaha, Istisna'a, leasing finance, and Qard Hassan in attracting customers and enhancing their satisfaction and loyalty.

The results showed that Islamic financing formulas play an important role in attracting customers due to their compliance with Islamic Sharia principles and their ability to meet customers' needs. The study also revealed a statistically significant relationship between Islamic financing formulas and customer attraction. However, the effectiveness of these formulas is affected by factors such as customer awareness, service quality, and human resource efficiency. Therefore, enhancing Islamic finance requires improving banking services, developing Islamic products, and increasing customer awareness to strengthen competitiveness in the Algerian banking sector.

Keywords: Islamic Financing Formulas, Algerian Banks, Customer Attraction, Banking Sector, Murabaha, Istisna'a, Leasing Finance, Qard Hassan.